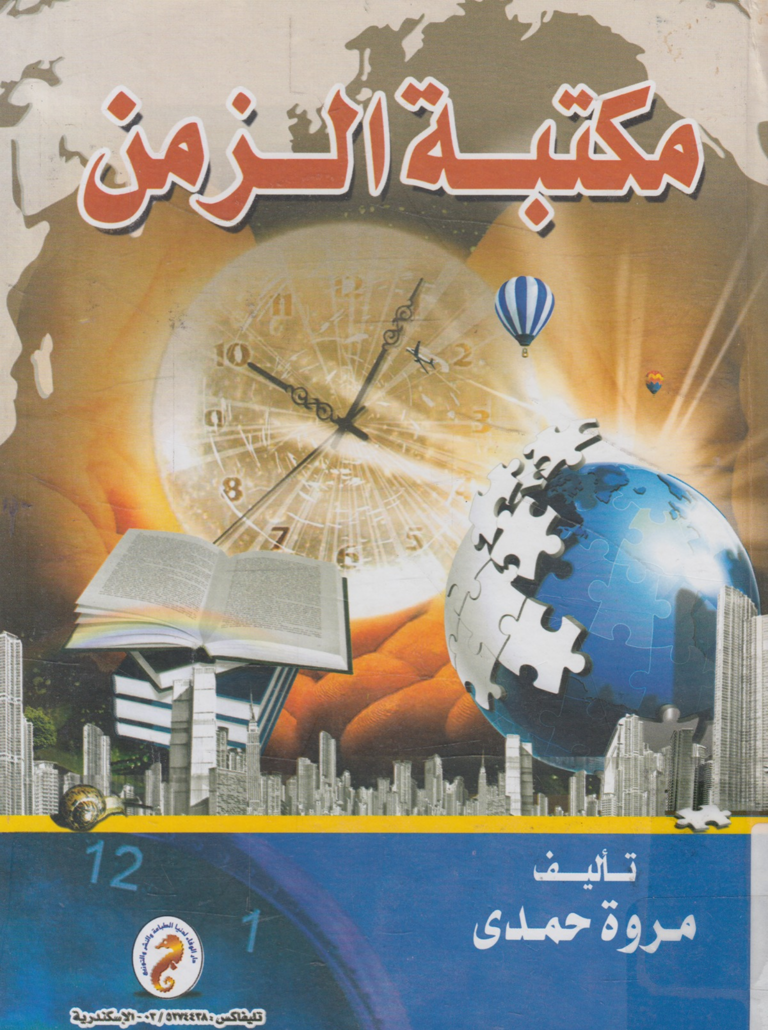
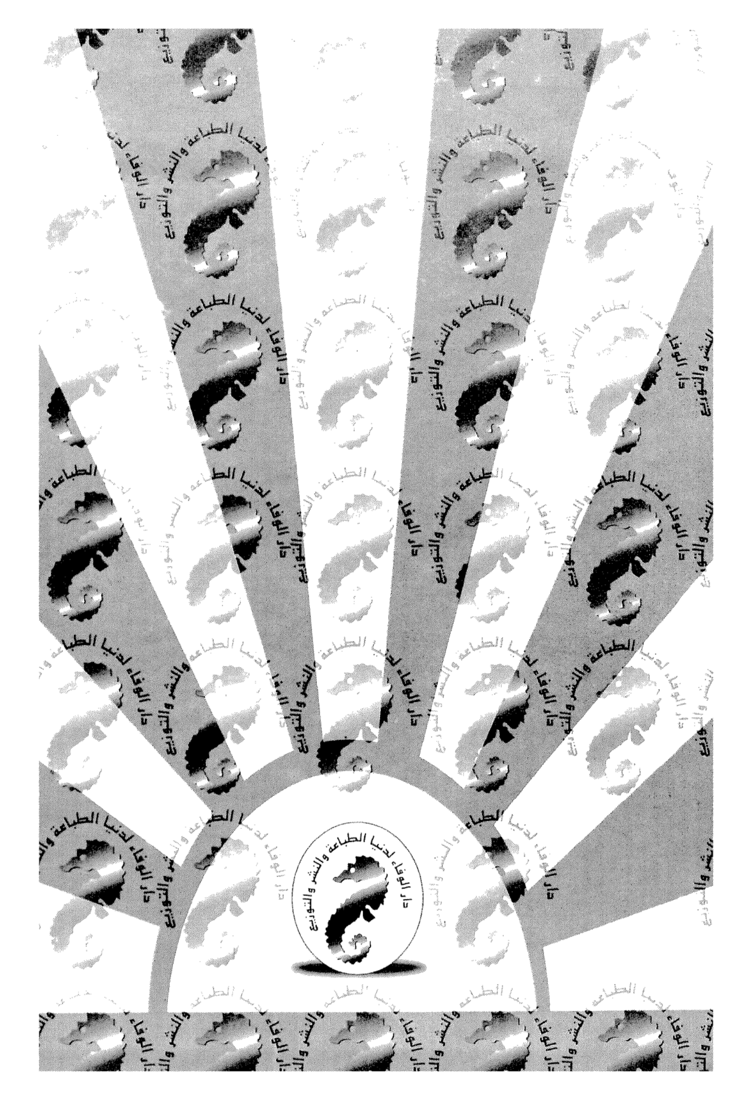
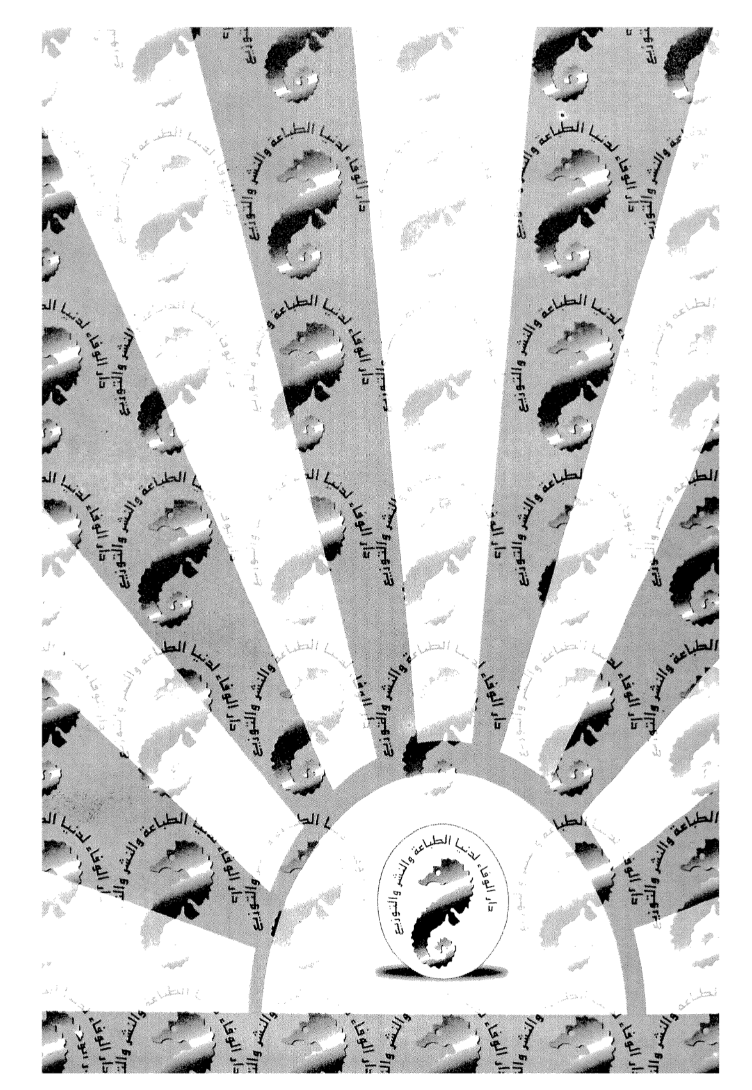


مكتبة الزمن
تأليف
مروة حمدى
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع
تليفاكس: ٥٢٧٤٤٣٨ / ٠٣ - الإسكندرية


دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع


دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع

مكتبة الزمن

تأليف

مروة حمدى

الطبعة الأولى

2012م

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5274438 - الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

إلى كل مصرى أصيل لديه ضمير أو بعض ضمير أو حتى بقايا ضمير متهالك أهدى إليه هذا الكتاب كى يكون مرآة تعكس له فيها جميـــع إيجابياته وسلبياته فى الحياة وليعرف ما هو يجب فعله وما يجب الابتعـــاد عنه، فهى دعوة لكل مصرى فى المقام الأول ولكل عربى وكـــل مـــسلم أن يراقب الله أولا وضميره ثانيا ويعزم التغيير من داخلـــه قبـــل غيـــره لأن تغيير النفس يأتى بعده مباشرة تغيير الكل من حولنا فلابد أن نتكاتف ونقف يدا واحدة أمام الخطأ والظلم لنعلو ببلدنا العظيم ونصل لأفضل حال ونصبح أكبر وأعظم شعب مصريين وعرب ومسلمين قوة واحدة وطـــن واحد، لذلك يجب رفع شعار الاتحاد قوة كما أمرنا الله ورسوله حتى نظل خير شعوب العالم عن جدارة واستحقاق كما عهدنا من قبل ...

وأخيرا وليس آخرا أحب أن أهدى خالص تحياتى إلى جميع أفراد أسرتى وإلى كل فرد وقف بجانبى وساعدنى وشجعنى لظهور أول مولود لى فى التأليف والكتابة إلى النور واتمنى من كل قلبى أن أكون قد وفقـــت وأن أكون عند حسن ظنهم بى، وشكرا ...

المؤلفة / مروة حمدى

Email :
Maktabetelzaman@yahoo.com

مشهد (1) نهار - داخلى

حجرة مكتب مقبل يكتب على الشاشة سنة 2100

تظهر حجرة واسعة كل مابها مصنوع من الزجاج ، المكتب والكراسى والمكتبة الخلفية للحجرة ، اما الحوائط فمن الزجاج العاكس وكذلك باب الحجرة أيضا.......

يوجد بها بعض الاجهزة الالكترونية الغير متعارف عليها حيث انها غريبة الشكل وغير تقليدية.........

هنا يفتح الباب فجأة ويدخل منه البروفيسور العالم مقبل ومن خلفه الدكتورة وهج مسرعة ويبدو على وجهها التأثر الشديد من شئ ما... يجلس مقبل الى مكتبه الموضوع عليه يافطة زجاجية محفور عليها البروفيسور العالم مقبل شعيب جيد وبكل هدوء.......

مقبل انا مش فاهم يادكتورة وهج انتى مكبرة الموضوع كده ليه

تجلس وهج امامه........

وهج بأقول لحضرتك يابروفيسور مقبل فيه تلاعب من بعض الباحثين فى مدينة العُلما، انا شفت اتنين بيحاولوا يسرقوا ابحاث مش بتاعتهم عشان ينسبوها لنفسهم

يضحك مقبل برزانة.......

مقبل اومال لو ماكنتيش معانا هنا من اكتر من سنتين وعارفة كويس ان مافيش لا كبيرة ولاصغيرة بتعدى علينا

وهج طب ممكن افهم ليه ماتمسكوش لحد دلوقتى واتعملهم فصل من المدينة

مقبل عيبك انك مندفعة ؛ احنا مراقبينهم كويس ومحدش منهم حيقدر يفلت مننا ، انتى ناسية ان المدينة كلها اجهزة

مراقبة صوت وصورة 24 ساعة --- سيبيهم يفرحوا شوية بوجودهم هنا

تنظر وهج الى الارض وكأن مقبل قد غلبها بالكلام.........

ماتنسيش اننا فى ازهى عصر من العصور اللى مرت على مصر من قديم الازل

وهج ازاى يابروفيسور مقبل

يقف مقبل من مكانه......

مقبل تعالى معايا مكتبة الزمن وانتى تعرفى ازاى

مشهد (2) نهار- داخلى

حجرة مكتبة الزمن

مقبل ووهج يدخلا حجرة واسعة وكبيرة جدا مليئة بأجهزة الكترونية كثيرة وشاشات مختلفة الاحجام تعمل جميعها باللمس اى دون ازرار بارزة بل ملساء وملونة بألوان مختلفة

فمنها الازرق والاحمر والاخضر ومنها البرتقالى والابيض .... يوجد بوسط تلك الاجهزة بوابة معدنية بلون البرونز وكأنها ستفتح الى حجرة اخرى عليها بعض الازرار الملساء ايضا ومدون عليها بعض الحروف والارقام العربية وبجانبها شاشة متوسطة المساحة يقفا امامها حيث يضغط مقبل على بعض الحروف والارقام..........

مقبل لازم تعرفى يادكتورة وهج ان مصر من آلاف السنين مر عليها ازمات من كل شكل ولون وبعظمتها وقوتها قدرت تتغلب عليها فى الاخر وتطلع من كل محنة اقوى من الأول

يلتفت اليها مكملا........

واضح انك ماقريتيش تاريخ بلدك كويس وعشان كده حاوريكى شوية حاجات حتقوى ثقتك فينا اكتر

وهج العفو يابروفيسور انا بس مش عايزة بعد كل التقدم اللى وصلنا له ده نرجع نتأخر تانى وشوية شباب غير مسئول حيكون مسئول عن البلد بعد كده يوديها فى داهية

مقبل يعود للازرار بالبوابة....

مقبل لاماتخافيش انا حاوريكى دلوقتى اول محنة اتعرضنا ليها فى التاريخ خرجنا منها منتصرين ازاى

تضئ الشاشة ويظهر عليها مشهد لحرب ما.......مقبل يفتح البوابة.......

مقبل تعالى معايا عشان تشوفى بنفسك ع الطبيعة

وهج ومقبل يدخلا المكتبة معا من خلال بوابتها.....

مشهد (3) نهار - خارجى

الصحراء

وهج ومقبل يقفا معا بمكان شاسع بوسط الصحراء تدور به حرب ما... تلك الحرب تبدو انها منذ ايام الفراعنة حيث فريق يرتدى ملابس فرعونية وفريق اخر من الصئلع يرتدون ملابس اخرى مختلفة....... وهج ومقبل ينظران الى الحرب الدائرة عن بعد وهو يشرح لها.....

مقبل دى اول حرب حصلت فى تاريخ مصر بين المصريين والهكسوس.

الحرب مازالت دائرة من امامهما....

مقبل: الهكسوس دول كانوا لاجئين مالهومش بلد تأويهم دخلوا مصر حبة حبة، وعشان احنا طيبين وبنرحب بالضيوف استغلوا ده لحد مااحتلونا وسرقوا ارضنا حتة حتة فقررنا نقف لهم ونطردهم وزى ماانتى عارفة دايما بنحس بده متأخر شوية لأن سرعة البديهة عندنا كانت بطيئة حبتين

هنا يقترب منهما مصرى قديم متفاجئا بشكلهما الغريب من حيث الملابس والشكل فيندهش منهما ويقف متسمرا امامهما لفترة وجيزة

هنا تأتى عجلة حربية مسرعة راكبا عليها احد الهكسوس فيطيح بالمصرى من امامهما بسرعة فيطير بالهواء.....

مقبل هم صحيح اللى اخترعوا العجلات الحربية دى لكن المصريين كانوا شاطرين اخدوا فكرتها ونفذوها وحاربوهم بنفس سلاحهم .

وهنا تُلقى رأس مقطوعة لاحدى افراد الهكسوس امام ارجلهما.... فعندما يروها ينزعجا بارقى الاعين فتفتح الرأس عيناها فتراهما بمنظرهما الغريب الغير مألوف لعصرهم فتصرخ الرأس فى نفس الوقت الذى يصرخا فيه مقبل ووهج من منظر الرأس المقطوعة.............

مقبل (بفزع) انا بأقول ياللا نرجع ؛ احسن الفراعنة هم اللى يتهزموا ويتغير التاريخ بسببنا

مشهد (4) نهار – داخلى

حجرة مكتبة الزمن

يخرجا وهج ومقبل من بوابة مكتبة الزمن الى الحجرة الواسعة مرة ثانية وهما يلتقطان أنفاسهما وكأنهما كانا يهربان من شئ مخيف...
مقبل يغلق البوابة من خلفه........

مقبل الحمد لله نفدنا بأعجوبة.... احنا ممكن نكمل تاريخ مصر من الشاشة بس

وهج انا بأقول كده برضه....

مقبل يلتفت اليها.....

مقبل آه بس انا حاعمل كده عشان وقتى ثمين ومش فاضى لكن رسالتك اللى بتحضريها عن مشاكل مصر عبر التاريخ لازم تكون فيها معايشة منك بالواقع

وهج (بدهشة) اشمعنى يابروفيسور مااانا ممكن احضر رسالتى من الشاشة بس

مقبل لا ياوهج يابنتى انتى عايزة تاخدى درجة العلماء نظرى وتشمتى الباحثين اللى بتشتكى منهم فيكى ويقولوا فيه وساطة وللا ايه انتى عارفة كويس ان مافيش عندنا فى مصر حاجة اسمها وساطة ، كله لازم يتعب عشان يوصل

تنظر وهج الى الارض بخجل.....

وهج وحضرتك عايز رسالتى فى انهى فترة

مقبل يفكر ويقلب بالازرار على الشاشة فى تاريخ مصر حيث تظهر مشاهد لما يسرده عليها.....

مقبل عندك مثلا من بطولاتنا وصمودنا ادام الازمات بعد الهكسوس..... فيه بطولات مينا فى توحيد القطرين... وعندك فتوحات اسكندر ومن بعدها عمرو بن العاص وانتصار صلاح الدين ع الصليبيين وقطز ع التتار... وفيه خروج الفرنسيين من مصر وكمان الانجليز.... ده غير ثورة *23* يوليو وبعدها حرب *73* وآخرهم طبعا اتحاد العرب وطردهم للامريكان والاسرائيليين من الوطن كله..... بصى كل ده احنا عارفينه وحافظينه لكن احنا عايزين فترة تكون مليانة ازمات ويكون فيها مشاكل كتيرة ..... عايزك ترصدى شخصية من الزمن ده وتعملى عليها بحثك ورسالتك

وهج ودى انهى فترة يابروفيسور؟

مقبل يلتفت اليها بعد ان يطفئ الشاشة.......

مقبل (بعمق شديد) مممممم بداية القرن اللى خلص السنة اللى فاتت

مشهد (*5*) ليل – داخلى

حجرة نوم وهج

وهج تجلس على كرسى بحجرتها تخرج من ذراعه الايسر شاشة ليست بصغيرة اما الذراع الايمن فبه بعض الازرار...... وهج امام الشاشة منهمكة فى البحث عن شئ ما حيث تظهر على الشاشة بعض المعلومات التى تقرأ فيها بشغف حتى تصل لما تريده........

هنا ترفع رأسها بابتسامة تنم عن نجاحها فيما تبحث عنه.......



مشـهـد (6) نهـار – داخـلـى

حجرة مكتبة الزمن

وهج تقف امام الشاشة التى بجانــب البوابــة وتقلــب بــالازرار الموجودة حيث تبحث عن العصر المناسب لبدء رسالتها كما طلب منهــا مقبل فى بداية القرن ال21........

وهنا وبعد بحث مطول يظهر على الشاشة حــارة مــن حــارات الاسكندرية القديمة بمحرم بك ثم صالة بمنزل ما متواضع ويبدو انـــه ذو طراز قديم والحوائط والاسِرة متهالكة بعض الشئ وبوسط الصالة منضدة مربعة متوسطة الحجم وعليها جهاز تلفزيون كبير الحجم ويبدو عليه ايضا انه من الطراز القديم......... يقف شابا ويدعى راضى وهو يقوم بتركيبه بعد اصلاحه حيث يقف بجانبه صاحب البيت ويدعى سيد..... تثبت وهج على هذا المنظر ثم تبدأ فى مراقبة راضى......... وهنا تقترب الكــاميرا من الشاشة حتى يصبح المشهد بكامل الشاشة ويكتب عليها سنة 2010.....

مشـهـد (7) نهـار – داخـلـى

صالة شقة سيد

راضى يكون قد انتهى من تصليح جهاز التلفزيون حيــث يقــوم بتقفيله ويقف بجانبه سيد صاحب الشقة....

راضى تمـــــام... كده التلفزيون رجع احسن من الاول

سيد تسلم ايدك ياراضى...

راضى يدير التلفزيون كى يفتحه ويختبره اذا كان يعمل جيدا ام لا....

سيد إلا بالحق ياراضى حتستفتح محل الصيانة بتاعك امتى

راضى ربنا يسهل ياسيد بس نخلصوا من موضوع التــراخيص ونعتروا فى موظف التراخيص اللى منعرفوش بيروح فى انهو داهية ده....

يعمل التلفزيون.....

راضى هــا ؛ ايه رأيك بقى ياسيد ؟

سيد ينظر باعجاب ثم يفاجأ....

سيد ايه ده!!.... ده طلع بالالوان....

راضى (بتعجب) ليه هو كان ابيض واسود!!

سيد بقالنا 17 سنة جايبينه وبنستفرجوا عليه على انه ابــيض واسود.... تسلم ايدك اللى تستلف فى حرير ياراضى

وهنا تظهر ذبذبات على الشاشة تدل على ان هناك موبايل ســوف يــرن .... ينظرا الى الجهاز بدهشة....

سيد ايه ده... التلفزيون شــكله ماســتتحملش الالــوان ---- (وهو يبتعد عنه) ده حيستفرقع وللا ايه ...

وهنا يسمعا صوت رنين موبايل مكتوم.......

راضى ده موبايل بيرن ياسيد.... ماتبعد موبايلك ياعم حتبوظلى شغلى

سيد انا نوباليى جوة ياراضى....

سيد يقرب أذنه من التلفزيون....

سيد الصوت طالع من هنا ياراضى...

راضى ده تلاقيه بتاع المذيعة دى....

يتوقف الرنين....

المذيعة ألو... ايوة ... مين معايا....

راضى شفت اهه طلع الصوت من عندها

يستدير راضى كى يغادر.... يعود الرنين المكتوم مرة اخرى والذبـذبات الملاحقة على الشاشة.......

سيد لآ بقى .. هو كل مانوبالي المذيعـة يـسترن التلفزيـون حيستلخبط كده... انت استخليته حـساس اوى ياراضـى والبرامج كلها باقت تليفونات......

راضى يبحث عن موبايله بملابسه....

سيد مالك ياعم بتستدور على ايه ؟

راضى الموبايل بتاعى مش لاقيه

سيد لا لا لا لا... مافيش حد حرامى عندنا

راضى وانا قلت كده برضك ...راح فين ده بس انا لسة متكلم فيه

راضى يبحث فى كل مكان......

دور معايا كده.........

سيد يبحث معه هنا وهناك حتى يصل الى التلفزيون........

سيد انا مستسمع الصوت مستطلع من هنا، صدقنى

يتوقف الرنين....

راضى طب هات موبايلك ورن لى كده...

يدخل سيد ثم يأتى بالموبايل وهو يطلب رقم راضى فيعاود الرنين....

راضى (بألم) ايه ده ... شكلى نسيت الموبايل فى بطن التلفزيون

سيد كده برضك.... حرام عليك ياشيخ ؛ اتـارى التلفزيـون بيستوجع كل مايسترن... والعمل ايه دلوقتى يادكتور...

راضى (مضطراً) حنضطروا نفتحوا بطن المريض تانى

مشهد (8) نهار – خارجى

بورصة حلموس

منظر على قهوة بالحارة عليها يافطة مكتــوب عليهــا بورصـــة حلموس..... راضى يجلس مع المعلم حلموس صاحب القهوة.......

حلموس مالك ياراضى... بقالك كام يوم كده شكلك مش عـــاجبنى أكنك شايل طاجن ستك

راضى أبدا يامعلم حلموس ، اصل كل حاجة جاية معايا بالعكس

حلموس الصبر... الصبر والرضا عشان ربنا ينولك اللى فى بالك

راضى هو فيه اكتر من كده رضا وصـــبر... ده حتـــى اســـمى راضى عبد الصبور

يضحك حلموس.....

حلموس خلاص يبقى ربنا حيفرجها

يأتى فتحى صديق وشريك راضى ويبدو عليه الغضب الشديد.....

فتحى المحل حيتفتح امتى ياراضى

راضى ينتفض ويبصق الشاى الذى ارتشفه للتو....

راضى فيه ايه يافتحى خضتنى

فتحى مش وقت خضة ياخويا... رد على سؤالى...

راضى هى الخضة كمان ليها وقت ومعاد

فتحى ماتتوّهش معايا ياراضى المحل حتفتحه امتى ؟

حلموس ماتقعد يافتحى كده وتستهدى بالله واتفاهموا بالعقل.....

يقف حلموس من مكانه.....

انا حاوصيلك على كوباية ينسون تروقك

فتحى وهو يسحب كرسيا ويجلس.....

فتحى مش عايز حاجة يامعلم حلموس شكرا

حلموس يربت على كتف راضى قبل ان يتركهما..... راضى ينظر الـــى حلموس مشيرا نحو فتحى بسخرية....

راضى حيفرجها......

فتحى ممكن اعرف مش بترد عليا ليه ياسى راضى

راضى يترك كوب الشاى بضيق...

راضى أرد عليك ازاى وانت داخل عليا بزعابيبك ومــش فــاهم قصدك ايه من السؤال

فتحى لأ انت فاهم قصدى كويس اوى..... بقالك اكتر من سنة واخد منى فلوس على انى حنشاركك فى محل الــصيانة بتاعك بعد مالبستنى السلطانية على اننا حنكسبوا دهب من وراه وأديتك كل اللى حيلتى واستخسرته فى بيتى وعيالى ومن ساعتها ماشفتش منك لاابيض ولا اسود ، والمحــل لسة جايب ضُرفه

راضى اومال لو كُتِّش معاشرنى اليوم بيومه وعارف كل حاجــة وان فتح المحل عايز مصاريف اد ايه ، وانـــا مـــاطلبتش منك حاجة كله على دماغى....... انا اللى بنجرى علـــى تسجيل العقد والاشهار والتراخيص وشغل التوضيب وانت حاططلى ايديك فى المايه الباردة ده غير ظرف الموظفين فلوس يعنى رشاوى بالمفتشر هنا وهناك ؛ وأكنى ماشى بزكيبة فلوس بافرق منها ومحدش عنده دم وعايز يخلص لى حاجة

فتحى ماطبعا عمال تبعتر فى فلوسى براحتــك؛ انــا خـــلاص معاييش فلوس تانية

راضى ومين قالك يافالح انى بادفع من فلوسك .... فلوسك دى انا خلاص دفعتها مقدمة شرا المحل وباقيت الإقساط والرشاوى كلها من معايا

فتحى عامة الله الغنى عن دى شراكة وانا عايز ال7000 جنيه بتوعى ومتنازل ياسيدى عن فوايدهم .

يخرج حلموس من داخل القهوة...

حلموس ياأخى حرام عليك حتبقى انت وحال البلد قاسيين عليه... اومال فين الرحمة

فتحى ماانا معزور برضك يامعلم رغيف العيش بنجيبوه بالضالين ولاأكلنا بنشحتوا من الحكومة مش بندفعوا تمنه... ولو وصلت الفرن متأخر ثانية عن الساعة 12 يبقى خلاص شطب ومافيش ؛ قول لى انت ده يرضى ربنا يامعلم كات اتوجدت الرحمة فى قلوبهم الاول

حلموس مهما يكن لازم تحس بصاحبك..... مهو كمان رايح جاى متبهدل عشان المحل يقف على رجليه تقوم انت كمان تيجى عليه

فتحى ما انا لما اديته الفلوس كُت محتاجها ودلوقتى محتاجها اكتر وفاكرها حترجع لى وبزيادة بعد كام شهر معرفش ان......

حلموس (يقاطعه) خلاص يافتحى لبانتك زرقا.... ده كله بتاع ربنا. مين عارف شايلك ايه ماتجييش دلوقتى تضيع وقفتك مع صاحبك هدر

فتحى يحاول ان يهدأ..... راضى يقوم متضايقا.....

راضى سلام عليكوا يامعلم...

راضى يغادر القهوة دون النظر لأحد منهما......

حلموس راضى... ياراضى ... تعالى ياابنى ده انتوا اخوات

راضى يلوح بيده بعدم اهتمام فى ضيق من خلفه وهو مبتعدا.....

مشهد (9) نهار – داخلى

وحدة التراخيص بسيدى جابر

منظر عام على مبنى التراخيص من الخارج .... ومنظر عام من الداخل على الزحام الشديد من المواطنين والضوضاء الكثيرة وعدم تواجد معظم الموظفين فى اماكنهم بل يوجد واحد او اثنان على الاكثر بدلا من تواجد ستة .... راضى بالداخل منتظرا دوره ويكون قد نفذ صبره.......

راضى وبعدين ياجماعة حنخلصوا امتى ؟ مش كده يعنى...

الموظف فيه ايه ياأستاذ... انت عايز تعمل بلبلة فى صفوف الجماهير

راضى ده اللى ربنا قدرك عليه.تحدف لنا كلمتين سمعتهم من الحياة اليوم.... تلاقيك مش فاهم معناهم

الموظف طب حضرتك عايز ايه دلوقتى

راضى عايز حقى... عايز اشوف وش الموظف اللى هنا (يشير ناحية مكانه) ولو مرة واحدة قبل ماموت

الموظف الاستاذ حسنين استأذن بدرى النهاردة ، تعالى له بكرة بدرى شوية

راضى (بغضب اكثر) انا بقالى اكتر من 6شهور باجيله فى اوقات مختلفة وعمرى ماشفت خلقته.... ماتسألوا عنه يمكن يكون مات وللا حاجة وجيبوا لنا بداله بدل ماانتوا موقفين حالنا ومصالحنا كده...وللا انتوا مابتتحركوش

غير بالفلوس....

الموظفين عيب كده..... عيب اللى بتقوله ده.....

تتعالى بعض اصوات المواطنين.....

المواطنين والله عندك حق ياأستاذ.......

معاك حق والله فعلا........

الموظف يشير الى الساعى فيذهب ليه الساعى ومن ثم يشير نحو راضى...... الساعى يتوجه نحو راضى مقتربا منه........

راضى قُلتش حاجة انا....

الساعى يااستاذ... مالوش لازمة الكلام ده.... انا حادلك على طريقة تخلصلك مصلحتك بسرعة

راضى (بقرف) وايه هى الطريقة دى بقى ان شاء الله

الساعى يهمس بأذن راضى وهو يشير اليه بيده بأن يخرج خارج المبنى ويلتف حوله يمينا الى الخلف.... راضى تبرق عيناه ثم يصرخ فجأة....

راضى ايوة كده ياحرامية يامستغلين ده انا حاوديكوا فى داهية .... ان مابلغت عنكوا مابقاش انا.... تتعالى اصوات المواطنين.....

المواطنين فيه ايه.... حصل ايه.....

راضى البيه عامل لى صفقة مع الموظف المحترم اللى مش لاقيينه وقاعدين مستنيينه انه يروح يقعد ع القهوة اللى ورا المصلحة ويسرب له العُملا واحد ورا التانى بشرط ندفعوله المبلغ المطلوب

الساعى (بخجل وتردد) انا قلت لك كده... انت كداب .. انت بتتبلى عليا...

الموظف واضح انك بتاع مشاكل وحد زقك علينا

وهنا يظهر فجأة حسنين الموظف المطلوب..... راضى يراه يدخل من الباب الخلفى ويجلس بسرعة فى مكانه......

راضى اخيرا ياراجل شفت وشك تصدق ليك وحشة ....

حسنين خير ياجماعة ايه الدوشة دى ؟

راضى طبعا عامل نفسك عبده الاهبل

حسنين معلش اتأخرت عليكوا شوية اصلى كنت فى الحمام اللى فى الشارع اللى ورانا اتفضلوا اقفوا طابور هنا ادامى...

راضى (بتهكم) اكيد رنة ع الموبايل هى اللى جابتك فى غمضة عين كده

الجمهور يتحرك بسرعة ليقف طابور امام شباك حسنين.....

اما راضى فيقف ينظر للناس متحسرا عليهم ومتألما بشدة.....

راضى سلبيين طول عمركوا حتفضلوا سلبيين انتوا اللى بتضيعوا حقوقكوا بايديكوا... اشربوا بقى ، وكعوا وادفعوا جاتكوا الهم

يخرج راضى من المصلحة شبه مكتئب..........

مشهد (10) نهار – خارجى

طريق البحر بسيدى جابر

راضى يسير مهموما متجها الى طريق البحر حيث كان يتمتم ببعض الكلمات من كثرة الضيق والملل.....

صوت راضى خلاص مابقاش فيه رحمة فى قلوب الناس...... همهم الفلوس وبس ، لكن ازاى ومنين ومن مين مش مهم انشاللة نقطع لهم من لحمنا وبرضك شغلهم والواجب اللى

عليهم مابيتعملش....... فين الحكومة عامية عنهم فين...
فين....

يصل راضى الى طريق البحر نفسه ويقف قليلا منتظر كى يهدأ الطريق حتى يعبر إلى الجانل الأخر ويصبح على رصيف الكورنيش كى يستوقف مشروعا

راضى (مكملا) منكوا لله... خلاص مابقاش فيه حد عنده ضمير....مابقاش فيه حد بيعمل حساب لربنا.......
حتروحوا من ربنا فين.....

عرض طريق البحر بمنطقة سيدى جابر واسعة جدا والسيارات هنا تسير بسرعة جنونية فكلما حاول العبور يتردد خوفا من السيارات وبعد فترة يحاول العبور جريا حتى يصل الى منتصف طريق البحر ويقف على الرصيف ثانية قليلا حتى يحاول العبور مرة اخرى الى الجانب الاخر..... ينتظر قليلا ثم يهم بالعبور وهو يجرى كالعادة فتكون هناك سيارة مسرعة جدا آتية وهى تتأرجح وسط السيارات الاخرى يمينا ثم يسارا فجأة رغبة منها بألا تتوقف ولو للحظة او تعطلها عن السير سيارة اخرى امامها وكأن طريق البحر ملكا لها او ليس به ارواحا يجب الحرص على حياتهم........

راضى يحاول ان يتفاداها باعجوبة حيث انه قد اصبح بمنتصف الطريق فلايستطيع التراجع ثانية بسبب سيارات اخرى مسرعة ايضا ولكن سيارة اخرى أبطأ تكون مارة من جانبها وتتفاداها هى الاخرى فتصدم راضى ويقع ارضا فاقد الوعى......

هنا تبدأ الناس فى التجمهر وتتوقف السيارة التى صدمته وتتوقف بعض السيارات المارة ....

مشهد (11) نهار – داخلى

حجرة مكتبة الزمن

وهج تنتفض خوفا على راضى لما حدث له حيث انها لم تتوقع هذا ابدا ان يحدث.......

مشهد (12) نهار – داخلى

معمل

باهر وعطا يجلسان معا بالمعمل حيث انهما الباحثين المراقبين من قبل مسئولى مدينة العلماء بسبب تطفلهم لمعرفة افضل الابحاث فى المدينة ومحاولة سرقة احدهم وانسابها لأنفسهم.....

باهر انا لفيت المدينة كلها مافيش ولابحث شدنى لحد دلوقتى

عطا طب واللى يدلك على بحث جديد من نوعه ، بس بشرط

باهر (باهتمام) شرطك مقبول من غير ماتقول بس قول بسرعة لاحسن انا حاسس اننا قربنا ننكشفوا

عطا لآ... الاتفاق الاول قبل مانقولك

باهر طب قول ياسيدى ياللا

عطا البحث اللى حاقولك عليه ده حنشتركوا فيه احنا الاتنين ، يعنى حنقدموه مع بعض ويتكتب عليه اسامينا احنا الاتنين

باهر ماهو ده كان اتفاقنا من الاول

عطا (باطمئنان) اتفقنا... عارف الدكتورة اللى اسمها وهج

باهر ايوة طبعا... ماهى دى اللى واقفة لنا زى اللقمة فى الزور

عطا اهه احنا بقى ممكن نزيحوا اللقمة دى بسهولة

باهر ازاى ؟!

عطا هى دلوقتى بقالها كام يوم معتصمة فى مكتبة الزمن معنى كده انها بدأت فى البحث بتاعهـــا، ودى احـــسن فرصـــة نراقبوها ونتابعوها من البداية عشان نكونوا على معرفـــة كاملة باللى بتعمله

باهر ينظر للأفق وهو يهز رأسه مؤكدا على كلام عطا بأن الفكـــرة قـــد اعجبته........

باهر عشان تحرم تحشر نفسها فى اللى مالهاش فيه

مشـهد (*13*) نـهار- داخلى

حجرة مكتبة الزمن

وهج منهمكة امام الشاشة تتابع ماحدث لراضى وتـــضغط علـــى بعض الازرار باهتمام ثم تراقب نتيجة مافعلت ومن ثم تعـــاود الـــضغط باهتمام على بعض الازرار.... بينما هى هكذا يُفتح باب الحجرة من خلفها بهدوء شديد جدا حيث انهما كانا باهر وعطا يراقباها عن كثب.....

وهج فجأة تقف وتفتح باب مكتبة الزمن ثم تلتقط سوارا معدنيا به شاشة دقيقة وبعض الازرار الدقيقة ايضا ثم تلفه حول معصمها وتدخل من خلال باب المكتبة ثم تتركه مواربا....

هنا يتسللا باهر وعطا الى داخل الحجرة مقتربان مـــن الـــشاشة الكبيرة ويقفا امامها مباشرة.......

باهر يضغط على بعض الازرار كى يفتح الشاشة ويتابع ولكنهـــا لم تظهر شيئا .... يحاول مرارا وتكرارا ولكن بلا جدوى.......

عطا يقف خلفه يتابع وهو قلقا ومتوترا من ان يدخل عليهما احـــد حيث يعلق عينيه نحو الباب بين الحين والاخر........

عطا هـــــا لسة برضه

باهر واضح انها قافلة على بحثها بكلمة سر او شفرة معينة

عطا من اولها كده.... يعنى مش حنعرفوا هى دخلت المكتبـــة تدور على ايه

باهر استنى بس وماتوترنيش انا باحاول افتكر ترتيب الزراير اللي داست عليها....

يحاول عدة مرات اخر.......

مشــهـد (14) نـهـار – داخـلـى

حجرة رئيس مدينة العلماء

منظر على يافطة على باب كبير مكتوب عليه حجرة رئيس مدينة العلماء....... تدخل الكاميرا الى داخل الحجــرة فتكــون شاســعة جــدا ومحاطة بكم هائل من الاجهزة الالكترونية والشاشات مختلــف الاشــكال والاحجام ..... وامام احدى الشاشات يقفا كل من العالم [مقبـــل] ورئــيس المدينة [رزين] يتابعان بعض النقاط والاشارات على شاشة مــن احــدى الشاشات الموجودة بالمكان ومن ثم يضغط مقبــل علــى بعــض الازرار فتتحول النقاط والاشارات الى منظر فوقى لحجرة مكتبة الزمن وبــداخلها باهر وعطا امام شاشة المكتبة وهما يحاولان الوصول لما كانــت تبحــث عنه وهج.....

مقبل شفت ياسيادة الريس زى ماقلت لحضرتك بالظبط.. الاتنين دول مش ناويين يجيبوها لبر

رزين اول مرة من يوم مافتحت المدينة من 27 سنة يحصل فيها كده... واضح انهم مايعرفوش ان المدينة بأكملها تحت المراقبة 24 ساعة

مقبل طبعا يافندم لأن ده من خصوصيات المدينة ومابيعرفهوش غير الحاصلين على درجة الدكتوراة بس ؛ ورغم كده الكل يعلم بأن المدينة فيها اجهزة مراقبة لكن فين ولمين وازاى ده اللى مش متحدد

رزين عامة سيبهم براحتهم خالص واديهم الامان كمان لحد مانشوفوا ناويين على ايه

مقبل انا خايف يكونوا جواسيس بعتاهم دولة نامية معادية زى امريكا او يكون اسرائيلى من المتجولين التايهين فى العالم بعد ماانتشتتوا

رزين لا. ماتخافش دول اضعف بكتير انهم يعملوا كده ؛ دى شعوب عايشة فى تخلف ونسبة الذكاء عندهم معدومة حسب آخر احصائيات السنة دى زائد انهم جُبنا

مقبل خلاص يافندم يبقى نبدأ تكثيف المراقبة عليهم من دلوقتى

رزين يهز رأسه بالموافقة التامة......

مشـهد (15) نهـار – داخـلى

حجرة مكتبة الزمن

يصرخ باهر فجأة وهو يقفز من الفرحة حيث انه قد نجح وتوصل الى تشغيل شاشة المكتبة.......

باهر أهه... أهه... ياسلام عليك ياباهر ياعالم

عطا (بخوف) ششششش... وطى صوتك لحد يسمعنا

باهر أصلى مش مصدق نفسى وصلت للشفرة وفتحت الشاشة

وهنا يظهر على الشاشة راضى وهو فاقد الوعى بطريق البحر ووهج بجانبه تحاول افاقته وهى تطلب من الناس الابتعاد قليلا حيث انها طبيبة ....

وهج من الشاشة وسعوا ياجماعة شوية انا دكتورة

باهر ايه ده... بتعمل ايه وهج فى الزمن ده.... وعايزة من الشاب ده ايه وزعلانة عليه كده ليه.......

عطا يمكن حد من جدودها وكان نفسها تشوفه

باهر جدودها ايه انت كمان...

هنا وهج تضغط على زر بالاسورة المعدنية التى بمعصمها ثم تسند راضى وتهم بالنهوض بعيدا عن الناس.....

عطا الحق دى راجعة عندنا تانى.....

هنا تبدأ المكتبة فى اصدار صوت انذار خافت مع اضاءة بعض النقاط الصغيرة المتناثرة على باب المكتبة........ يتحرك باب المكتبة بقوة الدفع لكى يُفتح تماما بعد ان كان مواربا قليلا جدا........ باهر وعطا يرتبكا مما يحدث امامهما فيسرعا بالخروج من الحجرة قبل عودة وهج ومعها راضى....

مشهد (16) نهار – داخلى

حجرة مستشفى على احدث طراز

تظهر حجرة بمستشفى ويبدو عليها التطور الزائد حيث انها فى سنة 2100 وهنا يتضح ان كل شئ بها الكترونيا حيث يوجد ذراع يخرج من السرير به مجموعة ازرار غريبة الشكل.... وبعد منظر دائرى كامل للحجرة ينتهى بلقطة لراضى وهو مستلقيا على سرير من الالوميتال الخفيف الوزن المتين الصنع وصغير الحجم..... راضى يبدأ فى الافاقة ببطء وتدريجيا حتى يستعيد وعيه كاملا فيجد نفسه فى مكان غريب فينتفض جالسا جلسة قائمة كاملة بالسرير وهنا يجد نفسه مرتديا ملابس المستشفى وهى عبارة عن بيجامة بيضاء مطبوع عليها قلب احمر كبير........ فى تلك اللحظة تدخل الممرضة مسرعة فيفزع راضى من دخولها المفاجئ....

راضى (بارتباك) انتى فين ... انا مين...؟

الممرضة (باستنكار) افندم....

راضى يهز رأسه حيث انه ادرك انه قد تلعثم فيما قاله........

راضى قصدى... انتى مين... وانا فين؟

الممرضة (بابتسامة) انا ممرضة هنا بالمستشفى

راضى (بتعجب) مستشفى... مستشفى ايه... انا هنا ليه ؟

الممرضة حضرتك دى مستشفى القلب الكبير وبقالك 3 ايام فى غيبوبة؛ والدكتورة اللى جابتك قالت ان عربية خبطتك

راضى (يحاول التذكر) دكتورة ... جابتنى.... طب وانتى دخلتى ليه بسرعة كده انا ماناديتكيش...

المرضة		ايوة يافندم ماهو سرير حضرتك حساس بيرسل ذبـذبات لأوضة الممرضات عشان تتحرك الممرضة تـتطمن ع المريض

راضى		ياسلام ايه التقدم اللى فى البلد ده

الممرضة		التقدم موجود من زمان ياأستاذ.... واضح انك كنت بـرة البلد من سنين

يبدو على وجه راضى الاندهاش لشديد مما يسمعه من الممرضة....

الممرضة		تؤمر حضرتك بحاجة....

راضى		انتى قولتى دى مستشفى ايه....

الممرضة		مستشفى القلب الكبير...

راضى		آآآه... استثمارى يعنى...

الممرضة		بالعكس دى حكومة..... الاستثمارى قليل جدا فى البلد

راضى		(بتهكم) قليل..! انتى شكلك اللى مش عايشة هنا من سنين ده يامااكترهم... الواحد طول ماهو ماشى بيتكعبل فيهم.. راضى ينظر حوله...... اومال ايه الزراير دى كلها..؟

الممرضة وهى تمسك بمقبض باب الحجرة وقبل ان تخرج.....

الممرضة		فيه زراير لفتح الستارة وفيه لفتح الشباك والباب ولرفـع السرير وفتح ترابيزة الاكل وبعدها تشيلها او تقفل السرير لو حبيت تتمشى فى الاوضة عشان تبقى واسعة ادامـك و.......

راضى		(مقاطعا) خلاص خلاص ايه كل ده...... انتى متأكدة انها مستشفى حكومة

الممرضة تبتسم ثم تخرج...... راضى يبدو عليه انه سيجن جنونه ممـا سمع ورأى وهو يقول لنفسه بصوت عالٍ.......

راضى معقول.... معقول فيه مستشفى حكومة فى بلدنا بالتقـدم والتطور ده..... اكيد انا باحلم.........

ينتبه راضى فجأة بخوف ......

راضى يانهارى على كده اكيد مصاريفها نار (يولول) خلاص انا عرفت مصيرى اكيد السجن ومين دى كمان اللى جابتنى ودبستنى وهربت دى..... يادى المصيبة ندفع منين ده انا ماحلتيش غير.......

هنا يطرق الباب ومن ثم يدخل الطبيب المعالج مبتسما...

الطبيب اخبار صحتك ايه عرفت انك فُقت

راضى انا مش فاكر حاجة

الطبيب الدكتورة وهج بتقول صدد....

راضى (مقاطع) الدكتورة مين ؟!

الطبيب الدكتورة وهج... وهج نبع الحياة

راضى (بسخرية وتعجب) وده اسم واحدة وللا عنوان كتاب....

(يبتسم الطبيب)

راضى وهى فين دلوقتى ؟

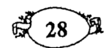
الطبيب يقترب منه كى يتفحص مكان الإصابة التى برأسه وكتفه .....

الطبيب الحقيقة معرفش..... قول لى بقى ازاى عربية خبطتـك والاصابة شكلها خبطة حاجة معدنية

راضى (بتهكم) لا والله... وهى العربيات بلاستيك وللا حاجة وانا معرفش

الطبيب (بجدية) طبعا... ماكل العربيات ياابنى مصنوعة من مادة مخلقة من بلاستيك على كاوتش

راضى لاياشيخ.... ناقص تقول لى انها بتمشى بالحجارة



الطبيب (بنفس الجدية) لابالكهربا.... واضح ان الخبطة مأثرة عليك....... وبعدين محدش بتخبطه عربية ع البحر من سنين.... ماعديتش فى نفق من الانفاق الكتيرة اللى ع البحر ليه.....

راضى (بقرف) من سنين !!! لآه ده واضح ان حضرتك اللى مش من هنا خالص، وطبعا حتقول لى اللى يتضرب ع البحر مالوش دية مش كده...... انفاق ايه يادكتور اللى بتتكلم عنها ده بين كل نفق والتانى اكتر من 5 كيلو يعنى آخدله تاكسى عشان اعدى الناحية الثانية....... والنبى ممكن اخرج امتى يادكتور ؟

الطبيب علطول .. بس حنعملولك شوية اشعات وتحاليل تانية عشان نتأكدوا انك باقيت كويس

راضى لا والله شكرا كتر خيركوا....... (يهمس) فاكرينّى حندفع حاجة.....

الطبيب نعم ياأستاذ.........

راضى (ينتبه) والله الحقيقة انا مش عارف اشكركوا ازاى، بس انا كل اللى معايا مايكملش 200 جنيه

الطبيب 200 جنيه ايه ياأستاذ...

راضى يعنى ماعييش ادفع حسابى بصراحة للمستشفى....

الطبيب التمن هو آخر حاجة بنفكروا فيها المهم صحة البنى آدم اللى حيسألنا عليها ربنا

راضى ياسلام... ايه الايمان والتقوى اللى نزلت ع الناس مرة واحدة دى..... (يتمتم) ده باينُه بيشتغلنى.....

(يكمل) عايز تفهمنى انكوا انقـذتوا حيـاتى مـن غيـر مصاريف ولا تأمين ولامليم حتى

الطبيب يأستاذ انت غريب اوى ، اهتمام المستشفى هنـا صـحة المريض اللى داخلها قبل اى شئ واذا قادر يدفع يـدفع ، مش قادر خلاص يدفع اللى يقدر عليـه انـشاللة مبلـغ رمزى......

الطبيب يقترب منه بصوت منخفض قليلا.......

الطبيب لو الشريحة المالية بتاعتك تسمح ماشى ماتسمحش خلاص مع السلامة، وادفع وقت ما تسمح لك الظروف

راضى (متعجبا) شريحة مالية ايه ؟.... آآآه قصدك ع الموبايل؛ ماعييش رصيد والله مالحقتيش اشحن ماكانش يتعز....

الطبيب (باستغراب) موبايل ايه ياحضرة ؟ انت بتتكلم عن حاجات بطلت من زمان

راضى (بخضة) بطلت!! الموبايل بطلـوه .! منعـوه..! اومـال المحل اللى حافتحه ده حيصلح ايه

ينظر إليه الطبيب مستغربا ثم يضغط علـى زر ممـا بالـسرير فتـأتى الممرضة فى لحظات........

الممرضة افندم يادكتور........

الطبيب حضرى المعمل عشان عمل اللازم...

مشهد (17) نهار - داخلى

حجرة الاشعات والتحاليل

راضى بحجرة الاشعات ومعه الطبيب والممرضة يساعداه على الوقوف امام لوحة فضية اللون طولية مستندة على الحائط ثم تربطه الممرضة بأحزمة شفافة مقوية حول صدره من تحت ابطه وحول خصره ورجليه......

راضى يندهش........

راضى ايه ده ، انتوا حتعذبونى وللا ايه.... خلاص انا آسف... انا حاعمل المستحيل وادفع حساب المستشفى حابيع هدومى.. لأ البيت ؛ حابيع كل حاجة بس ماتعذبونيش

لم يرد عليه احد بل ينظرا اليه فى تعجب ودهشة وكأنه شخص مجنون......

الطبيب لو سمحت اثبت شوية عشان نعرفوا نكشفوا عليك كويس

راضى (بدهشة) تكشفوا عليا.... ازاى ؟!

الطبيب (بزهق) ايه ياأستاذ انت عمرك مادخلت مستشفيات قبل كده

راضى (بصوت باكى) ماهو عشان دخلت وعارف اللى بيحصل...

لم يعطه الطبيب فرصة لاكمال كلامه فيجلس على كرسى بذراع ملتوى متحرك ملئ بالازرار فيجذبه امامه ثم يفتح شاشة عرض كبيرة معلقة على الحائط امامه ثم يبدأ بالضغط على تلك الازرار وهو يراقب الشاشة بجدية واهتمام.....

هنا تبدأ اللوحة المعدنية المربوط عليها راضى فى التحرك يمينا ثم يسارا ثم للامام ثم ترتفع به حتى يصبح كالسرير وكل هذا وراضى يصرخ من الخوف مما يحدث......

راضى لأ...لأ... كفاية... خلاص حندفع ربنا يقدرنى وندفع .... بلاش تعذبونى بلاش.... مش عايز اموت مش عايز

وهنا يصيح فيه الطبيب.......

الطبيب اسكت شوية انت ايه... ياأستاذ مش كده

راضى يحاول ان يهدأ......

راضى حاضر .... حاضر.... اهه... اهه خلاص

وهنا تنزل من السقف لوحة مربعة صغيرة حوالى 25سم×25سم بموتور وتستقر فوق رأس راضى على بُعد بضعة سنتيمترات ثم تبدأ فى مسح شامل للمنطقة المصابة اوتوماتيكيا......

الطبيب يتابع كل هذا من خلال الشاشة كل ماتصوره الشريحة المربعة......... وبعد ان تنتهى تعود اللوحة مرة اخرى لأعلى كما كانت....... من بعدها تفتح فتحة مستطيلة من الحائط بجانب راضى وتخرج منها طاولة صغيرة مجهزة بماسك اوتوماتيكى يمسك بجهاز صغير معقد ومتشابك التركيب ويخرج منه ذراع طويل معدنى متصل بعدة اذرع مختلفة الاطوال وبجانب ذلك الجهاز شاشة عرض صغيرة جدا بحجم الكف...... يضغط الطبيب على بعض الازرار فيتحرك الذراع الطويل حتى يستقر فوق راضى مباشرة ثم يبدأ الطبيب فى توجيه الاذرع المختلفة الطول كل على حدة بالضغط على الازرار التى امامه الى مكان ما ؛ فواحدة نحو الرقبة وثانية نحو الكتف وثالثة الى الذراع ورابعة وخامسة على الجبهتين بالرأس ؛ وهنا ترتكز جميع الاذرع على المناطق المذكورة سابقا.... تبدأ شاشة العرض الصغيرة بجانب راضى فى سرد

بعض الارقام والذبذبات ومن ثم بالتبعية تنتقل تلك الاشارات والارقام الى الشاشة الكبيرة التى يتابعها الطبيب على الحائط امامه.........

هنا يكون راضى قد اغمى عليه من كثرة التوتر والخوف مما رآه......

مشهد (18) نهار- داخلى

حجرة مكتب الطبيب

هنا راضى يكون قد استعاد وعيه وخلع ملابس المستشفى وارتدى ملابسه ثانية ويجلس امام الطبيب امام مكتبه......... الحجرة ايضا مليئة بالاجهزة التكنولوجية الغير متعارف عليها من وجهة نظر راضى فهو ينظر اليها بكل استغراب.......

راضى انا آسف جدا يادكتور ع اللبث اللى حصل فى المعمل ماكُنّش اعرف ان فيه مستشفيات فى بلدنا بالتقدم ده والله

الطبيب ازاى بقى ياستاذ راضى ده احنا بلدنا من اكبر الدول المتقدمة فى العالم علميا واقتصاديا و......

هنا تدخل وهج بعد ان تطرق الباب.........

الطبيب أهلا .. أهلا يادكتورة.... وآدى الدكتورة وهج نبع الحياة.....

راضى يقف مبهورا بالهيئة التى وجد عليها وهج حيث انه لم يتوقعها بهذا السن الصغير فكلمة دكتورة توحى بأن سنها كبير....

وهج أهلا بيك يادكتور......... حمد لله على سلامتك ياأستاذ راضى؛ عامل ايه دلوقتى....

راضى مازال مبهورا بها.......

راضى الحمد لله..... الحمد لله اوى



الطبيب هو بقى احسن من الاول والاشعات والتحاليل اثبتت انـــه سليم مية فى المية

وهج طب عظيم خالص....

الطبيب نتمنى نشوفوك دايما على خير وفى صحة جيدة يااســتاذ راضى مع الف سلامة

راضى متشكر اوى يادكتور... معلش يعنى عدم اللامؤاخذة هــو فين دفع الحساب

وهج انا خلاص دفعته....

راضى لأ..لأ..لأ ياآنسة يادكتورة انا مارضاش ان حضرتك تدفع لى الحساب

وهج حساب ايه انا مادفعتش غير مبلغ رمزى بــس ؛ يعنــى حاجة بسيطة

راضى يجلس مرة أخرى من الحيرة.....

راضى اللة انتوا حتجننونى وللا ايه ....

الطبيب (مندهشا) ليه يااستاذ راضى ده العادى فى بلدنا...

وقبل ان يرد راضى وهج تلحقه وهى تجذبه ناحية الباب كى يخرجا......

وهج معلش يادكتور اصله لسة متلخبط من أثــر الــصدمة.... احنا متشكرين جدا.... سلام عليكوا.........

مشهد (19) نهار – داخلى

حجرة مكتبة الزمن

راضى يهب واقف مفزوعا.....

راضى ايه؟!!! 2100 ازاى؟!! يعنى ايه؟ يعنى انا مُت ورجعت اتولدت تانى وللا انا باحلم وللا بيتهيألى وللا يمكن مخى فوّت من الخبطة

وهج تحاول تهدأته.....

وهج ياستاذ راضى... كل اللى حكيتهولك ده ولسة مش مستوعب

راضى استوعب ايه .... ده مايتصدقش ولا فى افلام حتى.....

وهج وكل اللى حواليك ده برضه مايخليكش تصدق

ينظر راضى حوله ويجول بعينيه فى الحجرة كلها ولم يرد.....

وهج طب انا حاوريك حاجة تخليك تصدق كلامى

ثم تقترب من مكتبة الزمن وتفتح الشاشة وتضغط على بعض الازرار فتظهر على الشاشة منطقة راضى السكنية وحارته ومنزله.......

ينظر راضى باندهاش غريب لما يرى........

راضى ايه ده ... ايه ده... واحنا حياتنا مفتوحة اوى كده عندكوا ومفضوحين ع الهوا

تضحك وهج..........

وهج مفضوحين ايه بس ياستاذ راضى ده تاريخ بلدنا وكونى اقلّب فيه وادرسه دى ماتبقاش فضيحة...

راضى فعلا..... دى تبقى كارثة

وهج كارثة ليه بس مافيش حاجة من دى انت مش فاهم...... مكتبة الزمن دى هى هى الكتب والانترنت على ايامكوا

راضى هو الانترنت كمـــان اتلغـــى.... يعنـــى انـــا انتهيـــت ؛ اومال اولادى واحفادى حيورثوا إيه من بعدى

وهج اصبر بس يااستاذ راضى.... الانترنت موجود برضـــه بس فى حدود وحاجات معينة..... المهم بقى ميزة مكتبة الزمن دى انها بتوفر علينا تعب البحث والقراية وتمقيـــق العين ع النت عـــشان نوصـــل للـــى بنـــدوروا عليـــه ؛ ده اذا وصلنا كمان

راضى طب والتكنولوجيا اللى انتوا فيها دى مين وصل لها

وهج احنا طبعا....

راضى انتوا مين....

وهج احنا المصريين والعرب....

راضى يضحك بهستيريا......

راضى لا لا لا لا لا...... لا لا لا لا لا... لايمكـــن اصـــدقك طبعا.... احنا نوصل لـــ......هـــا هـــا هـــا هـــا... مش ممكن مش معقول

وهج (بتعجب) ليـــــه؟!

راضى عشان احنا حالتنا كرب ؛ عايشين اليوم بيومه مطحونين فى كذا شغلانة عشان نعرف بس نجيب لقمة عيش اليوم الواحد مهمومين بمشاكلنا واهمها طـــابور العـــيش اللـــى الحكومة موقفانا فيه وبتتفرج وبتضحك علينا انهى مخ ده اللى حيحاول يفكر حتى ..... ياشيخة قولى كلام غير ده

وهج تنظر اليه بيأس...... يتوقف راضى فجأة وكأنه قد تذكر شئ ما.....

راضى تعرفى ان دلوقتى بس انا شكيت فيكوا

وهج ليه بس ؟

راضى حاسس انكوا .... آآآه انتوا عايزينى اشتغلكوا جاسوس على مصر.... لأ... لأ....والف لأ....لا صحيح انا مش طايق العيشة فيها وملبخة معايا بس لأ ، مصر دى بلدى وطنى امى نيلها هو دمى ترابها هو لحمى..... لالالالالالالالالالا....

وهج ايه يااستاذ راضى انت فى مصر واحنا مصريين وقلتلك ميت مرة ان موضوع رسالتى هو البحث فى مشاكل جيل بداية القرن ال*21* افهم بقى........ اومال اللى ع الشاشة ده ايه ؟

راضى (باستهتار) هى معضلة يعنى .... ده تسجيل قديم ومناظر عشان تضحكوا بيها عليا ، لكن لا ياآنسة

وهج يعنى مافيش فايدة برضه مش مصدق

بدأ يظهر الاجهاد والملل على وجه راضى.....

راضى اصدق ايه ياماما... اصدق ايه وللا ايه اصدق اننا فى *2010* وللا اصدق اننا فى *2100* ؛ اصدق معاملة الموظفين فى وحدة التراخيص وسلبية الناس واللى خبطنى ع البحر بسبب سرعة واحد غبى وللا اصدق معاملة المستشفى ليا واحترامها وانقاذها ليا من غير ماتعرف اذا كان معايا فلوس وللا لأ.......انتى طلعتى لى منين؛ حرام بقى كفاية، كفاية اشتغالات وسيبونا فى الهم اللى احنا فيه حرام

وهج تربت على كتف راضى....

وهج خلاص ياراضى احنا نروحوا نرتاحوا وبكرة ان شاء الله لينا كلام تانى

راضى	انا عايز اروّح بيتى... انا مش حارتاح غير فى بيتى ووسط اهلى.....

وهج	طب قوم بس.....

مشهد (20) ليل – داخلى

منزل باهر

باهر بمنزله مع عطا حيث جميع مابالمنزل مفروش بفرش آلى وجميعه مصنوع من الالوميتال الخفيف الصنع المقوى والملون لم يرتكز شيئا على الارض بل ان جميع الاشياء اما تخرج من الحوائط او تتدلى من السقف غير انها تتحرك بالازرار كلها حيث مايريده يخرجه ومالا يريده يدخله ويوفر من خلاله مكان بالمنزل........

باهر يخرج بزر ترابيزة رفيعة رقيقة معدنية من الحائط وبزر آخر يخرج كرسيان من تحت الارض معدنيان ايضا بقائم معدنى رفيع وقوى فيجلسان عليه ويضعا عليها كوبان من العصير.......

باهر	ماقولتليش عرفت المعلومات دى كلها ازاى

عطا	ولاحاجة قبل ماتيجى وتدخل المكتبة دخلت وحطيت جهاز تسجيل الليزر بتاعى فى ضهر المكتبة ، فسجل كل الحوار اللى بينهم وانا قاعد فى المعمل اسمع براحتى من غير ماحد يعرف....

باهر	برافو عليك ياعطا...

يقوم باهر ويتمشى بالصالة المربعة التى مساحتها متوفرة بسبب دخول جميع اثاثها فى اماكنها بالحوائط او الاسقف او الارض.....

باهر		كده بقى مسكنا اول الخيط... يعنى رسالتها عن مشاكل جيل بداية القرن ال21... حلو اوى كده.....

مشهد (21) ليل - خارجى
منطقة محرم بك سنة 2100

وهج وراضى يقفا بمنطقة منسقة وجميلة رائعة الجمال تكثر فيها الخضرة وذات تنسيق للمبانى والحدائق بمنتهى الروعة حيث انها منظمة فى صفوف بجانب وامام بعضها والمسافات بينها متساوية ليست بضيقة ولا بواسعة وتوجد نافورات بكل مكان والاضاءة القوية التى تنير المكان بأكمله وكأنه فى منتصف النهار غير ان جميع المبانى متساوية الارتفاع فتقريبا لا تزيد عن عشرة طوابق فقط وبألوان موحدة متناسقة باهية....... اما السيارات فهادئة السير وشكلها غير مألوف فهى فعلا جميعها مصنوعة من مادة مخلقة من البلاستيك والكاوتش معا حيث انها قوية ومرنة ولم يخرج منها أية عوادم اثناء السير فكلها تعمل بالكهرباء ويبدو على سائقيها الهدوء والرزانة والعقلانية والالتزام الشديد بقواعد المرور غير انه يبدو عليهم الاحترام لبعضهم البعض وللمشاة بالشارع.........

كل هذا وراضى يقف متسمرا فى مكانه منبهرا بما يدور من حوله وكأنه فى الجنة........

وهج تتطلع لنظرته التى تكاد تخلع عيناه من وسط وجهه من كثرة الانبهار.......

وهج		ايه رأيك ياراضى ؟

راضى		رأيى فى ايه ، ايه الجمال ده كله... احنا فى انهو منتجع سياحى.....



وهج ده مش منتجع.... دى منطقتك.... احنا فى محرم بيه

راضى لأ... مش معقول... لايمكن اصدق ان دى محرم بيه ؛ محرم بيه المزنقة ، الزحمة، اللى كلها دوشة عربيات وتاكسيات ومشاريع وتُرمايات وده بيزق وده بيتخانق وده بيشتم ويزعق ، والمرور واقف والدنيا متلخبطة ..... لالالالا مش ممكن.... مش ممكن

وهج لأ صدق ياراضى؛ دى محرم بيه *2100*

راضى نفسى اصدق.... نفسى ماكونش باحلم... نفسى تبقى دى الحقيقة وماتكونيش بتشتغلينى

وهج هى دى فعلا الحقيقة.... بس للاسف مش حتتحقق غير بعد جيلك بسنين طويلة

راضى (بحسرة) ياخسارة مش حالحق اعيش واشوف الجمال ده.....طب وباقيت البلد شكلها بقى ايه ؟

وهج بنفس الشكل والنظام ده بس كل حى ومنطقة بيتميز بطابع بُنا ولون معين ، يعنى زى ماانت شايف هنا مثلا محرم بيه لون مبانيها بنى فى بيج وأخدة طابع آخر القرن ال*19* وبداية ال*20*

راضى وايه كمان عن *2100* اتحفينى.. اتحفينى

وهج كل حاجة دلوقتى مظبوطة وماشية صح وكل فرد فى البلد من كبيرها لصغيرها عارف كويس ايه اللى ليه وايه اللى عليه ومحدش يقدر يخالف ده لأن القانون واضح وصارم

راضى طب ممكن اعيش معاكوا فى عصركوا وابقى من اصحاب القفزة العصرية

وهج تضحك.......



وهج		لأ طبعا... لأن دى مدة معينة ومحددة بيحددها الباحث لحد مايخلص بحثه وبعدها لازم كل فرد يرجع لعصره تانى وإلا حيفضل محبوس وتايه فى مكتبة الزمن لآخر يوم فى عمره

راضى		ايه ؟... ليه كده... ماكُنتى تسيبيها مفتوحة احسن

وهج		ماينفعش.....

راضى		طب وانا حافضل هنا كتير ... اهلى وناسى وحشونى

وهج		لأ طبعا ؛ لأن المفروض انا اللى انزل معاك عصرك عشان البحث بتاعى والمفروض مانتأخروش اكتر من كده لأن كله من وقتنا فى المكتبة ولازم ابرمجها فى اسرع وقت للمدة اللى عايزاها

مشهد (22) نهار - خارجى

احدى شوارع محرم بك 2010

وهج وراضى بمنطقة محرم بك وباحدى شوارعها المزدحمة وذلك قبل دخولهم الحارة مباشرة..... وهج مشمئزة مما تراه وتسمعه وتشمه من حولها فهى تضع يدها على آذانها وتحاول كتم انفاسها مع بعض السعال المتقطع حيث تسير بجانب راضى وكأنها خائفة فهى منكمشة براضى....

وهج		ايه الدوشة الجامدة دى.... وايه الروايح العجيبة دى كمان...

راضى		(بابتسامة وتهكم) ده العادى ياأُختى... انتى لسة شوفتى حاجة..... وبعدين لازم تشمى كويس.... شمى .... شمى.... (يتنفس بعمق) ياسلام بقالى مدة ماشمتش ريحة

العوادم والزبالة؛ انتى عارفة دى بتدى للواحد طاقة عشان يعرف يعيش

تنظر اليه وهج بقرف .....

وهج ياسلام..!! ايه القرف ده.... دى مواد سامة وضارة بالصحة

راضى (بسخرية) سامة ايه ياشيخة ، ماالناس عايشة ومستحملة القرف وماشتكتش ؛ ياختى عيشى عيشة اهلك

وهج ماهى دى عيشة اهلى.... انا عمرى ماشميت الروايح دى ابدا ولافيه دوشة بالشكل ده..... احنا اتعودنا ع الهدوء

هنا يتوقف راضى فجأة قبل ان ينعطف يدخل الحارة مباشرة....

راضى استنى.......

وهج تنظر اليه مستفهمة......

راضى لما الناس يشوفوكى داخلة معايا الحارة حيقولوا ايه ؛ ولّلا لما يسألونى...

وهج عادى ... الحقيقة

راضى حقيقة ايه ؟ دول يودونا ع المعمورة عدل

وهج اشمعنى المعمورة يعنى ؟!!

راضى مستشفى المجانين ياختى

وهج آآآه... أصلها اتبدلت خالص عندنا وباقت على مستوى عالى واسمها منتجع الراحة النفسى

راضى لا والنبى ايه..... المهم ، خلينا فى المصيبة دى دلوقتى ؛ وبلاش والنبى كلمة عندنا دى انسيها

وهج مصيبة ايه ... انا مش شايفة مشكلة فى انى دكتورة بتعمل رسالتها عن مشاكل العصر والجيل فى البلد من سنة *2100*

راضى		أيوة كويس اللى قولتيه بس ياريت من غير 2100 دى وسيبى الباقى عليا وإياكى تفتحى بُقك بكلمة زيادة عن كده....

راضى يجذب وهج من يدها أمامها ......

تعالى ....

مشهد (23) نهار - خارجى
الحارة

راضى ووهج يدخلا الحارة متجهين الى بيت راضى......

وهج متعجبة مما تراه من منظر الناس والحارة والشارع الغير نظيفين والبيوت القديمة المتهالكة، والاطفال الحافيين الاقدام اشعثين الشعور ذوى ملابس قديمة بالية........

هنا يمر راضى امام بورصة حلموس (القهوة) فيراه حلموس فيخرج وهو متعجبا من تلك الفتاة ذات الوجه الجديد الغير مألوف فى الحارة..... فى نفس الوقت تراه زوجة فتحى وهى تنشر الغسيل بالشباك حتى يصلا الى منزل راضى ويدخلاه.....

مشهد (24) نهار - داخلى
بيت فتحى

زوجة فتحى جليلة تدخل مسرعة نحو فتحى الجالس الى ترابيزة يتناول كوبا من الشاى مع بعض القُرَص....

جليلة		إلحق يافتحى..... راضى جه الحارة ومعاه واحدة غريبة ودخلوا على بيته

فتحى فتحى وهو منهمك فى بلل القُرص فى الشاى وأكلها......
غريبة ! ازاى يعنى ....

جليلة يعنى شكلها مش من هنا، مش من الحارة بـــاين عليهـــا من الناس العليوى

فتحى يمكن قريبته وللا حاجة

جليلة وهو راضى لو يقرب للاشـــكال النـــضيفة دى كـــان ده بقى حاله

فتحى (بزهق) يوووه ياجليلة قصدك ايه لخصى

جليلة قصدى انه اكيد جايبها تشترى المحل اللى دفعت فيه اللى وراك واللى ادامك من برة برة وحيلهف. الفلـــوس كلهـــا لوحده من غير مايقولك

يترك فتحى مابيده ويتوقف عما كان يفعله وكأن ماقالته جليلة صحيحا.....

جليلة (تكمل) ماتنساش ان المحل مساحته كبيرة وفوق كده وكده على قمة شارع يعنى يجيب فلوس كتير

فتحى يعاود الاكل وشرب الشاى ثانية وكأنه لايريـــد تـــصديق ماتقولـــه زوجته......

فتحى لا لا لا راضى مايعملش كده...

جليلة ومايعملش كده ليه ، هو مش زيـــه زى اى واحـــد لمـــا بيتعزر فى فلوس ممكن يبيع اهله

فتحى عامةً ياخبر النهاردة بفلوس بكرة يبقى بـــبلاش.... ولـــو حصل اللى بتقوليه ده حتبقى حياته اسوّد من شعر راسه

مشـهد (25) نهـار - داخـلى

شقة راضى

راضى يفتح باب شقتهم ويدخل ومعه وهج......

راضى (يصيح) سلام عليكوا ياأهل الدار

تأتى امه من الداخل وهى تهرول نحوه بلهفة ثم تحتضنه......

أم راضى راضى.. ابنى.. حبيبى بقالك 4تيام غايب عن البيــت... كُت فين يابنى

وهج تنظر الى راضى بمعنى هلى صدقت اننى من زمن آخر وانك كنت معى فى سنة 2100.....

راضى ابدا يام راضى كُت باقضى مصلحة كده عشان المحل

ام راضى وماتقولليش....

راضى انا آسف والله ، بس اصلى.....

وهج (مقاطعة) الحقيقة هى كانت حادثة بسيطة والحمد لله خرج منها على خير

أم راضى (بخضة) ايه! حادثة.. حادثة ايه دى يابنى اللــى بتــتكلم عنها الــ...... إلا بالحق حضرتك تبقى مين ياختى؟

وقبل ان تنطق وهج يلحقها راضى.......

راضى دى الدكتورة وهج يام راضى

أم راضى (بفزع) دكتورة !! انت لسة تعبان ياضنايا

راضى (يطمئنها) لا لا يام راضى ماتتخضيش ؛ دى هى اللــى انقذتنى وودتنى المستشفى

أم راضى (تصرخ) مستشفى كمان يالهوى....

راضى	ده انا باقع بلسانى ...... ياام راضى مافيش حاجة مالنـا كويس اهه...... ادينى فرصة افهمك بقى

هنا يطرق الباب فجأة...

راضى يفتح فيجد فتحى ومعه المعلم حلموس....

حلموس	السلام عليكوا ياجماعة....

راضى وأمه	وعليكوا السلام يامعلم.....

فتحى	حمد لله ع السلامة ياراضى ايه الحكاية بقالك كـام يـوم غايب محدش شافك

راضى	(يتعجب) الله يسلمك ياسيدى.... ياترى هو ده بس اللـى جابك

حلموس	(يلحقهما) ايه ياراضى ده احنا عيلة واهل ولازم نـسألوا على بعض؛ احنا كنا قلقانين عليك ياأخى، وامك واخواتك كمان

راضى	كتر خيرك يامعلم كلك واجب.... اصله مش بعادة مـن فتحى الحب والسؤال اللى نزلوا عليه فجأة كـده ده انـت لسة كُت.......

حلموس	خلاص ياراضى اللى فات مات والمصارين فى الـبطن بتتخانق

فتحى	حقك عليا ياسيدى ماتزعلش كات وزة شيطان وراحـت لحالها..... المهم حتفضل سايبنا واقفين ع الباب كده

راضى	اتفضلوا.........

- قطـــع -



نفس المكان :

يجلس الجميع راضى ووهج ومعهما حلموس وفتحى اما ام راضى فتضع صينية الشاى على المنضدة.......

أم راضى اتفضلوا الشاى....

حلموس تشكرى ياام راضى

كل منهم يمد يده ويأخذ كوبا من الشاى......

فتحى اومال اخبار تراخيص المحل والنفط ايه........

راضى مافيش ؛ اتخانقت مع الموظف جوة وبعدها خبطتنى عربية

حلموس ياساتر يارب.... وجرالك حاجة

راضى لا... عدت على خير

فتحى اومال مين الهانم ؟ مش تعرفنا

راضى دى الدكتورة وهج ؛ واحد من صحابى القدام من ايام المدرسة قصدنى استضيفها عندنا عشان بتحضر الدكتوراة بتاعتها عن مشاكل الناس الغلابة فمارضيتش اكسفه وقلت لها تتفضل عندنا مع امى واختى...

حلموس ع العموم يادكتورة اهلا وسهلا بيكى وسط اهلك وناسك

وهج شكرا ياحاج.....

مشهد (26) نهار - داخلى

حجرة مكتبة الزمن

هنا يكون نهاية المشهد السابق على شاشة المكتبة امام باهر وعطا.....

باهر يوقف الشاشة على نفس المنظر ويلتفت لعطا.......

باهر شاطرة وهج عرفت ازاى تثبت نفسها عند الناس بسرعة وتخليهم يثقوا فيها....

عطا وده مفرحك

باهر طبعا ... ده معناه انها حتبدأ تشتغل فى الرسالة فى اقرب وقت وطبعا احنا وراها أول بأول عشان نخلصوا من الموضوع ده بقى ويبقى لنا كيان فى مدينة العُلما

عطا بس ده مش فى صالحنا...

باهر ليه ياعطا ؟

عطا عشان ده كله حيتسجل فى ذاكرة المكتبة وحيثبت جهدها فى تحضير الرسالة اول ماتبرمج المكتبة عليها

باهر طب وايه المفروض يحصل ؟

عطا المفروض يحصل العكس... ان الناس فى الحارة تقف ضدها وتكرهها وبكده حتكون فرصة......

باهر فرصة لإيه ؟

عطا فرصة لينا ندخلوا وراها مكتبة الزمن انت ناسى ان المكتبة مابتقبلش دخول اكتر من شخص إلا اذا الشخص الرئيسى اتعرض لمشكلة خصوصا بعد البرمجة....

باهر قصدك اننا لازم ننزلوا العصر ده احنا كمان

عطا طبعا عشان نبقوا قريبين منها ومن الناس ونقدروا نتابعوا بحثها عن قرب....... هى لسة فى المرحلة الاولى فى المكتبة يعنى لسة مابرمجتهاش للتسجيل وده مش حيحصل إلا لما تبدأ فى الرسالة........

باهر يعنى احنا المفروض نلحقوا ندخلوا المكتبة وننزلولها قبل البرمجة

عطا بالظبط ، وبالتالى ساعة ماتخلص الرسالة نكونوا احنا موجودين ومتسجلين فيها من البداية اما هى ساعتها نبقى نفكروا ازاى نبعدوها عنا وتبقى تثبت بقى ان الرسالة بتاعتها

باهر ايه التخطيط الكبير ده....... المهم ازاى حندخلوا وازاى حنعملولها مشكلة من اصله......

عطا حالا حتشوف.......

مشهد (27) غروب – خارجى

بورصة حلموس

سيد يجلس مع حلموس بالقهوة...

حلموس بصراحة راضى حاله يصعب ع الكافر

سيد هو اللى عامل فى نفسه كده...... ياما نصحته يستشوفله شغلانة تانية جنب شغلانة استصلاح التلفزيونات والنوباليات دى ومافيش فايدة ودن من طين وودن من عجين....... قال ايه صاحب عقل الكترونى مايستنفعش يستعطل بشغلانة تانية ؛ هو حر بقى..... وآدى آخرة

المتمة جايبلنا دكتورة قال عـــشان تستـــشوف مـــشاكلنا، خليها بقى تستحلله مشكلته هنا

يأتى عطا ويجلس على احدى الكراسى بالقهوة......

حلموس ولة ياكمونة....

كمونة نعمين يامعلم....

حلموس يشير بعينيه ناحية عطا...

حلموس ماتشوف لنا مين الوجه الصاعد ده

كمونة أمرك يامعلم .....

يذهب كمونة الى عطا حيث يبدو عليه الوجاهة وانه ليس من سكان الحارة او المنطقة.....

كمونة البيه يشرب ايه ؟

عطا وهو ينظر حوله باهتمام وكأنه يبحث عن احد ما.....

عطا أى حاجة دافية.....

كمونة زى ايه ياباشا ؟

عطا كاكاو...

كمونة تحت أمرك يابيه..... إلا حضرتك جاى هنا لحد معين

عطا نعم!!!

كمونة أصل انا اول مرة نشوف حضرتك هنا عندنا ، فلو بتدور على حد ندلوك

عطا لأ شكرا... هات لى اللى قلت لك عليه

كمونة حاضر

ثم يدخل للداخل ويشير لحلموس بأنه لم يعرف منه شيئا ولم يجيبه عن اى شئ.........

حلموس تعالى معايا ياسيد....



يقوما الاثنان ويتجها نحو عطا ثم يجلسان بجانبه......

حلموس سلام عليكوا ياستاذ.... محسوبك المعلم حلموس صاحب القهوة دى وده بقى الاسطى سيد سواق خصوصى لباشا كبير وكان قبل كده سواق مشروع خط المنشية العوايد وساعات سيدى بشر

عطا ياأهلا وسهلا ....

حلموس لكن حضرتك مين عدم اللامؤاخذة يعنى اصل ماشفناكش فى الحارة قبل كده

عطا اصلى سمعت ان فيه واحدة دخلت الحارة من شوية بتقول انها دكتورة

حلموس ايوة فعلا ياسى الاستاذ....

سيد طب وهى تستقربلك وللا حاجة...

عطا سمعت انها جاسوسة فقلت اتأكد

سيد يهب واقفا.....

سيد ايه جاسوسة!.... معقول!... استعوذو بالله... احنا لازم نستِفَطّموا راضى على نيتها

حلموس ايوة طبعا ضرورى... ياللابينا نقولوله

عطا لأ كده ممكن تعرف انكوا كشفتوها فتهرب..... انا بأقول تبلغوا البوليس احسن وهو يتأكد

سيد انت لسة مستقعد يامعلم بينا ع البوليس نستبلغوه

حلموس أحسن يمسكوا راضى معاها

سيد ماتستخافش احنا حنستوقفوا جمبه بس ياللا

ثم يجذب سيد حلموس من يده مهرولين للخروج من الحارة....

حلموس (يصيح) خد بالك يالة ياكمونة من القهوة

عطا ينظر الى سذاجتهما بخبث وابتسامة النصر على وجهه.....

مشهد (28) ليل - خارجى

الحارة

تأتى سيارة الشرطة وتقف بأول الحارة ثم ينزل منها الضابط واثنين من امناء الشرطة وعسكريين ويتجهون ناحية بيت راضى ثم يدخلونه..........

اهل الحارة تتعالى صيحاتهم ويبدو على وجوههم الاستفسار والتعجب والتأثر من اجل راضى واسرته.......

اهل الحارة خير فيه ايه.....

ياحول الله يارب........

لاحول ولا قوة الا بالله هوحصل ايه........

مشهد (29) ليل - داخلى

شقة راضى

راضى يجلس بالصالة ومعه اخته رانيا وامه واخيه حمدى يتحدثون ويتضاحكون........

رانيا انتى لذيذة اوى يادكتورة انا حاسة اننا نعرفوكى من زمان

وهج خلاص يارانيا معنى كده اننا صحاب فبلاش كلمة دكتورة دى

راضى زمان ايه اللى تعرفيها منه ؛ دى لسة ماجاتش

أم راضى ياولة.... (تضربه بيدها مازحة)

حمدى طب ياجماعة نستأذنوا احنا بقى عشان رايح الشغل.....

راضى (مازحا) اهه لو كان سيد هنا كان قال لك نستئستأذنوا

يضحك الجميع.....

وهج وانت بتشتغل ايه ياحمدى؟

حمدى فى كافيتيريا ع البحر فى الانفوشى وردية بالليل لحد الصبح

وهج ليه انت خريج ايه ؟

حمدى المعهد العالى للسياحة والفنادق

وهج طب وماشفتش شغلانة فى فندق ليه احسن

حمدى ينظر إليها بابتسامة حسرة وكأنه يقول ياريت...

راضى معلش ياحمدى ياخويا اصلها مش من الزمن ده...

حمدى انا لفيت على كل فنادق اسكندرية محدش رضى يشغلنى... عندهم اكتفاء مش محتاجين عمالة... ولو اخدوا حد يبقى لازم واسطة.......

هنا يطرق الباب بشدة فجأة...

أم راضى ياساتر يارب.... مين اللى بيخبط كده

حمدى أيوه.....

حمدى يفتح الباب.....

يدخل الضابط والعساكر.....

الضابط مين اللى اسمها وهج ؟ تقف وهج.......

وهج انا يافندم....

الضابط اتفضلى معانا...

راضى يتقدم بسرعة امامها.....

راضى تتفضل على فين... هو فيه ايه ياحضرة الظابط ؟

الضابط انت راضى اللى مخبيها فى بيتك

راضى (بدهشة) مخبيها!! مخبى مين ؛ اكيد فيه حاجة غلط سيادتك

الضابط في القسم حتعرف كل حاجة اتفضل انت كمان معانا

أم راضى (تولول) يابيه ابنى ماعملش حاجة ؛ دى ضيفة عندنا حضرتك...... طب خدونى انا كمان معاكوا... ياسعادة البيه

حمدى انا جاى معاكوا....

الضابط هم الاتنين بس لو سمحت....

راضى روح انت على شغلك ماالاكش دعوة ده اكيد سوء فهم......

ثم يخرجوا جميعا ويغلقوا الباب خلفهم وأم راضى تبكى ورانيا تربت على كتفها اما حمدى فيقف حائرا من الموقف......

مشهد (30) ليل - خارجى

مديرية أمن اسكندرية

تقف سيارة الشرطة أمام مبنى المديرية وينزل منها الامناء ثم يسحبا راضى ووهج....

وهج (تعترض) ده مش اسلوب آدمى ، ده اسلوب همجى.... مافيش قلة الذوق دى عندنا ابدا.......

الامين (بتهكم) عندكوا فين ياختى انتى حتعملى لنا فيها عبيطة.... ياللا ياللا ادامى

فيمسكها من ذراعها بشدة ويجذبها........

وهج ايه ده!! ازاى تسمح لنفسك تمسكنى من دراعى وتشدنى كده انا حاشتكيك يرفدوك........

الامين لم يرد وينظر اليها باحتقار.......



راضى اسكتى خالص .... الكلام اللى بتقوليه ده مش وقته ولاإنتى قده خالص

مشهد (31) ليل – داخلى

مكتب الضابط وليد

وهج وراضى يقفا أمام مكتب الضابط وليد.......

وليد يضرب بكفه على مكتبه....

وليد بقى حتشتكيهم يرفدوهم ؛ انتى فاكرة نفسك فين.....

وهج تفتح فمها محاولة ان ترد فيوكزها راضى بكوعه.....

راضى أبوس ايدك تسكتى.... ممكن يافندم نعرفوا احنا هنا ليه ؟

وليد حتعرفوا حالا ياخويا.....

(ينظر لوهج) ممكن نتعرفوا على حضرتك....

وهج (بثقة) الدكتورة وهج نبع الحياة باحثة وباحضر رسالة درجة العُلما فى تاريخ مشاكل جيل بدايات القرن ال21

وليد (بتعجب) نعم ياختى درجة ايه... العُلما... ودى اخترعوها امتى دى ....

راضى (يهمس) رحنا فى داهية من أولها....

وليد نعم...!!!

راضى ابدا يافندم الموضوع كله ان الدكتورة معرفة قديمة وكانت برة مصر طول عمرها ولسة راجعة .... بس

وليد وراجعة من انهى بلد بقى ان شاء الله

وهج (بتلقائية) من مصر

وليد انتى حتستعبطى....

وهج	انا ماسمحلكش... ده مش اسلوب راقى فى التعامل مع الناس

وليد	نعم ياختى... حتعملى لى ايه بقى ان شاء الله.... حتبلغى عنى البوليس

راضى	الله يخليكى تسكتى... وعديها .. عديها وخدى اللى بعديها عشان خاطرى

وليد	انت بتقول ايه ياجدع انت.....

راضى	باقول لها كل دولة وليها نظامها.... معلش اصلها ماتعرفش حاجة عن اسلوبنا خالص

وليد	انتى جاية منين...

وهج لراضى.......

وهج	ماترد انت.......

راضى	(بحيرة) من... من... من بلد اسمها غريب كده ومتطوحة فى المحيط الهادى وقريبة من امريكا كده

وليد	ايوة اسمها ايه يعنى ؟

وهج	(بغيظ) أمريكا ايه دى.... خلاص مافيش امريكا دى انهارت واتفككت من زمان

راضى	قولى اى دولة ناحيتهم وخلاص..خلصينا

وليد	انا مش فاهم انتوا بتتوشوشوا تقولوا ايه لبعض كل شوية

راضى	معلش يافندم أصل العربى بتستوعبه بصعوبة شوية

وليد	آآآه.... قولتلى بقى من انهى دولة

وهج	نيكاراجوا

راضى يشير بيده ورأسه بأنه موافق على ماقالته......

راضى	هى اللى قالتها دى....



وليد		ومين فى نيكاراجوا بعتك.... وعايز يعرف عننا ايه

وهج		محدش... انا مصرية أصلا وبقالى سنين ماجيتش وقررت آجى أشوفها..... فيها حاجة دى ..

وليد		فين بطاقتك..؟

وهج		ماعييش بطاقة

وليد		طب بسبورك..؟

وهج		مافيش...

راضى		(يلطم) يبقى حنتاخدوا كعب داير

يهب وليد......

وليد		يعنى ايه.... اومال دخلتى البلد ازاى

وهج تخرج من اسورة يدها شريحة رفيعة وبكل هدوء وتلقائية......

وهج		بالشريحة دى...

وليد		لا والله..... انتى بتشتغلينى

وهج		يعنى ايه سيادتك

راضى		معلش يافندم ، قصدها ان البسبور ضاع منها او تقريبا اتسرق

وليد		ومابلغتيش ليه

راضى		مااحنا كنا حنبلغوا بس بكرة الصبح

وهج		بس انا كل المعلومات بتاعتى متسجلة ع الشريحة دى..... اتفضل شوفها

يمسكها وليد باستغراب ويقلبها فى يده وهو يحدق النظر بها....

وليد		انا شفت شرايح كمبيوترات وموبايلات بالهبل بس عمرى ماشفت الشكل ده

وهج		بكرة تشوفها سعادتك



راضى يشوفها ايه ده ولأحفاده حتى حيلحقوا يشوفوها

وليد لمساعده الجالس امامه.....

وليد شوفلنا يابنى عليها ايه دى...؟

وهج مابتشتغلش غير ع الجهاز بتاعها

ينفذ صبر وليد...

وليد أيوه اللى هو ايه يعنى.......... الكمبيوتر ده ممكن...

وهج لأ....

راضى (يقاطع) يافندم ده نظام الدولة اللى جاية منها مافيش حاجة اسمها بطاقة ولارقم قومى هى الشريحة دى بطاقتهم وكل حاجة عنهم واكيد الجهاز اللى بتشتغل عليه مش موجـــود غير عندهم هم بس

وهج بالظبط كده زى ماقال راضى

وليد يحاول ان يكون هادئا ومبتسما بافتعال.......

وليد طب ممكن اعرف ايه الحكاية من الاول وبالتفصيل

-قطـع-

مشـهـد (32) نـهـار- داخـلـى

حجرة مكتبة الزمن

باهر وعطا يجلسان امام شاشة المكتبة يتابعان بـــشغف مايحـــدث لوهج.....

باهر كده السكة اتفتحت لنا عشان ندخلوا المكتبة ونوصـــلولهم فى اى وقت

عطا		بس لازم يكون ده بأقصى سرعة قبل ماكل شئ يرجع لطبيعته

باهر		خلاص جاهز ندخلوا من دلوقتى

عطا		انا جاهز ومن زمان.... ياللا بينا

مشهد (33) نهار- خارجى
الحارة

راضى ومعه وهج يعودان الى الحارة....

حلموس		حمد لله على سلامتك ياراضىياابنى.. اللة هى جات معاك تانى...!

راضى		(بغضب) اظن عيب اوى يامعلم لما ابقى ابن حتتكوا وتعملوا فيا كده خلاص هانت العشرة ، نسيتوا راضى واللى عمله واللى بيعمله معاكوا ؛ هو ده كرم الضيافة بتاعكوا......

حلموس		احنا آسفين ياراضى والله....... ده واحد غريب جه هنا امبارح وقعد عندى فى القهوة وقال ان الدكتورة تبقى جاسوسة فقلنا نلحقوك... يعنى كان قصدنا خير

راضى		طب واللى قصده خير مش يتأكد الاول قبل مايتهم الناس بالغلط

وهج		مين اللى قال عليا كده... انا محدش يعرفنى هنا خالص

راضى		(يخمن) مين عارف ليكون ليكى شبه فى زماننا مشكوك فى تصرفاتها

حلموس		ع العموم احنا بنتأسفولك تانى وحنبوسوا راسك كمان

حلموس يقترب من راضى كى يقبل رأسه ولكن راضى يبتعد....

راضى خلاص يامعلم حصل خيــر... وعــشان الكــل يعــرف الدكتورة وهج دى ضيفتى لحد ماتخلص بحثها وبعد كــده حتمشى علطول ، فالمفروض والواجــب نورولهاكرمنـــا اللى على اصله.....

حلموس معاك حق ياراضى وكلنا محقوقين لك وللست الدكتورة... ياأهلا وسهلا بالدكتورة ياأهلا. ياأهلا.....

مشـهـد (*34*) نهـار – داخـلى

مكتب الضابط وليد

وليد يجلس الى مكتبه يفكر ويبدو عليه الحيرة........ يدخل عليه صديقه الضابط ممدوح فيجده هكذا مهموما........

ممدوح ايه ياوليد مالك.. شكلك فيه حاجة شغلاك

وليد والله ياأخى مش عارف.. اللى اسمها وهج دى حكايتهـــا محيرانى

ممدوح ليه ياعم ماهى فهمتك انها مجرد باحثة وبتحضر رسالتها عن مشاكل الجيل

وليد اهه ده اللى قالقنى رسالتها دى مداها لحد فين وتقصد بيها ايه ؛ مش بس كده طب ده ماشى بسيط لكـــن المـــشكلة الأصلية بقى ان معهاش اوراق تثبت ده او اى حاجة عنها ومطلعة لى شريحة غريبة مصممة ان عليها كـــل اللـــى يثبت شخصيتها وكلامها

ممدوح طب ماشفتش اللى عليها ليه عشان تتأكد

وليد هو انا خليت كذا موبايل وكمبيوتر حتى اللاب توب برضه مافيش فايدة مافيش جهاز بيتعرف عليها

ممدوح معقول أد كده البلد اللى جاية منها متقدمة التقدم ده كله

وليد لأ والاغرب انها بتقول كلام مش مألوف وغريب علينا

ممدوح زى ايه ؟

وليد زى انها بتحضر رسالة درجة العُلما ، واحنا ماعندناش حاجة اسمها كده

ممدوح وانت مزعل نفسك ليه حطها تحت المراقبة

وليد وانت بتقول فيها ما ده فعلا اللى حصل لحد مانشوفوا نيتها وأخرتها معاها ايه

مشهد (35) نهار – داخلى

حجرة مكتبة الزمن

باهر مع عطا امام شاشة المكتبة حيث يطفئها باهر للتو......

باهر كده خلاص اتسجلنا فى برمجة المكتبة ونقدروا ندخلوا فى اى وقت

عطا ايوة بس وهج هى اللى بتبحث وتدور واحنا ياضوب بنتفرج

باهر مين قال كده ؛ احنا حنمشوا معاها خطوة بخطوة ونسجلوا كل اللى حتعمله على الذاكرة الالكترونية بتاعتنا

عطا وهج مش سهلة وهى الوحيدة اللى ضدنا من ساعة ماجينا مدينة العُلما ، فمش معقول تسيبنا بسهولة كده ناخد بحثها وننسبه لينا

باهر	الموضوع مش صعب زى مانت فاكر.. وهج سهل نبعدها عننا وبكده البحث حيكون لينا مية فى المية.... وبعدين مش دى شورتك من الاول

عطا	كنت فاكر الحكاية ابسط من كده.... اوعى تكون بتفكر تقتلها

باهر	(يضحك) اقتل ايه ... هو انا مستغنى عن عمرى؛ ثم ان القتل ده كان زمان والضعيف قليل الحيلة الغبى هو اللى بيلجأله

عطا	اومال ايه ؟

باهر	ابدا قبل ماينتهى معاد رجوعها اللى محدداه نعمل لها مشكلة تانية فى الزمن اللى هى فيه......

عطا	ازاى..؟

باهر	ايه يابو الافكار مخك بدأ يتعطل ليه

عطا	ماانا مش فاهم قصدك بالظبط...

باهر	يعنى حادثة بسيطة تقعَّدها فى مستشفى كام يوم ؛ مشكلة صغيرة تخلى البوليس هناك يحجزها كام يوم خصوصا ان معلوماتى عنه انه لابيحل ولابيربط بسرعة فى البلاغات والقضايا واليوم بسنة.... وساعتها......

عطا	(يكمل) ساعتها ييجى معاد رجوعها للمكتبة ويعدى وماتقدرش ترجع فتتوه بين العصور فى المكتبة لآخر يوم فى عمرها

باهر يضحك ثم يضربه كفه بكف عطا فرحا على ماتوصلا اليه....

باهر	برافو عليك ...

عطا	ايه شغل الف ليلة وليلة ده يخرب عقلك...



مشهد (36) ليل – داخلى

شقة راضى الصالة

راضى يجلس مع وهج يتحدثان....

راضى	فيه جملة قولتيها ادام الظابط انا مافهمتهاش

وهج	جملة ايه دى.؟

راضى	تقريبا مافيش امريكا ، انهارت واتفككت من زمان ؛ انهى زمان ده

وهج	لأن دى الحقيقة امريكا بقت دولة ضعيفة معدومة فى كل شئ وتعتبر من الدول النامية دلوقتى

راضى	(يفرح) لأ لأ لأ ياماشاء الله ، ياماشاء الله ماتقوليش... احكيلى احكيلى.. وايه ياعينى اللى دهور حالها كده ؛ دى كانت فى عز شبابها ياخواتى (تضحك وهج).... الكلام ده من امتى.......

وهج	من 20.. 25 سنة كده تقريبا كنت أيامها صغيرة حوالى.....

راضى	مش مهم انتى كُتى اد ايه وللا فين المهم ايه اللى حصل لها

وهج	شوف ياسيدى التاريخ والابحاث بتقول ان امريكا بعد ماasتولت ع العراق والكويت وقطر.......

راضى	(يقاطع) احتلتهم يعنى.....

وهج	احتلت ايه ؛ فكرة الاحتلال دى اقدم من كده .... استولت عليهم فكريا واقتصاديا وثقافيا.......

راضى	آآآه.... وبعدين....

وهج ودخلت كمان على البحرين وفردت شباكها ع الامــارات وكانت فى سكتها داخلة على عُمان....

راضى يخربيتها كل ده... دى زى الجراد...

وهج وقتها اسرائيل اتضايقت لأنها لاقت امريكا بتنجح فى كل حيلة وحيلة عشان تستولى بيها ع البلد اللى عايزاهــا... وعشان امريكا تتقى شرها اتفقت معاها تاخــد هــى دول الشام الاربعة والسعودية .... لكن اسرائيل بقى كان كــل همها ازاى تستولى علينا قبل امريكا لأنها مؤمنة ان مصر هى ارض الميعاد فوعدتها امريكا انها تسهل لها الاستيلاء على مصر........

راضى كل ده بيحصل من ورانا ياولاد الـــ..... كملى . كملى...

وهج فضلوا ع الحال ده سنين لحد فعلا مارجعت اسرائيل تحط ايدها بطرق غير مباشرة على حتة حتة فى مصر ســواء مؤسسات او مصانع او شركات او عقول تجارية فزة....

راضى طب وامريكا...

وهج امريكا طبعا باقت مبسوطة ان اسرائيل بعيد عنها وملهية فى حتة العضمة اللى رميتها لها وفجأة ومن غير مقدمات صحت اسرائيل من غيبوبتها وبدأت تاخد بالها ان امريكا مستولية على كل البترول ، يعنى استعبطتها واديتها الشام ومصر اللى حتموت عليها واخدت هى الخليج ببتروله

راضى وكل ده احنا قاعدين نتفرجوا...

وهج استيلائهم علينا مش واضح لينا كده زى ماانت فــاكر... لكن بعد كده وضح خصوصا لما بــدأت تظهــر بيــنهم

الخلافات ووكالات الانباء العالمية فضحتهم ان فيه مشاكل بينهم ع البترول... كانت فرصة كويسة وهـم ملهيين في خلافاتهم دى اننا نبدأوا نفكروا ونتفقوا ونحطوا ايدينا فى ايدين بعض

راضى الله اكبر .. أيوة كده.. اخيرا صحينا من النوم... يـاااااه دى كانت غيبوبة مش نومة .. كملى... فرحينى

وهج خططنا ورتبنا واتفقنا اننا مش حنرضوا بالمهزلة دى اكتر من كده عشان عيب ولازم نحُطولها حد........ فرؤساء الدول وشعوبها باقوا ايد واحدة ووقفنا فى وشهم واعلنا الحرب عليهم، مش بأسلحة طبعا لكن بالترهيب والتطفيش فى البداية ؛ ولما حاولوا يغدروا بينا ويفدوا نفسهم أدام بعض بينا طلعنا عليهم بقوتنا الجبارة مسحناهم من اراضينا كلها بعدها انهاروا واتفرقوا لأنهم اتفاجئوا بقوتنا دى

راضى واسرائيل راحت فين دلوقتى ؟

وهج رجعت تانى تايهة بين دول العالم متشحططين محدش طايقهم سمعتهم زى الزفت كل مايروحوا بلد اهلها يطردوهم منها ؛ اما امريكا فخلاص رجعت دولة بدائية زى الاول رعاة بقر لا ليهم اصل ولا جذور ولا حضارة

راضى هم من الاساس عمرهم ماكان عندهم حضارة........ المهم طب احنا

وهج احنا... احنا اقوى دول العالم ؛ باقينا كتلة وقوة واحدة تحت علم وشعار واحد....

راضى احنا مين ؟

وهج احنا دول الاتحاد العربى ؛ كلنا ماشيين على نظام ومنهج واحد اهمه مصلحة الدول والشعوب وعشان كده لازم يكون فيه اجتماع كل اول شهر بين الرؤساء العرب لمراجعة كل اللى حصل طول الشهر اول باول وايه المفروض يتعدل او يتغير

راضى و12 مرة فى السنة مش كتير

وهج لأ طبعا دى مشاكل ومصالح شعوب واهم حاجة فى الاجتماعات دى مصلحة البلاد والناس ولازم الكل يحضرها عن طريق جهاز التسجيل الضوئى بالموجات الفوق صوتية عشان يعرف اللى بيحصل فى الاجتماع ع الهوا وكأنه حاضر معاهم وممكن يدلى برأيه عن طريق اشارات ورسايل ضوئية ويجب الرد عليها فورا

راضى ياسلام... انا كان قلبى حاسس برضك ان دمنا حُر لايمكن نستسلموا بسهولة كده ابدا

مشهد (37) نهار – داخلى

شقة راضى

يرن جرس الباب صباحا..... يأتى راضى كى يفتح فيكون فتحى.....

راضى فتحى!

فتحى صباح الخير...

راضى صباح النور... تعالى يافتحى ادخل ادخل

– قطع –



نفس المكان:

راضى	أجرت شقتك! ... ليه كده يافتحى

فتحى	أهه العيشة باقت صعبة ، واللى بيجى احسن من مافيش

راضى	والمحل اللى احنا شُركا فيه؟

فتحى	مش لما تبقى تفتحه ياراجل ؛ انت مش باين لك فيه بينة.....

راضى	اصبر يافتحى على رزقك... اصبر

فتحى	حاصبر اكتر من كده ايه.... خلاص باقيت مقشفر....

راضى	فلوسك يافتحى على يدك كلها اندفعت أدامك لـ.....

فتحى	عارف ياراضى.. عارف ؛ انا مش جاى اسألك عليهم أو أطلبهم منك ، المهم انا معاك وحنفضلوا صحاب وشُركا ، واول ماتفتح المحل ابعتلى بس وانا حنيجى نقف معاك فيه

راضى	وحتسكن فين ؟

فتحى	اللى أجروا منى الشقة أدونى شقة لقطة فى كيلوباترا حمامات

راضى	هم مين دول ؟

فتحى	رجالة أبو النجا.......

راضى	أبو النجا مين... ده معروف اوى كده يعنى

فتحى	أبو النجا بتاع الكريمات والشامبوهات والحاجات اللى بتستعملها الستات دى

راضى	آآه بقال جديد يعنى حيفتح عندنا

فتحى	بقال ايه ياراضى انت لسة ماصحيتش أبو النجا صاحب اكبر شركة استيراد فى اسكندرية ؛ اللى مغرقة السوق كله

راضى آآه.. مستحضرات تجميل أبو النجا اللى بيقولوا انها اصح وارخص مستحضرات فى مصر

فتحى الله يفتح عليك.... شوف بقى لما شركة أبو النجا تأجر شقتى

راضى واديتهاله بكام فى الشهر....

فتحى (بفخر) بـ 150 جنيه فى الشهر....

راضى (باستخفاف) بس... 150 جنيه بس ؛ ليه ؟! انت مابتسمعش عن الايجارات الجديدة ولللا ايه... المفروض تاخد من شركة زى دى مشهورة مش اقل من 300 جنيه

فتحى ايه ياعم انت مش شايف الحارة اللى واخدين فيها

راضى وراجل زى ده غنى ومشهور ومبسوط يأجر شقة فى المكان ده ليه

فتحى وانا ايشعرفنى ياأخى ، مايعملها زى مايعملها مخزن ، سكن هو حر

راضى والايجار ده حيتجدد كل اد ايه...

فتحى مافيش.. العقد مدته 15 سنة

راضى ايه 15 سنة انت اتجننت... انت عايزه يستولى عليها .... طب والسعر ؟

فتحى ماقلت لك 150

راضى طول الـ15 سنة

فتحى أيوة اومال ايه

راضى انت غبى... لأ انت اكيد غبى ومابتفكرش ؛ عامل معاه عقد لمدة 15 سنة وبنفس السعر... انت مش شايف كل يوم الدنيا بتغلى ازاى .... طب كُت خليه يتجدد كل 3

سنين ... انت حمار يالة ، ضيعت من ايديك فرصة عمرك ، لازم العقد ده يتغير

فتحى (بندم) يتغير ايه ياراضى......

راضى يتغير على انه يتجدد كل *3* سنين ع الاقل تزودلك الايجار *100* او *150* كل مرة ع الاقل

فتحى (بحسرة) للأسف ياراضى العقد اتسجل واللى حصل حصل...

راضى يخربيتك.... يخربيتك ايه... مانت خلاص خربته بايدك.... *150* جنيه على *15* سنة يامفترى

فتحى خلاص بقى ياراضى ماتحسرنيش

راضى احسرك.. هو انت بتفكر وللا عندك مخ اساسا وزعلان ع ال*7000* جنيه العُمى اللى عطيتهوملى.... جاتك خيبة اتوكس

فتحى طب......

راضى بلا طب بلا ماطبش... امشى يافتحى مع ألف سلامة... روح الله يسهل لك... روح....

مشهد (*38*) نهار – خارجى

بورصة حلموس

حلموس يجلس مع راضى بالقهوة.....

حلموس ماتزعلش ياراضى يابنى... اذا كان صاحب الشقة راضى وموافق انت مزعل نفسك ليه

راضى صعبان عليا ؛ حاسس انه اتاخد علـى قفـاه واسـتغلوا طيبته...... شقة بالمساحة دى _ صحيح هى فى حارة _ بس من بيوت زمان اللى تجرى فيها الخيل ، يفرط فيهـا بالسهولة دى وبالسعر الأهبل ده

حلموس سيبك من فتحى وخليك فى نفسك شوف مصلحتك انت ، حتفضل شايل هم غيرك وزعلان عليه ليه بس ياأخى

راضى طب اعمل ايه يامعلم، ماهو كله على يدك المحل واقـف حاله من بعد خناقتى مع بتاع التراخيص وقاعد ع القهوة لاشغلة ولامشغلة.... والواد حمدى أخويـا اللـى حالـه يصعب ع الكافر أخد شهادة السياحة بتاعته من المعهـد بقاله سنتين وبيشتغل ع الكافيتيريـات اللـى ع البحـر ومتبهدل كل يوم والتانى مع شرطة الازالة ومش عارف ياخد حقه من صاحب الكافيتيريا..... ورانيا اللى حالهـا يغُم أهى مخلصة خدمة اجتماعية من 3 سنين وحفت على شغل فى اى مدرسة مافيش واتنازلت عشان تبقى بياعـة فى محل حتى مانفعش ولحد دلوقتى ماجلهاش نصيبها.... وأمى اللى شايلة كل ده فى قلبها وسـاكتة..... عـايزنى نشوف كل ده وننسى ونفرح

حلموس لأ... بس تفكر.... تفكر بمخك الالكترونى اللى اتعودنـا عليه

راضى أنا خلاص أسلاك وفيوزات مخـى ضـربت مابـاقيتش عارف نفكر

حلموس طب واللى يدلك على حاجة تفتحلك باب رزق تانى يمكن تفك عليك هَمك

راضى (بدون اهتمام) وايه هى دى يامعلم

حلموس نكلمولك سيد يكلملك حد من صحابه السواقين يشوفلك تاكسى وللا مشروع او تُنّاية حتى تشتغل عليها

راضى مشروع وتاكسى ايه بس يامعلم ؛ وبعدين سيد ربنا تاب عليه من الشغلانة الهباب دى وبقى سواق لوا بحرى لولا كده كان زمانه دلوقتى بيتعالج فى المعمورة وانا مش حِمل ده وانت عارف كده كويس

حلموس وايه عيبها بس دول بيكسبوا دهب

راضى عيبها انها عايزة الصايع اللى لسانه طويل وحتى لو مؤدب بيتقلب بعد كده ويبقى قليل الأدب ؛ يعنى ده مرض وداير عليهم عشان بيجيلهم صرع ع الفلوس

حلموس بس انت غيرهم ياراضى والفلوس انت محتاجها

راضى برضك لأ يامعلم.... اطلع ع البحر كده – وللا بلاش بص ع البلد كلها حتلاقى المشاريع والتاكسيات زى الصراصير اللى طالعة من البلاعة جعانة كل همها مين يسبق ويلحق يخطفله زبون قبل التانى وللأسف ناسيين ان الرزق ده بتاع ربنا وهو اللى بيقسمها لكن المخ التعبان بقى تعمل ايه

حلموس انا عارف انهم ولاد أبالسة مشيهم فى الشوارع ممكن يلبس العربيات فى بعض ويودى فى داهية بس صوابعك مش زى بعضيها

راضى عموما يامعلم الشغلانة دى بالذات عمرى ماحنشتغلها حتى لو كات آخر شغلانة وحنشحتوا بعدها

مشـهـد (39) نـهار – داخـلى

شقة راضى الصالة

وهج تجلس مع رانيا.......

وهج معقول 3 سنين متخرجة ومالاقيتيش شغل

رانيا تمسك ببعض اللولى والخرز والاحجار وتلضمهم بخيط من النايلون حيث انها تصنع عقدا....

رانيا هو انتى مش عايشة فى البلد وللا ايه... صحيح!!! انتى دكتورة وليكى شغلك ووضعك

وهج مش فاهمة....

رانيا ايه ياذكـــ.... انتى ماتعرفيش ان بلدنا ماشية بالكوسة

وهج (بتعجب) كوسة..!!!! يعنى ايه بياكلوا كوسة بس

رانيا ياكلوا كوسة ايه.. مش باقول لك انتى مش من هنا

وهج طب فهمينى.....

رانيا بصى ياستى... انا قدمت فى مدراس البلـــد كلهـــا مـــن حضانة لثانوى ومن حكومة لخاص للغات وكل واحـــدة فيهم تطلع لى القطط الفاطسة......

هنا تبدأ رانيا التحدث بسخرية .....

ان كات خاصة لازم اكون دارسة تربوى واذا لغات لازم اكون ياطالعة من مدارس لغات ياخريجة آداب او تربيـــة لغات حتى الحضانات اللـــى مـــاطلعوش مـــن البيـــضة مشترطين انى ماتكلمش ولاكلمة عربى وكلهم طـــالعينلى فى موضة النظام الامريكانى أكننا مش مصريين؛ وكلـــه كوم بقى والمدارس الحكومة كوم... لازم يكـــون معايـــا

ورق متأشر عليه من الوزير..... بذمتك انهى وزيــر ده
اللى فاضى وماوراهوش حاجة غير انه يأشر على اوراق
تعيين كام مليون واحدة زيى عايزة تشتغل مدرسة كل يوم

وهج يمكن هو ده النظام...

رانيا لأ طبعا لأنى عرفت بعد كده انه لازم واسطة حــد مهــم
يكون معرفة الوزير يتكرم ويأشر عليها... لأ وايه كمان
كل لون امضا وله معنى ؛ يعنى امــضة القلــم الازرق
يستنى والاسود لأ والاخضر مش عارفة ايه أما الاحمــر
بقى فيتعين فورا

وهج تنظر اليها بألم.......

وهج مين عارف يمكن ربنا شايل لك حاجة احسن او تتجوزى
راجل يرحمك من الشغل وبهدلته اللى على ايامكوا دى

يظهر على وجه رانيا التحسر....

رانيا وانا كُت باتعلم واسهر واتعب واهلى يصرفوا عليا ليــه ؛
مش عشان اتخرج واشتغل وأردلهم جزء من جمــيلهم ده
ونساعد نفسى شوية بدل ماالحمل كله يبقى عليهم ....
وبعدين عريس ايه ده اللى حنستناه ونحط املى كله عليه
مش يمكن مايجبيش خالص

وهج ياشيخة حرام عليكى ، بلاش التشاؤم ده

رانيا وانا فى آخر سنة فى الكلية بدأت نحلم بــالعريس اللــى
حيجى يطلبنى... بشكله.... مواصــفاته... وبعــد مــا
اتخرجت فضلت برضك مستنياه وعندى امــل انـــه لازم
حيجى خصوصا ان كل يوم والتانى واحدة من صحباتى

يابتتخطب يابتتجوز فكُت متأكدة انه قــرب اوى........
لكن دلوقتى وبعد 3سنين خلاص شلت الحكاية دى كلهــا
من دماغى

وهج عامة الحاجــات دى بتاعــة ربنــا فــبلاش اليــأس ده
وقولى دايما لنفسك انه اكيد شايل لــك الاحــسن عــشان
يجيلك الخير كله

رانيا تبتسم بخجل.........

مشهد (40) نهار – داخلى

حجرة رزين

مقبل بجانب رزين يراجعا معا بعض الرسومات البيانية والارقام على شاشة امامهما.........

رزين ماقولتليش يامقبل ايه اخبار رسالة وهج

مقبل كله تمام ياعالمنا وتحت الاطلاع

رزين والاتنين اللى بيضايقوها....

مقبل تحت المراقبة والسيطرة...

رزين لازم تاخد بالك منهم كويس وتشدد المراقبة؛ ملفهم بيقول
انهم بيقوموا دايما بعمليات تخريبية وغير متوقعة

مقبل ولايهمك سيادتك.... باهر وعطا تحت عينيا انا شخــصيا
وأجهزة المراقبة مش غفلانة عنهم؛ وفى الوقت المناسب
حنكشفهم.... بس خليهم يلعبوا ويفرحوا شوية قبل العقاب
الكبير

رزين خلينى على اطلاع اول بأول يامقبل عشان وكيل سيادة الريس مهتم جدا بالحكاية دى ومتضايق ان ازاى المدينة يحصل فيها خلل زى ده

مقبل اتطمن سيادتك وسيادة الوكيل، بينى وبين وهج اشارات موجية طول الوقت

مشهد (41) ليل - خارجى

كافيتيريا الانفوشى على البحر

راضى ومعه وهج يقتربان من كافيتيريا متراصة الترابيزات والكراسى على رمال الشاطئ امام مياه البحر مباشرة......

راضى هنا بقى القعدة ترد الروح وتنعش الواحد.... انا لما بنزهق بنيجى نقعد هنا، وخدى بالك احنا لينا واسطة هنا

وهج واسطة..! واسطة ايه ؟؟!!

حمدى يأتى مقتربا منهما من بعيد وهو مبتسما......

راضى وهو يشير نحو حمدى اخيه........

راضى آهى الواسطة آهى......

تضحك وهج.....

وهج حمدى اخوك....

حمدى ياأهلا.. ياأهلا.. اتارى الكافيتيريا منورة

راضى بس واضح انها زحمة النهاردة..... انا ماباحسدش.....

حمدى يقترب من ترابيزة بالقرب من مياه البحر ثم يجذب كرسيان الى الترابيزة......

حمدى اتفضلوا... احلى مكان لأحلى أخ ودكتورة....



يجلسان راضى ووهج ....

حمدى هـــا... تشربوا ايه بقى ؟

راضى تشربى ايه يادكتورة ....

وهج أى حاجة.... اللى عندك....

حمدى يبقى ليمون....

احلى اتنين ليمون هنا ثوانى.....

يذهب حمدى.....

وهج تنظر الى البحر وتستنشق رائحة اليود بقوة ولكنها بمجرد ان تستنشق الهواء تبدأ فى السعال بشدة وكأنها قد استنشقت ترابا او هواءا ملوثا......

راضى (بفزعة) مالك ... فيه ايه ؟

وهج ايه الريحة دى انا مش قادرة اتنفس

راضى ليه ده حتى المكان مفتوح وكله هوا

وهج هوا مسموم يجيب اختناق.... ايه كمية الدخان الكتيرة دى رغم ان المكان زى ماانت شايف مفتوح ، لأ ده ع البحر علطول كمان.....

راضى آآآه...قصدك الشيـــشّ.... (بسخرية) ماهى دى موضة العصر والتحضر بتاعة اليومين دول واللى مايعملهـــاش يبقى متخلف

وهج معقول... معقول.. فيه ناس حابة تموّت نفـــسها.... مــع انى اعرف انها بِطلت من زمان

راضى عايزة تفهمينى ان مافيش ولا شيشة واحدة فى عصركوا

وهج أبدا... مطلقا ولا سيجارة حتى...

راضى ازاى ده... اومال الناس بتتكيف ازاى

وهج (باستهزاء) تتكيف !!! قصدك تتنيل وتعيا.... الحاجات دى اتمنعت من البلد بقرار وزارى من وزارة صحة الشعب وبتتطبق فى كل دول الاتحاد بموافقة رؤساء الدول عشان صحة شعوبهم

راضى (بتعجب) ياسلام..!!! طب واصحاب المصانع والتوكيلات الاجنبية والمستوردين

وهج كلهم الدولة اتعاملت معاهم باللى يرضيهم ؛ يعنى اصحاب المصانع طلبت منهم الدولة تغيير مواد التصنيع فى مدة محددة مع مساهمة الدولة معاهم، والتوكيلات اتلغت واتغيرت تحت اشراف الدولة، اما المستوردين فعوضتهم الدولة عشان يستوردوا مواد تانية مفيدة فى الصناعات المختلفة اللى عندنا

راضى ووافقوا كده بسهولة..؟

وهج ده قرار دولة محدش يقدر يعترض عليه وفيه قوانين صارمة اللى يخالفها عقابه يبقى شديد خصوصا ان ده فى مصلحة الشعب

هنا تنظر وهج حولها فتجد رجل وزوجته يجلسان وفى يد كل منهما شيشة ومنسجمين ومستمتعين.....

وهج تشير نحوهما......

وهج يعنى ده راجل ده يسمح لمراته تقعد تسحب من الشيشة كده زيها زى الراجل دى اكيد ارجل منه

تنظر لترابيزة اخرى فتجد رجلا يجلس وعلى رجليه طفل يبدو انه ابنه حيث لم يكن قد تم العام الكامل فيسنده باليد اليسرى ويمسك بالشيشة باليمنى ، اما زوجته فتطعم ابنتها اكبرى التى لم يتعدى عمرها الثلاث

سنوات فكل الدخان الصادر منه يواجه وجهى الطفلان ويتخلل فتحات انفيهما الصغيرة....

وهج ولا ده الى عايز الحرق... منتهى الجهل والتخلف ولاده لازقين فيه وهو شغال مدخنة ومخه ممسوح منه انه ممكن يخرب صدورهم ورئاتهم بالدخان المسموم ده

ثم تنظر الى مجموعة من الشابات يجلسن معا منهن اثنتان ترتديان الحجاب وكل واحدة منهن بجانبها شيشتها الخاصة....

وهج (بأسى) وللا البنات اللى لسة فى عز شبابهم وبداية حياتهم... أد كده وقتهم فاضى جدا ومش عارفين يملوه ازاى وبإيه ، فين اهاليهم سايبنهم كده ازاى

راضى تلاقيهم بيعملوا انيل من كده... ماهو اللى زى دول اهاليهم تايهين وقدرتهم اضعف من انهم يربوا فرموهم فى الشوارع عشان مايتحملوش مسئولية التربية

وهج وبعدين ازاى الحجاب يمشى مع المنظر ده.. لبسته ليه اساسا ده مالوش علاقة بأفعالها واخلاقها

راضى (بتهكم) لاآآآ.. اصل حجاب اليومين دول موضة اللى بتلبسه تبقى حاجة من الاتنين يإما شافت وشها فيه احلى وصحابها وللا صاحبها خدعها بكده يإما عشان تخبى بيه شعرها الاكرت وتوفر مصاريف كوافير ، لكن اللى بتتحجب عشان ترضى ربنا دى باقت زى العملة النادرة فى الزمن ده..... على كده لسة عندكوا اللى متمسكين بالحجاب

وهج الدين عندنا اساس وعماد الدولة وفرض ع الكل احترامه من اكبره لأصغره....



(وهج تشمئز) هو ده المكان اللى يرد الروح ده ياخد الروح

هنا تأتى سيارة نقل كبيرة مليئة من الخلف بالترابيزات والكراسى وغيرها، وامامها سيارة شرطة...

ينزل الضابط وبعض العساكر خلفه.........

الضابط لموا الكراسى والترابيزات كلها وهدوا المطبخ ع اللى شغالين فيه

صاحب الكافيتيريا يجرى مهرولا نحو الضابط.....

ص. الكافيتيريا خير ياباشا فيه ايه ...؟ زى ماسيادتك شايف المطرح مليان ناس حنودوهم فين... معقول حنكرشوهم

الضابط مش شغلى.. انت عارف من الاول ان المحافظة مانعة قعدات البحر دى لأنها مظهر مش حضارى

حمدى يقترب.......

حمدى ازاى ياباشا مش حضارى اذا كان كل زبايينا سواح واجانب وبينبسطوا اوى هنا عندنا؛ وبعدين دى لقمة عيش الكام شهر بتوع الصيف وبعدها بنهدوا كل حاجة باقيت السنة

الضابط لم ينظر لهما ولم يهتم بكلامهما حيث بدأت العساكر فى جمع الكراسى والترابيزات واخلاء المكان فتبدأ الناس تشمئز مما يحدث وتتاعلى اصواتهم.....

اصوات الناس ايه ده مافيش ذوق.....

روحوا اتشطروا ع اللى ناهبين البلد وامسكوهم.....

ليه كده قليتوا راحتنا ربنا يقل راحتكوا يابُعدة.......

ص. المكان ياباشا مش كده ياباشا.... حرام عليك الناس ذنبها ايه....



الضابط		اللوايح والقوانين واضحة وصريحة

حمدى		طب يعنى نطردوا الناس ياباشا.... ينفع كده... طب حقنا وفلوسنا.. يقعدوا ويطلبوا طلبات وانتوا تيجوا تمشوهم ومايدفعوش تمن الخدمة حتى

الضابط		(بزهق) برضه مش شغلى... ياللا ياابنى انت وهو خلص

صاحب المكان يخرج بعض النقود وهو يطلب من احدى العاملين....

ص. المكان	هات يالة حاجة باردة هنا للباشا

يأتى احدهم مباشرة بالمشروب البارد.....

ص. المكان	اتفضل ياباشا حاجة بسيطة كده لزوم الضيافة... وبرضك عشان تروق اعصابك

(ثم يمد يده ببضعة مئات الجنيهات مكملا)........

وسيادتك الخير والبركة برضك... احنا مانقدروش نستغنوا عنك......

الضابط		ايه دول يالة.. رشوة ...!!

ص. المكان	العفو ياباشا دى غرامة المطرح بدل ماتهدها سيادتك علينا والباقى عشان نحلوا بيهم بُق العساكر اللى دايرين فى الشوارع طول اليوم وتعبانين

الضابط		كده....

ثم يمد يده ويأخذهم فيضعهم بجيبه مباشرة قبل ان يلمحه احد........

الضابط		خلاص ياابنى انت وهو خلوا الناس تكمل قعدتها ورجعوا اللى اخدتوه (يلتفت لصاحب المكان)..... (يهمس) بس ابقى وطى صوت الكاسيت شوية فيه ناس بتشتكى

ص. المكان	(فرحا) بس كده ياباشا انت تؤمر كتر خيرك والله.. ربنا يخليك لينا... كلك ذوق والله ياباشا...



وهج ترى ماحدث وتكاد تُجن مما يدور امامها.......

راضى قبل ماتقولى اى كلمة ... والنبى تنقطينا بسكاتك وتتدارى شوية لحد ماينكشحوا من هنا

الضابط يغادر ومن معه....

وهج (بغيظ وانفجار) دى إتاوة... معقول ده ظابط محترم ده... ازاى يقبل على نفسه كده ؛ هم دول آكلين السحت اللى ربنا قال عليهم دول آخرتهم سودة

راضى (باستهتار) هم بتوع الازالة ماشيين كده تدفع اسيبك ماتدفعش اجيبك هو مرتبهم ايه يعنى غير ملاليم وموسم الصيف ده هو موسم لم الفلوس لكن يطبق القانون صح مافيش هو جاى وعايز فلوس من الاول

مشهد (42) ليل – داخلى

داخل تاكسى بطريق البحر

وهج مع راضى وقد استقليا تاكسى حيث ان سائقه ملتحيا بلحية طويلة وعلى جبينه زبيبة الصلاة ويضع بالكاسيت شريط قرآن مفتوح وهو يتلو........

السائق عصبى المزاج يقود السيارة بعصبية حيث يكسر نحو اليمين بسرعة تارة ونحو اليسار بسرعة تارة اخرى ولم يعطى اية اشارات لمن خلفه او حوله فجميع السيارات يعطونه انذارات بالآلات التنبيه......

راضى يتعجب مما يصدر من ذلك السائق الذى يبدو على مظهره التدين فهو لم يعجبه مايحدث.......

راضى		بالراحة ياسطى مش كده..... قلبتلى معدتى...

السائق		معلش يأستاذ... اصل السواقة فى الزمن ده لازم تكون كده عشان الحق وقتى والحق اوصلك واركّب غيرك برضه لامؤاخذة

راضى		انت كده حتموتنا ومش حتلحق لاتوصلنا ولاتاخد غيرنا.... غيرك هو اللى حيوصلنا المستشفى

السائق		(يضحك) أعوذ بالله... فال الله ولا فالك ياأخى... ماتخافش... امسك نفسك انت كويس بس

راضى		هو احنا فى ملاهى ياسطى!!

وهنا يضغط السائق على الفرامل فجأة... فينذره من خلفه بواسطة آلة التنبيه بشدة.... يخرج السائق يده من الشباك ويلوح له بقرف وعدم اهتمام......

السائق		ياعم روح.. انت مش شايف بنعدى المدام

وهنا تعبر الطريق امرأة منقبة فيعاود السير مرة اخرى...

وهج		(تهمس) هو اللى زى ده سايبينه ليه ؛ ده لو كان عندنا كان زمانه يافى السجن يافى مستشفى الامراض النفسية والعساكر اللى مالية الشوارع دى مافيش واحد فيهم يحاسبه او يعاقبه

راضى		لاآآآ... العساكر عندنا واقفة زى الطراطير لابتهش ولابتنش مالهاش لازمة اساساً.....

وهنا تظهر سيارة تقودها امراة محجبة ولكن على الطريقة الاسبانية الحديثة تسير بجانبهم ولكنها متقدمة عنهم قليلا فيفاجئها مشروعا مسرعا يكسر امامها عنوة فتحاول مفاداته فتكسر قليلا امامه ثم تشير اليه معتذرة عما فعلته حيث انه من المؤكد قد رأى ماحدث امامها.......

فيتقدم بسرعة ويسد عليها منفذ المرور من امامها ومن بعدها يتمايل مكاسرا يمينا ويسارا كى يضايقها بل ويبطئ امامها ويقف فجأة حيث انه يريدها ان تصطدم به وذلك تأديبا منه لها على مافعلت..........

راضى		ليه كده ياأخ كده انت ممكن تخبطها

السائق		اصل اللى زى دى مابتعرفش تسوق دى كانت حتدخل فينا وساعتها مين كان حينفعنى لما التاكسى يتخرشم وفى الاخر تطلع مسنودة وابقى انا الغلطان

راضى		انت خلاص ألّفت قصة واخرجتها وحكمت عليها من غير ماتشوف وشها حتى

السائق		مش شايف حضرتها عملالى نفسها محجبة ورابطة لى حتة أشاربة شبه المنديل بذمتك ده حجاب ربنا ده

وهج تحاول الرد وهى يبدو على وجهها الاستفزاز منه...

وهج		هى مش الست اعتذرتلك وللا يعنى عايزها تبوس ايديك عشان تصفح عنها يعنى لو العكس اللى كان حصل عمرها ماكانت حتتصرف تصرفك العيالى ده، ده يمكن كنت انت اللى بجحت فيها كمان

راضى		استنى انتى.... ياشيخ عيب على دقنك والزبيبة اللى على قورتك دى ؛ عَمّال تكاسر وتسابق وتزعق فى ده وتشوح لده ومافيش اى صبر؛ هى دى لحية وللا حلية؟!!!

السائق		انت زعلان ليه يااستاذ كل ده عشان بنقولوا الحق

راضى		حق !! يظهر ان الدين والتدين بقوا مظاهر اليومين دول...حتة دقن وزبيبة سودا وقفطان وللا بنطلون قصير وباقيت كده ماشى ع السنة... لاآآ يااسطى الدين اهم واكبر من كده بكتير

وهج الست اللى انت ضايقتها دى ممكن تكون عند ربنا احسن بكتير من المنقبة اللى انت عديتها وعطلت الطريق كلـــه وراك عشانها،،، واضح ان اللى انتوا فيه ده من البطالـــة والجهل وضيق التفكير

السائق ينظر اليها شظرا.....

انت بتاخد بالظواهر وناسى ان ربنا بياخد بالبواطن

راضى (بقرف) اقف هنا ونزلنا.. الله الغنى عن توصـــيلتك دى ياشيـــــخ....

يقف التاكسى بوسط الطريق ثم يفتح راضى الباب كى ينزلا منه وقبل ان يغادرا......

وهج كمان معطل المرور ومنزلنا فى وسط الـــشارع ده انـــت رايح فى داهية

راضى دول فاكرين ان الطريق ملكهم ياماما ومحدش سائل انتى بتقولى ايه بس ياللا ياللا..... ياريتك تراعى ربنا وتسمع القرآن اللى انت مشغله ده بدل ماتشاكل فى خلق الله

ينزلا الاثنان ويقفا بالشارع وقبـــل ان يـــضغط الـــسائق علـــى البنـــزين للرحيل ....

وهج (بصوت عالٍ) ابقى احلق دقنك عشان مش لايقـــة علـــى اخلاقك

راضى ووهج يضحكان .....

مشهد (43) ليل – خارجى
الحارة

يدخلا راضى ووهج الحارة وهما مازالا يضحكان على ماحدث من ذلك السائق المعتوه......... رانيا تكون واقفة بالبلكونة منتظرة اخيها ووهج.......

رانيا بسسس . بسسس. سسسس

راضى يرفع رأسه ليرى ماذا تريد رانيا منه....

رانيا 5كيلو رز، وكيلو سكر، وربع جبنة تركى

يقترب راضى من البقال الذى لم يبعد عنه سوى بضع خطوات....

راضى سلام عليكو ياعم احمد...

عم احمد اهلا ياراضى ازيك....

راضى تعيش ياعم احمد ؛ والنبى عايز 5 كيلو رز وكيلو سكر وربع تركى بس ارخص حاجة عندك

يدخل عم احمد بالداخل ثم يأتى بما طلبه راضى.......

عم أحمد أهُم ياسيدى اتفضل...

راضى تشكر ياعم احمد .... كام ؟

عم أحمد 43 جنيه...

راضى (ينتفض) كام ؟!!! 43 جنيه ، هى دى ارخص حاجة!!!!

عم احمد ايوة والله ياراضى...

راضى يخرج النقود بأسى ثم يعطيه النقود ويده ترتعش.....

راضى ليه كده ياعم احمد.......

عم احمد أصل الدولار والبنزين غِليوا.... مالك ياراضى ايدك بتترعش ليه...

راضى		اصلها حتتشل من تُقل الفلوس... وبعـدين انـت مالـك بالدولار انت تعرفه أصلا وللا عمرك شـفته ، ومالـك بالبنزين هو انت بتركب عجلة حتى.... انت حتقرع عليا

عم أحمد		ماكل الناس ماشية كده وكل يوم يقولـوا الكـلام ده فـى الدش...

راضى		ياسلام ، واخدت وقت اد ايه عـشان تحفـظ الكلمتـين دول.... هات . هات منكوا لله ياللى فى بالى....

عم أحمد		مين دول ياراضى ؟....

راضى		خليك فى حالك ياخويا....

تضحك وهج....

راضى يتوقف فجأة بعد ان سارا مسافة قليلة.....

راضى		إلا بالحق أخبار الدولار عندكوا ايه ؟

وهج		مافيش حاجة اسمها دولار من ساعة ماوقعت امريكا....

راضى يكمل سير ومعه وهج....

راضى		آه. تلاقيها عاملة زى عُملة العراق دلوقتى باقت ملاليم

وهج تتوقف ثانية....

وهج		مابقاش فيه دولار من اصله

راضى يتوقف بالتبعية من وقع الكلمة....

راضى		اومال ايه العُملة الاولى فى العالم ؟

وهج		العُملة باقت موحدة على مستوى العالم بعد انهيار امريكا واتحاد دولتنا فرضنا ع العالم توحيد العُملة وانها ماتبقاش ملموسة لأنها عبارة عن شريحة صغيرة اسمها الشريحة المالية هى اللى بنتعاملوا بيها

راضى		يعنى مابتمسكوش فى ايديكوا فلوس خالص

وهج بأقولك شريحة مالية الفلوس فيها مش ملموسة معنوية بس يابيدخل لك فيها رصيد ياتطّلع منها رصيد

راضى طب بتقولوا عليها ايه .. ؟

يبدو على وجه وهج عدم فهم المقصود من السؤال.....

راضى يعنى مثلا اللى جبته دلوقتى ده بـــ43 جنيه... عندكوا بقى تقولوا بـــ 43أيه ؟

وهج آآآه ... نقطة...

راضى أفندم....

وهج نقطة... تعاملات العالم والناس والدول مع بعض بالنقط

راضى (باستنكار) نقط .... نقط ايه...

وهج يعنى اشترى اللى عايزاه وفى الاخر اطلـــع الـــشريحة المالية وأسأل بكام فيقولوا لى مثلا 50 نقطة فياخدوا مـــن الشريحة عن طريق جهاز مخصوص ليها 50 نقطة

راضى طب دى العُملة الكبيرة اللى هى الجنيـــه القـــروش بقـــى اسمها ايه يعنى 50 نقطة و35 ايه قرش النقطة مثلا

وهج مافيش كسور كله صحيح 50 يعنى 50 ، 100 يعنى 100 احنا لسة حندوخوا روحنا بالكسور كمان ايه الهيافة دى

راضى تصدقى ان انا اللى جات لى نقطة.....
أدامى ع البيت....

مشهد (44) ليل - داخلي

منزل باهر

باهر يجلس الى مكتبه الالكترونى المجهز بشاشة على مسطحه وبعض الازرار التى تعمل باللمس وبجانبه عطا.....

باهر يالله ياعطا نلحقوا نسجلوا ع الذاكرة الالكترونية الحاجات التى وصلت لها وهج طول المدة اللى فاتت

عطا طب مليني.....

باهر سجل عندك...

يعتدل عطا فى جلسته امام الشاشة الموجودة على سطح المكتب المعلق على الحائط ثم يمسك بعصا صغيرة رفيعة زجاجية أشبه بالقلم يلمس بها بعض الازرار التى تحت الشاشة حيث تعمل باللمس بينما باهر يبدأ املائه ماسيسجله......

باهر وصلنا ان الزمن ده كان فيه مشاكل ونقائص كتيرة هى... زحمة ودوشة وعوادم عربيات ومصانع زعيق وشتايم واخلاق تكاد تكون معدومة...
تلوث بيئى وشِيّش وسجاير وامراض خطيرة علاجها صعب بسبب اهمال المسئولين فى اكتشاف العلاج....
شوارع مش نضيفة كلها زبالة وحشرات وحيوانات ضالة اهمها الكلاب ده غير الحمير والحصنة...
المشكلة الاكبر بقى الغش والرشاوى وبوليس ضعيف قليل الحيلة قدام المشاكل كل همه ازاى ياخد فلوس من الناس سواء له حق او لأ مافيش قوانين قاطعة تواجه الغلط واللى بيغلطوا.....

بطالة وعنوسة بنسبة كبيرة يأس مالى حياتهم بدل التفكير فى حاجة مفيدة......

آخدين التدين بالمظهر وهُمَّ من جواهم مايعرفوش حاجة عنه اساسا... زائد معيشة بتغلى كل يوم عن التانى على الناس

عطا (بتأثر) دى مأساة.... الناس دى عايشة ليه مايروحوا ينتحروا احسن.....

باهر ولسة اللى جاى أنيل وماخفى كان اعظم.......

مشهد (45) نهار – خارجى

بورصة حلموس

راضى يجلس مع المعلم حلموس....

حلموس إلا اخبار شركة ابو النجا ايه؟

راضى أهه بقالهم يومين عاملين دربكة فى الشقة... يظهر انهم بيرصوا فرشها

حلموس تصدق ان حاجات ابو النجا دى ارخص حاجات مستوردة فى السوق

راضى مش حاجة غريبة يامعلم تبقى كل حاجة بتغلى كل يوم ومستحضرات ابو النجا المستوردة هى الوحيدة اللى سعرها رخيص لأ وعليها عروض دايما

حلموس أنا اسمع ان ابوالنجا ده راجل تأى يعرف ربنا.... ده عامل مساجد وملاجئ ايتام مشاريع كلها خير للناس الغلابة

راضى	الله اعلم...

هنا يأتى سيد مهرولا نحو راضى ويبدو عليه الفزع.....

سيد	استلحقنى ياراضى....

راضى يهب واقفا......

راضى	خير ياسيد فيه ايه ؟

سيد	استعالى معايا حالا دلوقتى...

راضى	على فين ؟

سيد	فى السكة حنستقولولك.......

مشهد (46) نهار- داخلى

شقة اللواء هاشم

وببهو شقة فخمة تتكون من طابقين باحدى العمارات الراقية حيث يكون صاحبها هو اللواء البحرى هاشم الذى يعمل سيد لديــه ســائقا..... يقف سيد وامامه على منضدة السفرة الفخمة الطويلة ثــلاث تلفزيونــات وراضى يقوم بفك واصلاح احداهم حيث يقفا سيد واللواء بجانبه.....

سيد	راضى ده ياباشا ابن حتتى وايديه تستلف فى حريــر... ده خلى التلفزيون عندى بقى الوان

اللواء هاشم	(بدهشة) إيــه؟!!!

راضى	كده تمام ياباشا... ال3 تلفزيونات والريسيفر والكمبيــوتر رجعوا احسن من الاول

هاشم	تسلم ايديك ياراضى ؛ اول مرة تحصل عندى قفلة كــده فى الكهربا.. انا قلت ان الاجهزة دى كلها اتحرقت

راضى		لا ياباشا.. حصل خير.. تلاقى بس التحميل كان زيـــادة شوية ع الكهربا حاولوا ماتشغلوش اجهزة كتيرة مع بعض فى وقت واحد وعامةً احنا فى الخدمة

هاشم		تُشكر ياراضى تعبناك معانا... انت خريج ايه ؟

راضى		ماتقولش كده ياباشا... انا خريج معهد لاسلكى

هنا تدخل نانا ابنة اللواء البحرى هاشم.....

نانا		هاى بابى ... هاى اسطى سيد

هاشم		ايه الاخبار يانانا....

نانا		انا تعبت جدا النهاردة ومعرفتش اجيب أى حاجة.. مافيش ركنة فى اى مكان ، كل مآجى اركن فى حتة يطلع لـــى عسكرى وللا امين زى العفريت يقــول لــى (بطريقـــة ساخرة) ممنوع الوقوف هنا.... اومال اقف فين عـــشان انزل اشترى اللى عايزاه

هاشم		(بضيق) ومابتوريهومش الكارنيه بتاعى اللى معاكى ليه.. ماكانش حد فيهم قـــدر يفــتح بُقـــه؛ مـــاهُم مـــابيجوش غير بالسك

راضى ينظر الى سيد حيث لم يعجبه الكلام.......

نانا		مانت عارف يابابى مابحبش اطلع الكارنيـــه بتاعـــك ع الفاضى والمليان..... المهم.... لاقيت اللى قلتلك عليه

هاشم		اللى هو ايه ده ؟

نانا		أوام نسيت كده...

راضى		طب ياباشا نستأذنوا احنا بقى عشان ....

نانا		مين ده يابابى......

سيد		ده راضى صاحبى وابن حتتى جه عشان



نانا (بفرحة) طب مش تقول كده من الصبح انا متشكرة اوى ياسطى سيد.... اتاريك يابابى عامل نفسك ناسى وانت عامل لى مفاجأة ؛ ميرسى.. ميرسى اوى يابابى

الكل ينظر لبعضه فى حيرة واندهاش...

هاشم ميرسى على ايه ياحبيبتى....

نانا ع السواق الجديد اخيرا لاقيت حد...

(تنظر الى سيد).... قولت لى اسمه ايه....

سيد (بدهشة) هو مين ده ياهانم....

هاشم نانا إلـــــــ

نانا لم تعطى فرصة لوالدها وتعطى مفاتيح السيارة لراضى ثم تبتعد عنهم مغادرة البهو وهى تصعد الدَرج الى اعلى

نانا المفاتيح آهى...... بعد ساعة حانزل تكون شيّكت ع العربية وجهزتها.... ماشى

راضى فى يده المفاتيح وعلى وجهه علامات التعجب والحيرة......

راضى هو فيه ايه ياسيد... ايه الحكاية ياباشا

مشهد (47) نهار- خارجى

امام عمارة اللواء هاشم

سيد وراضى يقفان امام احدى سيارتى اللواء هاشم......

سيد أصل الست نانا اليومين دول بتستجهز نفسها عشان حتستجوز...

حتستجوز مين بقى... ظابط بحرى من اللى شغالين عند ابوها فى الهيئة

راضى (باستفهام) هيئة؟!

سيد آآه هيئة مينا اسكندرية.. فعشان كده كل شوية وكل يـــوم نازلة طالعة تستتشترى فى جهازها وكات استطلبت مـــن ابوها ومنى نستشوفولها سواق خصوصى ليهـــا عـــشان وقتها كله بيستضيع فى الاستتدوير علــــى مكـــان ركنـــة فعايزة حد يستقعد يستتناها فى العربية لحد ماتـــستخلص مشاويرها

راضى (بضيق) يووووه مااانـــت عـــارف ياســـيد ان موضـــوع السواقة ده______

سيد عارف... عارف مش لادد عليك ، بس دى لقمة عـــيش وفرصة ليك أستوعاك تستضيعها..... دى اللى حتستخليك تعرف تستفتح محل الصيانة بتاعك ده مرتبهم كبير غيـــر المكافآت والعيديات وحلويات كل موســـم والـــذى منـــه ماتستترفضش... وبعدين انت حتستكون سواق خصوصى لناس لاف هايف مش على تاكسى وللا مشروع ولعيـــاذ بالله لكل من هب ودب

هنا ينزل هاشم ويقترب منهما...

هاشم هـــا ، فهمته ياسيد....

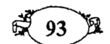
سيد كل حاجة ياباشا....

هاشم خلاص انت حتستلم الشغل من دلوقتى وبعـــد مـــاتخلص مشاوير مع نانا بنتى ومامتها حتطلع لـــى فـــوق عـــشان عايزك.. ياللا يا سيد

ثم يتجه الى سيارته كى يركب....

راضى (باستياء) أيوة ياباشا ... لكن______

سيد يشير لراضى بيده كى يسكت ويرضى بهذا العرض المغـــرى وتلـــك الوظيفة الفرصة واللُّقطة من وجهة نظر سيد



مشهد (48) مساء – داخلى

مكتب هاشم بالبيت

هاشم	بص بقى ياراضى.. انا سألت عليك سيد وهو بيشكر فيك وفى اخلاقك جدا وانا كمان ليا نظرة فى اللى ادامى فى الغالب مش بتخيب...... انت بتشتغل ايه ياراضى.....
راضى	يعنى ياباشا اهه بألقّط رزقى من اهل الحتة والمنطقة وباصلحلهم اى جهاز بيبوظ ، كده زى ماحصل عند سعادتك النهاردة
هاشم	آه.. يعنى مع نفسك مافيش شغل ثابت فى شركة او هيئة او حتى عندك محل
راضى	لاياباشا عندى المطرح.. المكان يعنى بس لسة ماشتغلش
هاشم	ليه.....
راضى	أهه ياباشا بقى سيادتك عارف الروتين عندنا والاشهار والتراخيص وعيشة وكل ده مابيتمّش غير بالرشاوى أو زى مابيسموها اكراميات
هاشم	آآآه.... وانت معاكش تدفع....
راضى	لاياباشا انا دفعت ودفعت لحد مأشفرت وبرضك ماخدناش حاجة واتخانقت فى الاخر مع الموظف...

يضحك هاشم.......

هاشم	ولايهمك ياسيدى التراخيص وغيره وكل اللى انت عايزه حيكون خالص وفى اقرب وقت ومن غير ماتروح ولاتيجى كمان.... ايه رأيك بقى....

يفرح راضى.....

راضى		بجد ياباشا... ربنا يخليك... انا برضك بأقول ان سعادتك كلك خير ....

هاشم		انت بتعرف تسوق ياراضى....

راضى		ايوة من ايام ماكان سيد سواق على تاكسى كُت كل ليلـــة نطلعوا نتمرنوا معاه شوية

هاشم		على كده معاك رخصة.....

راضى		الحقيقة لأ ياباشا... اصلى ماعنديش عربية... دى كـــات كده شوية تفاريح مع سيد

هاشم		بص ياراضى نانا بنتى مرتاحة لك وهى اليومين دول فى زنقة وداخلة على جواز فمحتاجة لسواق مدة ال4 شـــهور اللى جايين وبعدها ياتكمل سواق عندها لوتحب ياتـــشوف مصلحتك انت حر.... وبكرة او بعده بالكتير رخـــصتك حتجيلك وانت قاعد فى بيتك معزز مكرم حـــاطط رجـــل على رجل من غير ماتروح المـــرور وتتبهـــدل هنـــاك ويقرفوك عيال ماتطلعها، ومرتبك حيبقـــى 650 ج فـــى الشهر عشان انا عارف مشاوير نانا كتيرة اد ايه.....

راضى يقف مبهورا مما سمعه لا يستطيع الرد ....

مشـهـد (49) ليل – خـارجـى

بورصة حلموس

راضى وسيد وحلموس يجلسون معا بالقهوة......

سيد		واللة واستفتحتلك ابواب السعد يالة

راضى		سعد ايه يااهطل انت....

حلموس	ايه ياعم راضى إحمد ربنا انه بعتلك راجل واصل زى ده حيفتح لك المحل ويطلع لك رخصة سواقة وفوق كده وكده مرتب ماكُنتش تحلم بيه يوقّفلك المحل على رجله فى البداية

راضى	انا حامدُه ومش متبطر يامعلم ، بس انتوا مش فاهمين....

حلموس وسيد	طب فهمنا......

طب استفهمنا....

راضى	انا زعلان على حال البلد واللى زيى من الناس ، يعنى لو كُنّش قابلت اللوا ده كان زمانى عايش فى نفس الدوامة اللى كُت فيها.... صحيح الراجل ده عمل فيا كذا جِميل النهاردة لكن مش لله طبعا ده عشان مصلحته ومصلحة بِتّه..

حلموس	يعنى ايه؟

راضى	يعنى البلد ماشية بالكوسة والوسايط... ولو كُنّش قابلته لاعمرى كُت شفت رخصة سواقة ولاعمر المحل كان حيتفتح.... ذنب غيرى اللى حيموت على شغل وماعندووش واسطة ايه....

سيد	هو كده ياصاحبى ربك اللى بيستقسم الارزاق ومش كل الناس زى بعضيتها فيه اللى يستتاهل فيستديله زيك وفيه المفترى فبيستنتقم منه حتى ولو استنغنغ شوية لازماً فى الاخر يستآخد جزاؤه

حلموس	ماتزعلش ياراضى هى بلدنا كده ناس كبيرة غفلانة وناس صغيرة متداسة وغلبانة عايزين معجزة تحصل عشان الميزان يتساوى.....



وبينما هم جالسون هكذا يرون رجلان كل منهما يحمل شوالان على ظهريهما ويدخلان به منزل فتحى......

راضى يقف ويحدق النظر ناحيتهما....

سيد فيه ايه ياراضى ؟

راضى اصلى اتخايلت باتنين داخلين بيت فتحى ومعاهم شولة....

حلموس آه دول كل ليلة بيجوا فى المعاد ده ومعاهم الشولة دى ويدخلوا بيت فتحى ويخرجوا بيها فاضية

راضى والشولة دى فيها ايه ؟

سيد لاتستكون جثث وريا وسكينة استرجعوا من تانى....

حلموس جثث ايه يالة وريا وسكينة ايه... ياشيخ تِف من بُقك

سيد يمزح وكأنه يبصق مثلما طلب منه حلموس......

راضى (بجدية) انت بتقول كل يوم....

حلموس آه...

راضى حاجة غريبة... ومحدش يعرف اللى اجروا شقة فتحى دول بيعملوا فيها ايه

سيد (مازحا) شكلهم استعملوها مقلب زبالة

سيد يضحك....

راضى (بنفس الجدية) انت بتقول فيها مش بعيد.. شكل اللى شايلين الشولة شبه الزبالين... ده شكلهم الزبالة نفسها.....

مشهد (50) ليل - داخلى

صالة شقة راضى

راضى يجلس مع وهج.....

وهج (بانزعاج) معقول كل ده يحصل النهاردة وانا ماكونش معاك

راضى ومعايا حتعملى ايه....

وهج انت ناسى رسالتى.... لازم اخلصها واسلمها فى اقرب وقت

راضى ماقولتليش اخبار الرخص والتراخيص والموظفين عندكوا ايه....

وهج ابدا بالنسبة للتراخيص والتسجيل فى السجلات او اى معاملات بنكية او حكومية بتبقى عن طريق الشريحة الالكترونية الخاصة بكل فرد يدخلها فى جهازه المتصل بشبكة الاتصالات الدولية وعن طريقها بيتم معرفة البيانات اللى عليها ويتعمل فحص عن صاحبها فى ثوانى وبعدها يدوك الصلاحيات اللى انت محتاجها لو كانت شريحتك سليمة وبالتالى مافيش رشاوى ده غير ان كل شبكة الاتصالات دى متراقبة كويس بالموجات الفوق صوتية وضوئية عشان لوحصل تلاعب من عميل للشبكة يتفصل فورا ويتسجن

راضى طب والرخص.........

وهج ممنوع منعا باتا حد ياخد رخصة سواقة بسهولة ومن غير اختبارات مهما كانت واسطته مع ان مافيش حاجة اسمها واسطة .... ولأن دى ارواح ناس فلازم يخرج معاك

مسئول من جهاز تأمين البلاد ويقعد جنبك فى عربيتك
ويراقب سواقتك واحترامك للنظام والمرور ويدّى اشارات
موجية لرئيسه فى الجهاز اول باول من غير رشوة لأن
الطرق كلها متراقبة برضه بنفس الموجات وساعتها يقرر
اذا كنت تستحق رخصة وللا لأ وتتسجل لك على اسورة
البيانات واى مخالفة للمرور حبس وغرامة بس فى سجن
خاص بمخالفين قواعد المرور وبرضه من غير وسايط
سواء كان سواق او وزير

راضى مابنفعش تاخدينى معاكى لدنيتك ياوهج

وهج للأسف... مكتبة الزمن بعد ماتخلص المدة المحددة
للباحث جواها لازم يرجع لزمنه تانى ولوحده عشان
مايتوهش بين العصور مدى الحياة يعنى اللى فى *2010*
لازم يفضل فيها واللى فى *2100* لازم يرجعلها

هنا تخرج رانيا مذهولة لما سمعت وعيناها ملوعتان بالدموع.......

رانيا ايه اللى سمعته ده..؟!!!!

وهج وراضى يقفان بارتياب....

راضى اللى سمعتيه ده أكنك ماسمعتوش ؛ واوعى تفتحى بُقك
بكلمة ولو حتى لنفسك فى المراية

وهج استنى ياراضى انا حافهمها كل حاجة

رانيا (بذهول) تفهمينى ايه... ومخى حيصدق ايه وللا ايه.....
مين فينا الحقيقة ومين الخيال.... انهو حياة هى اللى
ماشية صح وحقيقية *2010* وللا *2100* مين اللى صح
ومين اللى غلط.....؟!!!!

وهج تقترب منها وتربت على كتفها مهدئة لها.....



راضى		وطّى صوتك حتودينا فى داهية

وهج		اهدى وتعالى ندخلوا اوضتك وانا حنفهمك كل حاجـــة ، تعالى.. تعالى..
معلش ياراضى سيبنا لوحدنا شوية....

مشـهد (51) نهـار – داخلـى

مكتب الضابط وليد

وليد يجلس الى مكتبه يقرأ بعض الاوراق....
يدخل عليه ممدوح......

ممدوح		صباح الخير....

وليد		صباح النور... اقعد ياممدوح....

ممدوح يجلس......

ممدوح		خير ياوليد.....

وليد يرفع رأسه وهو فى حيرة....

وليد		التقرير اللى ادامى بيقول ان الدكتورة وهج دى مالهـــاش اى بيانات فى اى كلية فى الجامعة ، ده غير ان الـــسفارة ماسمعتش عنها خالص

ممدوح		(باستغراب) ازاى... شـــفت فـــى ســـجلات المـــسافرين والمغادرين الشهر اللى فات

وليد		لأ.....

ممدوح		خلاص سيب الموضوع ده عليا وانا حنشوفهولك

مشهد (52) نهار - داخلى

مكتب هاشم بالبيت

هاشم يجلس الى مكتبه وراضى يقف امامه...... هاشم يخرج بعض الاوراق ويمدها بيده الى راضى.......

هاشم آدى ياسيدى كل اوراق التراخيص بتاعة محلك.....
ثم يخرج بطاقة صغيرة يعطيها لراضى.... وآدى رخصة السواقة باسمك وصورتك اللى اديتهالى عليها كمان

راضى (بفرحة) انا متشكر لسيادتك اوى ياباشا انا مش عارف من غير سيادتك كُت عملت ايه....

هاشم وهو يقف ثم يلف حول مكتبه مقتربا من راضى.....

هاشم قول الحمد لله انك عرفتنى فى الوقت المناسب.... محلك تقدر تفتحه من بكرة لو حبيت لكن حاستأذنك تأجله ال4 شهور دول لحد ماتتجوز نانا عشان تبقى فاضى لمشاويرها وبعد كده لك مطلق الحرية فى الاختيار

راضى خلاص ياباشا وانا تحت امرك..... اهه ع الاقل نردوا جمايل سعادتك علينا.... عن إذنك ياباشا....

يبتسم هاشم من فرحة راضى بما فعله من اجله.........

مشـهد (53) نهار – داخلى

حجرة نوم رانيا

رانيا تجلس على سريرها.... وهج تطرق الباب ثم تدخل.....

وهج صباح الخير يارنرون...

رانيا (بهدوء) صباح النور.....

تتقدم وهج نحو رانيا ثم تجلس على السرير امامها.....

وهج ايه الاخبار.... لسة مذهولة من اللى سمعتيه امبارح....

رانيا لآ ابدا خلاص ، وماتخافيش سرك محفوظ ومافيش جنس مخلوق حيعرفه

وهج انا عارفة ومتأكدة... اهل بيت راضى كلهم اصل وكـــرم واخلاق

رانيا (تبتسم) ماتزعليش منى اذا كُت اتخلَّقت عليكى شوية

وهج ابداً احنا اخوات.....

رانيا اخوات ايه بقى.... انا كده ابقى جــدتك بحكــم الــزمن (تضحك الاثنتان)........

وهج تشتم رائحة قوية تملأ الحجرة.....

وهج ايه الريحة دى.... ريحة صابون مش كده!

رانيا ايوة... الريحة دى بقالها كام يوم كده

وهج بس دى فى أوضتك انتى بس

رانيا ماهى الريحة طالعة من الشباك هنا....

وهج (باشمئزاز) بس ريحته غريبة !!!

رانيا تحسى صابون مغلى زى بتاع زمان

وهج تمط شفتها السفلى للخارج دليلا على عدم وجود اجابة لديها....

مشهد (54) نهار - داخلى
مكتب مقبل

مقبل يجلس الى مكتبه وامامه يقفان كل من باهر وعطا.....

مقبل أخبار أبحاثكوا ايه....

عطا احنا اتفقنا نشتركوا فى بحث واحد وحنقدموه قريب لحضرتك

مقبل وانت ياباهر.... مابتتكلمش ليه....

باهر ابدا يابروفيسور زى ماقال عطا لحضرتك

مقبل طب عظيم.. ادونى معاد نهائى تسلمونى فيه بحثكوا

باهر وعطا ينظران لبعضهما فى حيرة لايعرفا بماذا يردان.....

مقبل محدش بيرد يعنى...

باهر ايوة يابروفيسور مقبل....

عطا الحقيقة احنا لسة فى بداية البحث واول مانقربوا من نهايته حنبلغوك فورا بالتأكيد

مقبل ينظر لهما بخبث.....

مقبل كده... خلاص بس عايز تقرير اول بأول عن نتايج البحث وليكن مرتين فى الاسبوع

باهر ينظر ثانية لعطا ولكن عطا لم ينظر اليه ويرد مباشرة.....

عطا طبعا... طبعا يابروفيسور...... نستأذنوا احنا بقى......

مشهد (55) نهار – خارجى

محل راضى

راضى يقف امام محله الموجود بمدخل الحارة الخارجى حيث معه بعض العمال بعد ان يفتح باب المحل فيدخل العمال الى الداخل ، اما راضى يقف على باب المحل يلقى لهم الاوامر.....

راضى يالا ياجماعة شدوا حيلكوا معانا كده وربنا يقويكوا ... عايز المحل يكون جاهز فى خلال شهرين بالكتير مش عايزين نتأخروا عن كده

احد العمال ايوة يااستاذ بس المحل عايز شغل كتير

راضى معلش يااسطى كلك همة كده وهو يخلص بسرعة

العامل طب تحب ندهنهولك لون واحد وللا نضربهولك لونين....

راضى لا والنبى ابعد عن الضرب احنا عايزين كل حاجة بالهداوة... وادينى الوان مفرحة كده

العامل يعنى لون وللا اتنين.....

راضى يفكر قليلا........

راضى ممكن لونين ، يعنى مثلا اصفر فى ازرق – اصفر فى بنى – وللا اقولك اصفر فى اخضر... بص المهم يكون فيه اصفر وخلاص....

العامل شكلك بتحب الاصفر....

راضى اوى....

هنا يتركه العامل ويدخل الى المحل لمتابعة عمله.......

راضى يخرج الموبايل ويطلب رقم فتحى.....

راضى ألوو... فتحى حبيبى ، ازيك يالة ،عندى ليك مفاجأة مش حتصدقها المحل فاتحه وباوضبه.......

ايوة والله انا حنضحك عليك ليه........

كله كله التراخيص والتسجيل والاوراق كلهـا خالـصة ومعايا........

حابقى احكى لك بعدين؛ المهم انت تجينى حـالا عـايز اشوف همتك معايا عايزين نفتحوه قريب يالة........

طيب وانا مستنيك ؛ مع السلامة...

مشهد (56) غروب – خارجى

شوارع واحياء مختلفة بالاسكندرية

وهج مع راضى يتنقلان من شارع لآخر ومن حى لآخـر وهـى تراقب الاحياء و الشوارع والناس وكل شئ من حولها وهى تضغط على زر بالاسورة المعدنية التى بيدها بين الحين والآخر......

فهى تارة بشارع ابو قير......

وتـارة بالاحيـاء الـشعبية كالحـضرة وكرمـوز والعـصافرة وباكوس ......

وتارة بالاحياء الراقية كرشدى وسموحة ولوران وجلـيم وكفـر عبده.....

وتارة تتمشى وتراقب الترام......

وتارة بمناطق الاسواق والمحلات والمـولات كمحطـة الرمـل والمنشية والابراهيمية ثـم جـرين بـلازا وسـان سـتيفانو وكـارفور (سيتى سنتر).

مشهد (57) ليل - خارجى
بكافيتيريا لمحل مثلجات على البحر

اخيرا يستقرا بمحل به كافيتيريا مطلة على البحر بمنطقة بحرى يتناولان الايس كريم وهما يتضاحكان.....

وهج معلش ياراضى اكيد تعبتك معايا النهاردة بقالنا اكتر من 6 ساعات بنلفوا البلد

راضى ولايهمك بالعكس انا مبسوط جدا.. النهاردة اليوم كان جميل... ده انا شفت معاكى حاجات فى البلد اول مرة نشوفها

وهج عموما انا اعتبر جمعت كل اللى عايزاه للرسالة بتاعتى... والنهاردة انا سجلت (وهج تشير الى الاسورة التى بيدها).... حاجات كتير ع الذاكرة الالكترونية هنا

وبينما هما كذلك يفاجئا بغلام صغير ومعه رجل يرتديان ثيابا قذرة جدا وارجلهما ويديهما ايضا قذرة جدا وكل منهما يمسك بشوال كبير جدا حيث ان كل منهما يتولى البحث عن شئ ما بصندوقا من صناديق القمامة باهتمام ويفرز مابها وكأنهما يفرزان بضاعة ما او بعض الخضروات او الفاكهة الطازجة عن المعطوبة، وهنا يضعا الاوراق والكرتون بشوال اما الزجاجات والمواد البلاستيكية بآخر بينما يخرج الغلام كيس اسود كبير يبدو انه مملوء بشئ ما ثم يضع به بقايا الخبز الملقى بالقمامة......

راضى ووهج يذهلان ويصعقان من ذلك الفعل المقزز......

وهج ايه ده بيعملوا ايه دول.... انا كنت فاكراهم غلابة وبيدوروا على اكل وكنت لسة حاقوم اديهم حاجة تساعدهم... لكن واضح ان دى شغلتهم

راضى يقوم من مكانه متجها نحوهما اما وهج فتنادى عليه كى يعود ولكنه لايلبى ندائها.......

وهج راضى.. ياراضى.. رايح فين تعالى.... مالناش دعـوة بيهم......

راضى يقترب منهما وينظر اليهمـا محـدقا فيمـا يفعلـوه وهـو يـسد انفه باصبعيه من الرائحة الكريهـة مـع ارتـسام القـرف والاشـمئزاز على وجهه ......

راضى انتوا بتعملوا ايه...؟!!!!

الرجل بنقلبوا عيشنا....

راضى بتقلبوه فى صندوق الزبالة... انتوا مش شامِّين الريحة....

الغلام اتعودنا عليها ياعم الحاج... فيه حاجة

راضى انا برضك اللى فيه حاجة... ممكن اعرف انتوا مدلوقين جوة الزبالة بتنقوا ايه وأكنكوا بتقلبوا فى شوية طماطم.... ايه القرف بتاعكوا ده

الرجل وانت مالك ياأخينا ماتسيبنا فى حالنا وابعد عنـا بقرفتـك دى... احنا مبسوطين بالريحة زُق كعبك بقى

الاولاد العاملين بمحل الايس كريم يقتربون من راضى كى يجذبوه بعيـدا عنهما...........

راضى (بغضب) استنوا بس لما نشوفوا مقلب الزبالة ده ماله بيرُد يقول ايه

الرجل احنا مقلب زبالة ياحِشرى.... انت مالك احنـا بنعملـوا ايه.....ابعدوه عنا ده بدل مانشرَّحوه ونكوموه فى الزبالة

ثم يخرج من جيبه مشرطا صغيرا كى يهدد راضـى بـه فيغتـاظ منـه ويُستفز اكثر ثم يمسك برقبـة زجاجـة مـاء بلاسـتيكية شـبه فارغـة

من على احدى الترابيزات ويحاول كسرها كما يحدث بالافلام بالملاهى الليلية والبارات.....

راضى طب قرب كده وانا نقطعك برقبة الازازة دى

الكل يضحك حيث ان راضى قد اندمج فى انفعاله ولم ينتبه بأن الزجاجة التى بيده بلاستيكية.......

وهج تقوم وتجذبه بشدة.......

وهج راضى ياللا بينا من هنا... سيبك منهم ... انت عايز منهم ايه...

يهدئه من حوله ويبعدوه عن الرجل والغلام حيث هما ايضا يرحلان اما راضى يعاود الجلوس مع وهج فى مكانه ومازالت الزجاجة بيده.....

وهج اهدا وسيب الازازة احسن تعوّر حد بيها

راضى يفيق وينظر للزجاجة التى بيده فيجدها بلاستيكية.....

راضى ايه ده..... دى بلاستيك!!!

ثم يضحك وتضحك وهج والنادل الواقف بجانبهما.....

وهج اومال كنت فاكرها ازاز بجد

راضى معلش اصلى اتحمقت شوية وخدتنى الجلالة وحبيت اعمل زى مابيعملوا فى الافلام وابقى واد شبحطجى

النادل حصل خير يافندم... تحب نجيبوا لحضرتك قطن وميكروكروم وشاش عشان الجروح اللى سببتها الازازة

راضى انت حتتريق ياخويا.....

النادل آسف يافندم باهزر معاك...

راضى يمسكه من ذراعه ثم يقربه اليه ويهمس.....

راضى الا قول لى... ماتعرفش الاتنين دول بيعملوا ايه بالزبالة دى.....

النادل   دول كل يوم بيجوا فى المعاد ده وساعات وخرى عن كده ويفتشوا فيها ويقلبوها....

راضى   وليه بيعملوا كده....

النادل يخفض من صوته.....

النادل   ده شئ بقى عادى دلوقتى وماشى فى البلد وباقت شغلانة عيال سريحة كتير عشان بيبيعوها وبيكسبوا منها حلو اوى

راضى   (بتعجب) بيبيعوها!!! بيبيعوا ايه الزبالة !! ولمين ؟؟!!

النادل   يعنى الحاجات البلاستيك ياإما للمصانع عشان يعيدوا تصنيعها وتعبيتها تانى ياإما لبتوع العصير والكشرى وخلافه لوكانت سليمة ده بعدماينضفوها ويروقوها طبعا والمحلات ماتصدق تلاقى الحاجة السهلة الرخيصة

وهج تشعر بانقلاب فى معدتها...

اما بقى الورق والكراريس الكرتون والذى منه فدول يروحوا لبتوع الفول والطعمية عشان يلفوا فيها للزباين

راضى   ازاى وهى طالعة من الزبالة معفنة كده

النادل   ماقلت لك ليهم طريقتهم فى تنضيف الحاجة بقى

راضى   ده ايه القرف ده.... قرفتنى من الازايز والكوبايات والطعمية

النادل   لأ ولسة العيش المرمى فى الزبالة ده كله بيودوه برضه لبتوع الطعمية عشان يحطوه لعجينة الفلافل

راضى يبتسم ابتسامة عريضة تنم عن قمة فرحته بالقرف المنتشر من حولهم...

راضى لاياراجل برضك... بتوع الطعمية دول مرزقين اوى

وهج وكأنها ستتقيأ.....

وهج لما اقوم بسرعة اروح اجيب حاجة مطهرة للمعـــدة..... (تقف وهج).... وهارينا كل يوم فول وطعميـــة فطـــار وعَشا..... يَاع

ثم تأخذ بعض المناديل كى تمسح بهم لسانها من كثرة التقزز التى تـــشعر به.....

اوعى تكون المناديل دى كمان من الزبالة..........

مشـهـد (58) نـهـار- خـارجـى

محطة ترام كليوباترا حمامات

راضى يقف منتظرا فتحى عند محطة الترام حتى يـــأتى فتحـــى مهرولا.....

فتحى ايه ياعم ماجيتش ليه مالبيت قريب أهه خطوتين من هنا

راضى لا معلش مرة تانية اصلى ورايا مشاوير........ المهـــم عقد تأجير شقتك مش مكتوب فيها الشقة حتتأجر لإيه

فتحى لأ... بس قالوا لى سكن وممكن يستخدموا منهـــا اوضـــة تبقى مخزن لحاجتهم

راضى أيوة حاجتهم دى اللى هى ايه بقى؟؟؟

فتحى فيه ايه ياراضى انت قلقتنى كده....

راضى ياراجل.. وكل اللى حكيتهولك ده مايقلقكش واللى داخلين بشولة محملة وطالعين بيها فاضية، وشكلهم ازبـــل مـــن الزبالة والروايح الغريبة اللى طالعة علينا كل ليلة........

افرض فيه مصيبة بيعملوها مش حضرتك اللى حتتمسك فيها عشان انت صاحبها وتحقيق وسين وجيم وعلاقتك ايه بيهم

فتحى انت حتخوفنى ليه.... مايمكن....

راضى مافيش يمكن.... انا حبيت اعرفك اللى بيحصل فى شقتك وانت حر..... وع العموم ياسيدى انا حاراقبهم كام يوم كمان وابقى اقولك آخر الاخبار

فتحى طب تعالى اتفضل عندنا شوية والله

يبدأ فى الابتعاد عن فتحى ومقتربا من الترام التى وقفت للتو امامهما بالمحطة.....

راضى معلش يافتحى ... مستنيك فى المحل لسة فيه شغل كتير

راضى يركب الترام.....

فتحى (يلوح) ماشى... حنكونوا عندك ع المغرب كده.... مع السلامة...

راضى يقف على باب الترام وقد بدأت تتحرك سائرة فى طريقها....

مشهد (59) نهار- خارجى

سيارة نانا بشارع ابوقير المزدحم

راضى يقود سيارة نانا ولكن اللواء هاشم هو من معه بالسيارة......

هاشم معلش ياراضى حندوخوك النهاردة بكام مشوار ليا عشان سيد خليته يودّى العربية الميكانيكى يشوفها

راضى ياخبر ياباشا سيادتك تؤمر

هاشم	انت طيب واخلاق اوى ياراضى.... نانا بتشكر فيك وفى سواقتك بتقول انك بتخاف ع العربية جدا....

راضى	طبعا ياباشا ماهى مش عربيتى دى امانة بين ايديا

هاشم	اللى زيك قليل النهاردة... ماعادش حد بيعمل زيك يحترم الناس والمرور انك تمشى بالهدوء والعقل ده كله

راضى	والله مش ده السبب الاساسى ياباشا ده عشان كمان البلد المبهدلة المكسرة كل يوم والتانى فى كل حتة ، خربوا للناس عربياتها منهم لله..... البلد كات جميلة ونضيفة بهدلوها البُعدة

هاشم	فعلا انا كنت حاجيب لنانا عربية جديدة من كام شهر ، رفضت عشان ماتتبهدلش وتتخرب بسبب الشوارع عموما دى اكيد خطة جديدة لنضافة وتنظيم البلد

راضى	ازاى ياباشا بقى ده كلام يتعقل.... البلد كلها تتكسر وتتحفر السنة اللى فاتت واللى قبلها والسنة دى كمان نفس الرواية هى هى بتتعاد كل سنة والنبى هى لحقت

هاشم	اهه بقى رزق وجايلهم يرفضوه.... دى الحاجة الوحيدة اللى يقدروا يسلكولهم منها قرشين

راضى	(بأسى) كده عينى عينك... سرقة علنى.. طب بدل ماتضيع الفلوس فى الشوارع يعملوا بيها حاجات تانية اهم.....

هاشم	زى ايه بقى ياسى راضى.....

راضى	يعنى يدخّلوا للمناطق العشوائيةماية وكهربا وصرف ، يصلحوا ويرصفوا الشوارع الجوانية المكسرة ، يجددوا المستشفيات والمدارس والهيئات الحكومية يحطوا اجهزة

تراقب الموظفين اللى مش قايمين بشغلهم وفالحين يمـــدوا ايديهم للغلابة ينهبوا منهم اللى يقدروا عليه

هاشم (باستهزاء) واللى بتقول عليه ده بقى حيطلّعوا منه فلوس ليهم ازاى وللا حيستفيدوا منه بإيه خليـــك فـــى حالـــك ياراضى وماتقولش كلام كبير عليك انت مش قده

راضى (بتحسر) كده.. يعنى نخلونا ساكتين وواقفين نتفرجـــوا ؛ ماهى سلبيتنا دى اللى مخلياهم يسرقونا وينهبونا براحتهم حتى قانون المرور الجديد اللى حاطه فايق ورايـــق اوى وشكله مش من البلد اساسا مابيفكروش غير ازاى يطلعوا فلوس بأى طريقة من جيوب الناس.... كـــل كـــام يـــوم يقفولهم فى زقراية ويصطادولهم شوية عربيات وادفعـــوا ودول طبعا اللى حظهم مهبب فى اليوم ده

هاشم طب يعملوا ايه.... بذمتك مش فيه ناس تستحق تتـــسجن فعلا

راضى انا معاك سعادتك فى دى... بس لازم يكون فيه دوريات واقفة 24 ساعة فى اماكن محددة تعاقب الغلطان على حق وتخالفه خصوصا سواقين التاكسيات والمـــشاريع اللـــى آزحين فى البلد وآخدينها بالدراع وساعة مايتخالف يعيط ويولول واكنه غلبان ..... ماهو لو واحد فيهم اتسك على قفاه صح محدش حيقدر يغلط تانى لكن كـــل هـــم بتـــوع المرور الفلوس وبس

هاشم هى بلدنا كده ياراضى........ يعنى مثلا لو باقيت رئيس مجلس ادارة شركة مهمة عايز تفهمنـــى انـــك حتمـــشيها بالحق وبمايرضى الله ومش حتحاول تطلعلـــك بقرشـــين كويسين قبل ماتسيبها

راضى		أعوذ بالله ياباشا....

هاشم يضحك بقهقهة....

هاشم		أهه كل واحد شبهك يقول كده ولما يدوق طعم القعـــدة ع الكرسى ينسى ضميره وربنا وياخد فلوس على قد مايقدر قبل مايسيب مكانه وحجته ساعتها بتبقى انه تعب كتيــر ومافيش تقدير من الدولة يبقى ده بقى حقه هـــو وعيالـــه عشان يعيشوا لآخر يوم مستورين وكل مسئول على قــد مكانته بتكون هبرته.........

خليك على قدك عشان ماتتعبش ؛ بلدنا كده ناس فوق اوى وناس تحت اوى مافيش حتى وسط فأرضـــى ياراضـــى وعيش على قدك عشان تعرف تعيش

راضى ينظر اليه بغيظ مستتر ويقول فى نفسه.......

صوت راضى	طبعا لازم تقول كده ماانت من اللى فوق وواكلها والعـــة وعايز اللى زينا يفضل تحت عشان نخدموكوا....

مشهد (60) نهار – خارجى

سوق الميدان

ام راضى بسوق الميدان بالمنشية تبتـــاع بعـــض الخـــضراوات والاسماك صباحا.. بعد ان تنتهى من شراء السمك وتدفع ثمنه تضع كيس السمك بحقيبة السوق البلاستيكية ثم تحملها من فوق الارض وبينما هـــى تشكر البائع وتستدير كى تغادر.

أم راضى متشكرين ياخويا... سلامُ عليكو

هنا أحدى رجليها تنزلق من فوق الرصيف باحدى الحفر الموجــودة بــه والناتجة عن عمليات الحفر والتخطيط المتكررة دون اعادة اصلاحها فــى الحين او التنبيه لها للمارة والسيارات فبالتــالى تــنم عنهــا الحــوادث المختلفة.....

تقع ام راضى على الارض وهى تصرخ مما حدث لهــا فيلتــف المــارة حولها كى يساعدوها ان تقف مرة اخرى ولكنها تصرخ اكثر من شدة الالم فقد يبدو انه قد حدث كسر فى قدمها......

احدهم حد ياجماعة يعمل خيــر ويوقــف تاكــسى نودوهــا ع المستشفى.....

مشهد (*61*) نهار – داخلى

مستشفى الجامعة

راضى يدخل المستشفى مهرولا ومعه وهج واخته رانيا وهو يسأل كل من يقابله عن امه اين هى.....

راضى فيه ست كبيرة جات من شوية وقعت على رجلهــا فــى الميدان...

تمرجى *1* والله معرفش اسأل الاخت....

راضى يهرول ناحيتها ومن خلفه الاثنتان.......

راضى فيه ست كبيرة جــات شــايلينها مــن الميــدان وقعــت على رجلها

ممرضة *1* اسأل هناك....

ثم ترحل ......

راضى (محتار) هناك فين؟

يرى تمرجيا آخر آتيا من أمامه ويبدو عليه التوهة والغثيان فيقترب منه ولكن من دون الاثنتان......

راضى والنبى ياأخ نسألوا فين عن حالة لسة جاية دلوقتى

تمرجى 2 (وكأنه فى دنيا اخرى) والله! جات دلوقتى.... طب هى فين ؟

راضى انت متأكد انك شغال فى المستشفى دى

تمرجى 2 هى دى مستشفى؟!!

راضى يخربيتك... انت بتعمل دماغ على قفا المستشفى وسايبينك

تمرجى 2 ششششش... انت حتفضحنى سيبنى فى حالى ياعم الله يسهل لك.....

هنا رانيا تنادى على راضى من بعيد ومعها وهج.....

رانيا ياراضى ... تعالى... تعالى... لاقينا ماما... تعالى....

يجرى راضى نحو رانيا.......

مشهد (62) نهار – داخلى

عنبر مرضى بالمستشفى

وبداخل عنبر ملئ بالاسِرة والمرضى من مختلف الانواع والاعمار وأقربائهم تكون أم راضى ملقاة على سرير وبجانبها تجلس امرأة حامل ويبدو عليها انها على وشك الولادة حيث انها تصرخ من شدة الالم .... راضى يدخل فيرى ذلك المنظر المروع ورانيا تقف بجانب والدتها حائرة لاتعرف ماذا تفعل أما وهج فتنظر لجميع من بالعنبر متأثرة بحزن وأسى شديدين على هذا الحال المتدهور........

راضى يجرى نحو امه مستفسرا.....

راضى أمى.. أمى.. سلامتك الف سلامة ايه اللى حصل لك

رانيا فيه واحد كلمنى ع البيت وقال لى اللى حصل فاتصلت براضى ع الموبايل علطول

أم راضى ايوة ماهو ده الراجل اللى جابنى هنا كتّر خيره بعد ماوقعت

راضى ووقعتى ازاى...

الحامل تصرخ من الالم.....

وأم راضى يبدو عليها الأعياء الشديد....

أم راضى ابدا يابنى زى ماانت عارف اللرصفة مكسرة وشايلينها ، فوَأنا نازلة من ع الرصيف وبنسند رجلى على طوبة كبيرة اتدحدرت بيا ووقعت

راضى منهم لله اللى سايبين الشوارع كده مافيش ضمير.... يبهدلوا الدنيا ويسيبوها ويمشوا

رانيا إله وانت جاهى يقعوا فى الحفر اللى عملينها مايقوموا منها تانى يارب

وهج معقول الحاجة مابتخلصش فى وقتها بسرعة عشان سلامة الناس

رانيا وقتها ايه.... دى اجيال بتعدى عبال مايفتكروا يصلحوا الحاجة اللى نيلوها

راضى ياريت على كده وبس ولما بيصلحوا بنقولوا ياريتهم ماصلحوا لأنهم بدل مابيكحلوها بيعموها.......

أم راضى تتألم بوجهها دون صوت....

راضى اومال فين الدكتور اللى هنا.....



المرأة الحامل مستمرة فى الصراخ.....

راضى حد يشوف اللى حتولد دى..... (ينظر للمــرأة الحامــل) ...... فين اهلك ياستى.....

الحامل (وهى تصرخ) بيدوروا ع الدكتووور آآآه

راضى كلهم بيدوروا عليه.....

هنا تمر ممرضة بسرعة البرق من جانبهم....

راضى انتى ياأختى.... يانيرس....

تلتفت اليه بضيق...

الممرضة فيه ايه ياأستاذ....

راضى يعنى أمى بقالها عندكوا هنا اكتر من ساعتين وجاية واقعة على رجلها ومش عارفين عندها ايه

الممرضة طب وانا مالى... ماتشوف دكتور... (ثم تمضى).....

راضى (بتعجب) وانتى مالك!!! اومال مين اللى ماله هنا... دى مصيبة ايه دى

يقف راضى على باب العنبر وهو يصيح عاليا......

راضى مافيش دكتور فى أم المستشفى دى وللا ايه.... ايه البرود اللى انتوا فيه ده

يأتى التمرجى التائه عن الوعى....

التمرجى ششششش... انت برضك..... ياأستاذ صوتك.. صوتك... حتصحى الناس

راضى اصحى مين يامخبول انت... روح إصحى انت الاول.... ياللى هنا.... يادكاترة... ياللى بيقولوا عليكــوا ملايكــة الرحمة....

(يهمس) الله يخربيوتكوا.....

يأتى احد دكاترة الامتياز وينظر الى راضى بكل هدوء وابتسامة.....

الطبيب ايوة ياأستاذ افندم...

راضى ياسلام.... ايه الروقان اللى سيادتك فيه ده.... كل الناس هنا بتموت وانت لسة بتسأل فيه ايه

الطبيب عادى... ده عادى واتعودنا عليه خلاص..... كل يوم نفس المناظر والاشكال

راضى وهو انا باقولك تعالى اتفرج على فيلم قديم.... انا باقولك تعالى قوم بواجبك

وهج اما انتوا ماعندكوش دم صحيح ، يعنى لو حد من دول من اهلك حتبقى واقف بارد كده

الطبيب لالالالا ياآنسة انا ماسمحلكيش... انا كنت جاى اساعد بس يظهر انكوا ماتستاهلوش....

طبيب الامتياز يغادر المكان...

راضى عاجبك كده......

رانيا (تصرخ) ماما بيغمى عليها

وهج تجرى نحوها كى تساعد رانيا فى اسنادها......

راضى ياناس حرام عليكوا امى تعبانة اوى

راضى يجد ممرضة تمر من امام باب العنبر فيجذبها من ذراعها بلهفة الى داخل العنبر......

راضى والنبى ياستى... ياهانم.... يارب اشوفك دكتورة

الممرضة ايه ده كله ياأستاذ فيه ايه....؟

راضى أمى بتموت منى.... بصى اعتبريها امك وهاتى لنا حد يشوفها.... خدى....

يخرج بعض النقود من جيبه ويضعهم بجيب البالطو الذى ترتديه.... تقترب الممرضة من والدته مهتمة ثم تنظر اليها.....

الممرضة مش دى الست الحاجة اللى وقعت على رجلها

رانيا ايوة ياختى....

الممرضة طب ماالدكتور شافها وقال ان رجلها مكسورة وماتتحركش لحد مايبجى يجبسها

وهج والكلام ده من امتى....

الممرضة مش عارفة يمكن من ساعة كده

وهج ياسلام... ده لايمكن يكون دكتور... وكل ده حضرته مختفى فين وبيعمل ايه

الممرضة اصل فيه حالات زيها جات قبلها فبالدور استنوا شوية

رانيا هو ده اللى ربنا قدرك عليه ياحبيبتى... هو مافيش غيره هنا؟

الممرضة تنظر لها من فوقها لتحتها...

راضى (يصلح) معلش دى بنتها وخايفة عليها اعذريها، لو كُتى مكانها كُتى حتعملى اكتر من كده .. وللا مش حتعملى؟!

الممرضة ايه ياأستاذ ، انت محسسنى اننا مهملين فى شغلنا.... مع اننا هالكين روحنا عشان العيانين طول اليوم

راضى لأ ربنا يقويكوا فعلا... احنا ماعندناش رأفة

هنا تأتى ممرضة زميلة لها وهى تضحك بشدة...

ممرضة 2 الحقى .. الحقى.. البت نوال عاطت الراجل حقنة الست بتاعة النزيف غلط (مازالت تكركر)

الممرضة (تضحك) يخرب عقلها.... وهى فين دلوقتى

ممرضة 2 طلعت تستخبى فوق (تضحكان)......



يبدو على وهج القرف والغضب والانزعاج.....

وهج أد كده ضمايركوا ميتة... مافيش قلب... مافيش احساس ولا رحمة.... حياة الناس وامراضهم باقت عبارة عن نكت بينكوا

راضى يجذبها مهدئا....

راضى وهج... دكتورة وهج الله يخليكى اهدى.... احنا عايزين نخلصوا

الممرضتان تنظران لها وكأنها مجنونة تتحدث....

وهج (مغتاظة) بص البجاحة وعينيهم اللى تندب فيهم *100* رصاصة

راضى (بتأكيد) ياوهج....

الممرضة *2* ايه ياأختى ... واحنا كنا غلطنا فيكى وللا كنا غلطنا فى حد من اهلك

وهج (بصوت عالٍ) انتى.......

راضى يمسكها من كتفيها ويديرها الى الناحية الاخرى كى لاتراهما وتصمت وهو ينظر لرانيا.....

رانيا تعالى خليكى معايا....

راضى معلش امسحيها فيا اصلها بنتها التانية وقلقانة على امها برضك....... خدى.....

ينظر فيتذكر انهما اثنتان....

راضى يكمل قصدى خدوا.....

ثم يخرج بضعة نقود مرة اخرى ويعطيها لكل منهما.....

يكمل: انا مش حاوصيكوا.... معلش ياختى ربنا يخليكى خلصينا من الحدوتة دى بسرعة وليكى عليا بعد ماالدكتور يتكرم



ويتعطف علينا ويشوف امى ليكوا حلاوة تانية بس بشرط حالا

الممرضتان (بفرحة) خلاص...

مشهد (63) ليل - خارجي

بورصة حلموس

راضى يجلس وهو يبدو عليه الحزن الشديد.......

حلموس يقترب منه.......

حلموس مالك ياراضى ياابنى.... ايه الحكاية... مش خلاص الست أم راضى باقت كويسة ونايمة مرتاحة فى بيتها معززة مكرمة

راضى انا مش قلقان عليها... هى الحمد لله احسن دلوقتى ؛ لكن انا زعلان على حال الناس

حلموس عشان اللى حصل فى المستشفى يعنى..

راضى يعنى هو الواحد مش لو كان معاه شوية فلوس كُنت دخلتها مستشفى خاص وكانوا عاملوها احسن معاملة لكن بقى بقلتها بنتبهدلوا ولا اكننا رايحين نشحتوا وللا نطلبوا حاجة مش من حقنا

حلموس معلش ياراضى لازم برضك يكون فيه فرق بين الحكومة والخاص

راضى على رأيك مع ان يعنى برضك هم مابيعملوش حاجة لله وقبل ماتطلب اى حاجة ولوحتى حتة قطنة لازم يتدفع حقها....... خلاص الناس مابقتش بتتكلم غير بالفلوس من غيرها مافيش اى رحمة حتى فى المرض مافيش قلب

حلموس طب ماالحكومة كده برضك انت اللى بتجيب كل حاجة بنفسك لزوم الطبابة

راضى أهه كله دفع فلوس فى النهاية والسلام.. تقدر تقول لى الغلابة اكتر مننا يعملوا ايه.... هى مش مستشفى الحكومة دى الدولة هى المسئولة عنها والمفروض توفر فيها كل حاجة للعيانين

حلموس ده انا سمعت ان التمرجية والممرضات بيسرقوا كل حاجة من المستشفى والاجهزة العهدة ويبيعوها ويطلعولهم منها بقرشين

راضى طب اديك قلت... لو فيه رقابة بقى وقانون صح بيعاقب الاشكال دى من غير رحمة زى ماهم مابيرحموش العيانين والغلابة حيمشوا زى الجزم بعد كده.... لكن تقول ايه بقى... انا ملاحظ ان الناس فى البلد دى بقوا ماشيين على كده بيتفننوا ازاى يطلعوا فلوس بأى طريقة ومش مهم ازاى... دى باقت مجزرة ومافيش لادين ولاضمير

حلموس معلش... معلش ياراضى هى الدنيا كده المهم حمد لله على سلامة الوالدة...

هنا يأتى سيد....

سيد مساء الخير عليكوا........ ايه ياجماعة ماكلوا.......

حلموس اصلك ماعرفتش اللى حصل......

سيد لآ استعرفت كل حاجة... المهم سلامة الحاجَّة وماتستشيلش فى نفسيتك ياعم بكرة لما تستفتح المحل ان شاء الله حتستحلَو وتستزهزه معاك ولا الحوجة لمرافئ الحكومة..... قوم.... قوم معايا...

راضى (بتثاقل) على فين بس......

سيد عندى فرح بتاع ناس قرايبنا ، وأم العيال مش مسترايحة عشان حمادة مستعفى شوية تعالى بس معايا استفرفش واستهيص واستزيح من على قلبك الهم والنكد

راضى معلش ياسيد اعفينى مش حاقدر...... ماليش مزاج وشكلى حيبقى وحش فى الفرح

سيد (يجذبه بشدة) ولاوحش ولاحاجة قوم بقى يالة.. قوم ياللا معايا.. ماانت حتستتيجى يعنى حتستتيجى....

مشهد (64) ليل – داخلى

قاعة الفرح

القاعة ممتلئة بالمعازيم من اقارب واصدقاء واحباء حيث ان معظم من بالفرح من سيدات منقبات ترتدين اللون الاسود او الكحلى الداكن اما رجالهم فمعظمهم ملتحيين وكل منهم بجانب من القاعة حيث الرجال بجانب والنساء بالجانب الاخر والكل فى انتظار قدوم العروسين.......

سيد وراضى يدخلا معا القاعة فيفاجأ راضى بمن بالداخل......

راضى (بانزعاج) انت متأكد انه فرح وللا حاجة تانية

سيد يضحك ....

سيد زى ايه....

راضى مش عارف.. يكونش عزا مثلا... وللا تنظيم وانت فهمت غلط

يقهقه سيد.....

سيد لا ده.. ده.. ده فرح بنت ابن عمى... استعالى اما نستعرفوك عليه



فيذهبا معا الى رجل ملتحى يرتدى بدلة قصيرة البنطلون قليلا.....

سيد ده حسن ابن عمي وابو العروسة

راضى يسلم عليه.......

راضى الف. الف مبروك ياأستاذ حسن وربنا يتمم بخير

حسن (بجدية) متشكرين... جزاك الله كل خير اهلا بيك ياسيد ، اومال فين ام العيال

سيد معلشى ماستقدرتش تستتيجى ، اصل الواد مستتعبان فاستجبت صاحبى معايا

حسن (على مضض) اهلا بيك وبصاحبك....

ثم يميل بالقرب من اذنه مكملا.....

(يهمس) انت مش عارف انه فرح عائلى

سيد ينظر اليه بحيرة......

حسن يكمل عامة اهلا بيكوا... اتفضلوا . اتفضلوا

سيد استعالى ياراضى نستقعدوا

هنا يدخلا العروس والعريس فى زفة دينية على موسيقى برنامجى الشيخ الشعرواى والعلم والايمان.....

تكون المفاجأة ان العروس ايضا منقبة وترتدى الفستان الابيض كالعباءة واسع فضفاض وعليه طرحة طويلة مسدلة على ظهر العروس مع نقاب يظهر عيناها فقط حيث انهما فى كامل زينتهما وعلى النقاب بعض التطريز الخفيف.......

راضى يندهش ويبدو على وجهه الضحك ولكنه متماسك....

سيد استشايف... دى بنت حسن ابن عمى..... ايه رأيك فى العروسة...؟

راضى		هو انا شايف حاجة... تقصد ايه رأيك فى عينيها........ واضح ان العريس ماشافش غير عينيها برضك عشان كده اتجوزها

يجلس العروسان ويبدأ الاحتفال بهما مع وضع بعض الاغانى الدينية لسامى يوسف وهشام عباس وغيرهما ممن غنوا دينى.......

سيد وهو فرحان......

سيد		فرح حكاية ع الموضة........

راضى		(بسخرية) فعلا......

يأتى الشربات فيمسكان العروسان بالكؤوس ثم تُشَرِّب العروس عريسها الشربات اما العريس كاد ان ينسى ان العروس ترتدى النقاب وسيشربها من فوقه ولكن سرعان ماتذكر نقابها فيرفعه بهدوء ويعطيها هى الكأس كى تشرب بمعرفتها بنفسها من تحت النقاب بعد ان اضطرب مما هى عليه........

راضى يبدو عليه النوم حيث يسند رأسه على يده وعينيه تغفل من وقت لآخر وسيد كلما يرآه هكذا يوكزه حتى يفيق........

تبدأ المعازيم فى الالتفاف حول العروسان أسرة أسرة كى يتم تصويرهم معهما وهنا يفيق راضى.......

راضى		فيه ايه ياسيد هُمَّ وقفّوا ليه ؟

سيد		اصل المعازيم حتستصور مع العروسة والعريس

راضى		ويتصوروا ليه ، هو فيه وش حد فيهم باين..... وبعدين انا اعرف ان الناس دول مابتعترفش بالتصوير وبتقول عليه بدعة وحرام

سيد		آهى مرة وحتستعدى... فرح بقى عقبالك

راضى (بفزعة) ايه... لاياعم لو عقبالى بالطريقة دى يبقى مش عايز اتجوز

وكلما وقفت اسرة بجانب العروسان كى تتصور معهما يكون فيهما سـيدة او اثنتان منقبتان........

سيد يشرح لراضى......

سيد دى أم العروسة.....

دى بقى أم العريس......

دى بنت عم العروسة بنت حسين.....

ودى كمان بنت عمها التانى عثمان.....

اما دى بقى بنت خالتها هنية اللى استصورت معاهم مـن شوية وكانت مستلابسة كحلى.......

راضى ارحمنى ياسيد ، ماكلهم لابسين يااسود ياكحلى...

سيد (يكمل) دى بقى تبقى.......

راضى (مقاطع بسرعة) ابوس ايديك كفاية.... هو انا عارف حد فيهم ؛ وبعدين انت عرفتهم من بعض ازاى ... ده كلهـم شبه بعض لابسين زى موحد

سيد اللة... مش قرايبنا ياأخى

راضى اومال شكلك غريب عنهم ليه.... انت متأكد ان الفرح ده تبعكوا.... ليكون فى القاعة التانيـة وانـت ناسـى ؛؛؛ ماتيجى نروحوا نشوفوا

سيد خلاص ياراضى البوفين حيستفتح أهه..

راضى ينظر اليه باستغراب ويضرب خده بكفه.....

مشهد (65) نهار – داخلى

مكتب هاشم بالبيت

راضى يجلس امام مكتب هاشم.....

راضى انا الحقيقة مش عارف اقول لحضرتك ايه....

هاشم خلاص ياراضى عايز تمشى وتسيبنا بعد ماتعودنا عليك وارتحنالك

راضى ينظر بخجل للارض....

راضى والله ياباشا كان بِودّى افضل معاكوا علطول بس الحمد لله الانسة نانا اتجوزت على خير من اكتر من شهر وانا مارضيتش اسيبكوا علطول وكمان المحل بتاعى قربت اشطبه وافتحه فعايز أفضاله

هاشم بص ياراضى انا عن نفسى لو انت السواق بتاعى ماكنتش استغنيت عنك لكن طبعا الرأى الاول والاخير لنانا...

نانا تدخل...

نانا ياترى جايبين فى سيرتى بتقولوا ايه...

هاشم راضى ياستى عايز يتفرغ للمحل بتاعه ويسيبنا

نانا (بجدية واهتمام) لاياراضى الله يخليك انا محتاجالك معايا الفترة اللى جاية....

هاشم ينظر اليها باهتمام واستفسار...

اصلى بادرس اليومين دول مشروع مهم جدا وفيه مشاوير كتيرة ضرورى اعملها قبل مارسى ع المكان ونظام المشروع ، فمعلش ياراضى لازم تستنى معايا

راضى ينظر اليها والى هاشم على مضض وكأنه يقول ماباليد حيلة....

مشهد (66) ليل - خارجى
كافيتيريا الانفوشى

حمدى يقف مع ابراهيم صاحب الكافيتيريا......

حمدى يعنى ايه مافيش.... انا داخل ع الشهر التانى أهه وماادتنيش مرتبى والموسم خلاص ادامه اقل من شهر ويخلص

ابراهيم طب اعمل لك ايه بس ياحمدى.... ماهو على يدك أهه ، بتوع الازالة مطلعين عين اللى جابونى.. كل يوم والتانى ناطّين على دماغى عايزين يهدوا الكافيتيريا ع اللى فيها

حمدى طب وده ماله باللى باقوله ياابراهيم...

ابراهيم يعنى مقشطينّى اول باول اكنهم صعبان عليهم نكسبوا ويبقى معانا فلوس.. ده غير الزباين اللى قلّت وبدأت تطفش

حمدى محدش ضربك على ايدك وقالك ادفعله ، انت اللى عودته على كده وهو سايق فيها ومستعبطك.... انت مش فاتحها سبيل ياخويا لاجل خاطره

ابراهيم ماهو لو ماعملتش كده حيقفلهالنا

حمدى (بغيظ) مايقفلها ياأخى ، ع الاقل احسن من الخدمة والتعب والسهر اللى ع الفاضى.......... بأقولك ايه ياابراهيم من الآخر احنا مابنشتغلوش هنا ببلاش ياتدينا حقنا يانسيبوهالك تشتغل فيها لوحدك وتبقى تدى المصروف لسيادة الظابط بتاعك

ابراهيم طب اعمل له ايه يعنى ياحمدى....

حمدى	تشتكيه... تشتكيه يا ابراهيم بدل ماينط لنا كل شــوية زى العفريت وفارض على قفانا اتاوة....
ابراهيم	اشتكى ظابط انت اتجننت.. ده يودينى فى داهية ويقفل لى المطرح.... استهدى كده بالله وكل شئ حيتحل بالهداوة
حمدى	من الآخر كده.. كلامى واضح ومفهوم ياتدينى مرتبــى المتأخر شهرين ياانا اللى حنقفلهالك

مشـهـد (67) لـيـل - خـارجـى

بورصة حلموس

راضى يجلس مع اخيه حمدى بالقهوة.......

راضى	كام مرة قلتلك سيب ام الكافيتيريا اللى مش جايبة همهـــا معاك دى
حمدى	(بأسى) وانا اعمل ايه بس.. ماانت شايف وعارف كـــل حاجة ، مافيش شغل واللى تلاقيه احسن من مافيش....... بقالى كام سنة مخلص معهد... كات عجباك قعدتى فــى البيت زى امك واختك وانت اللى شايل الحمل كله لوحدك
راضى	وانت دلوقتى يافرحتى أخدت ايه تشيله معايا.....

حمدى ينظر الى الارض.....

راضى	ياعبيط انا ماقصديش ، انا نقصد انــك مــضيع وقتــك وجهدك ع الفاضى من غير اجر وبتشتغل شغلانة مالهاش دعوة بشهادتك
حمدى	وهو مين بيشتغل بشهادته، ده لو كل واحد قال كده محدش حيشتغل وكله حيقعد ع القهاوى زى خيبتها..... تــصدق

... انا مازعلان ع الفلوس قد مازعلان ع الكافيتيريا اللى حتتقفل كمان كام اسبوع دى ؛ أدينى كُت باعمل حاجة مفيدة برضك بدل قعدة البيت زى المستهبلين فيها وفاكرين ان الشغل بييجى يخبط ع البِبّان

راضى معلش ياحمدى أهه خليك ورا ابراهيم لحد ماتاخد حقك انشاللة تشتغلله فى الازرق وبإذن الله ربنا حيعدلهالك ونحاولوا نشوفولك حاجة بديلة....

مشهد (68) ليل - داخلى

شقة راضى

وهج تجلس مع رانيا تشاهدان التلفاز حيث يوجد امام رانيا صينية مقسمة الى اجزاء كل جزء منها به نوع ولون معين من الاحجار والخرز واللؤلؤ وبيدها خيط من النايلون تدخل به مابالصينية بتنسيق معين .... هنا اعلان بالتلفاز يقول........

التلفاز ياللا بسرعة اتصل او ابعت رسالة اوام عشان تكسب جايزة معانا

وهج ايه كم الفراغ اللى عند الناس ده هو مافيش فى التلفزيون غير اتصل وابعت... هو فيه ايه

رانيا اومال حيكسبوا ازاى - خلاص مابقاش فيه شغل فى البلد زى ماانتى عارفة ومافيش حل ادامهم لكسب الفلوس اسهل من كده

وهج وفيه فعلا ناس بتكسب ومصدقة الكلام ده

رانيا الله اعلم ، أهه كل كام يوم يقولوا اسم حد فاز وماتعرفيش اذا كان حقيقى وللا مفبركينه..... ولو حتى بجد أهه

حيكون واحد من آلاف بيتصلوا ويكسبوا من وراهم ملايين والهُبل كتير

وهج والناس عارفة ان ده ابتزاز وقمار وبيتصلوا برضه

رانيا الناس تقولك أهه بنتسلوا بدل ماإحنا مش لاقيين حاجة نعملوها ، وفيه ناس تانية بتدمن الحكاية دى لعل وعسى تضرب معاها وتكسب

وهج آآآه يعنى الناس فاهمة ومستهبلة فيها وبدل مايوفروا فلوسهم لحاجة اهم لأ بيضيعوها ع الكلام الفارغ والقمار ده

يبدو الحزن الشديد على وجه وهج....

التلفاز ولوعندك اى مشكلة حيجاوبلك عليها الدكتور النفسى عليوة الرايق.... ولو فيه حاجة فى الدين عايز تستفسر عنها اتصل بالشيخ الدكتور فتاوى ابو الليل

وهج كمان الطب والدين دخلوا اللعبة دى كمان ؛ بقى ينفع السؤال فى الطب من غير كشف وللا الشيخ الجليل ده يوافق على كده ازاى حتى معلومات ربنا بيستغلوها بالفلوس استغفر الله العظيم

رانيا ياشيخة انتى بتصدقى انهم دكاترة وللا بتوع دين فعلا.... دول ياإما عاملين نفسهم كده عشان يكسبولهم قرشين يافعلا هم كده بس مش لاقيين شغل ومحدش يعرفهم وعايزين يشتغلوا ويتعرفوا

وهج تضحك بسخرية......

وهج خلاص اعملى لك انتى كمان كده واطلبى من الناس تتصل بيكى وقولى انا باعمل اطقم اكسسوارات اشترى طقم وخد عليه حلق هدية



وهج ورانيا تضحكان بشدة.....

رانيا	ياحبيبتى اللى ماشى دلوقتى الصينى مش المحلى

وهج	إيه ؟!!!

رانيا	يعنى الصناعة الصينى لأن تقفيلها انضف وصناعتها تشد عين الزبون ده غير انها ارخص مع ان عمرها قصير بعكس بقى المحلى صناعة زفت من غير ضمير تقرفى تبصى عليه وغالى؛ عشان كده محدش بيشتريه

وهج	عندنا بقى مافيش حاجة اسمها صناعة دخيلة علينا كله مصرى او عربى.... وكل دولة عربية عندها اكتفاء ذاتى بصناعتها ممكن يحصل تبادل بيننا وبين بعض.... لكن الصينى ده غير معترف بيه نهائى لأنه ثبت من زمان انه غير مطابق للمواصفات وغيرصالح للاستخدام الآدمى

رانيا	ياسلام... يعنى احنا باقينا احسن ناس فى العالم....

وهج	قصدك حتبقوا احسن ناس فى العالم....

مشهد (69) ليل – خارجى

بكافيتيريا مطلة على البحر

راضى وسيد يجلسان على احدى الترابيزات المنتشرة على الرصيف المواجه للبحر بمنطقة العصافرة....

النادل يضع امامهما كوبان من الشاى.......

سيد	(باستنكار) ايه ؟!!! تستسيب الشغل عند بنت سيادة اللوا

راضى	اعمل ايه ياسيد.. المحل كده مش حيتفتح فى سنته، مشاوير نانا دى كتيرة اوى ومابتخلصش وانا اساسا مش فاضى

سيد برضك ياراضى.. استوعاك تستضحى بشغلك عندهم.....
اللى زيينا فى البلد دى من غيرهم مالوش لازمة
راضى (مستنكرا) ليه بقى ان شاء الله.....
سيد كده....
راضى ينظر اليه بعدم اقتناع حيث انه غير معجبا بكلامه.....
سيد مش عشان فلوس والله.... لكن عشان نفوذاتهم ، دى ناس واصلة ، دول ضهرنا يالة....
راضى مازال يبدو عليه عدم الاقتناع........
سيد يكمل: طب بلاش.... تستقدر تستقوللى من غير الباشا كان ممكن استطلعت رخصة سواقة وللا كان محلك بقى مستجهز ع الاستفتاح -لأ طبعا ، شفت بقى مش مستقدر ترد ازاى
راضى ياسيد انا مش مصلحجى....
سيد ومين استقال كده بس... أديك استشُفت بنفسك الناس فى البلد دى يافوق اوى ياتحت اوى ، واللى زيى وزيك مستلازم يستبقى تحت طوعهم عشان يستكفوا شرهم عنا وعن السامعين...... طول ماهُمَّ مِستَرضيين عنك طول مانت فى نعيم ياصاحبى
راضى يفرك رأسه....
سيد استوعاك تستفكر تستسيبهم...انت ماتستعرفش ان كتير بيستحسدونا ع الشغلانة دى...يالة احنا مع السلطة والنفوذ (بتأكيد) والفلوس.... احنا من غيرهم حيستداس علينا عشان اى استشكال يحصللنا هم اللى حيستخرجونا منه

راضى طب وبعدين ياسيد انا ماصدقت ان بقـى عنـدى محـل وحافتحه وابقى سيد نفسى

سيد مايستمنعش برضك صدقنى ، ده خير ليك ولعيلتـك زى ماحصل مثلا مع الست الحاجَّة لما استوقَعِت كان يستقدر يستوديهالك احسنها مستفشى لو كُت استطلبت منه كمـان تستقدر تستطلب منه شغل يـالأخوك يالأختـك....... ده بإشارة منه يستخلى البلد كلها تحـت امـرك.... ده انـا استِشُفت اماكن عمرى ماكُت استحلم استعدى من ادامهـا حتى

راضى قصدك من الاخر ان اللى ليه ضهر فى البلد دى........

سيد (يكمل) عُمْر ماباب يستقفل فى وشه ابدا،استخدها منـى نصيحة ياراضى واسـتخليك معـاه حتستتكـسب كتيـر وماتستضيعش فرصة دهب زى دى من بـين ايـديك ؛ ألوفات بيستحسدوك عليها مش احسن مانمشوا مشى بطال العياذ بالله....

راضى طب اعمل ايه ياسيد.....؟

سيد حاستقولك تعمل ايه......

مشهد (70) نهار – داخلي

مكتب هاشم بالبيت

راضي يجلس امام مكتب اللواء هاشم....

هاشم مالك يابني بقالك ساعة قاعد ادامي ومانيش عارف انت عايز ايه بالظبط

راضي اصل الحقيقة..... المحل بتاعي......

هاشم خلاص عرفت اسطوانة كل اسبوع، انا قربت افتحه وعايز اسيب شغلانة السواقة

راضي لاياباشا والله ابدا... انا اقصد لو ممكن اطلب طلب تاني خالص بس محرج من سيادتك....

هاشم يابني اتكلم طلّعت العفاريت تتنطط ادامي

راضي حاضر ياباشا خلاص حامشيهوملك أهه.....

هاشم نعم ؟!!!

راضي قصدي زي ماحضرتك عارف الشتا ع الابواب وكُنت قلت لسعادتك اخويا بيشتغل في......

هاشم ايوة عارف وحيقفلوا في الشتا... ايه المشكلة ، عايز واسطة للكافيتيريا تفضل فاتحة في الشتا كمان

راضي لاياباشا مش للدرجة دي..... انا كل اللي باتمناه من سعادتك انك توافق لو تشغل حمدي اخويا بدالي

هاشم بدالك.... بدالك يعني ايه ؟....
آاه سواق لنانا بنتي....

راضي يرجع للخلف مستندا بظهره على الكرسي يتنفس بعمق.....

راضي الحمد لله اخيرا وصلت المعلومة لسعادتك

هاشم وانت كنت اتكلمت من الاول وللا قلت حاجة عشان افهم اللى انت عايزه....... ماعلينا اخوك ده ظروفه ايه ومعاه ايه واخلاقه زيك وللا.....

راضى لاياباشا اتطمن خالص تقدر تقول عليه انا ، وعامة انـــا حنجيبه لسعادتك وللست نانـــا تـــشوفوه وتمتحنـــوه زى ماحضراتكوا عايزين

هاشم يهز رأسه موافقا....

هاشم خلاص ياراضى وهو كذلك عشان برضه ماتقولش اننـــا بنضغطوا عليك طالما ربنا فتحها عليك خلى اخوك برضه ياكل عيش

راضى (بفرحة) تشكر ياباشا... الف . الف شكر... ربنا يخليـــك لينا ياباشا

مشهد (71) ليل – داخلى

بهو شقة هاشم

نانا تجلس مع والديها وهى تبكى بحرقة......

أم نانا يابنتى حرام عليكى ده انتى ماكملتيش 3 شهور متجـــوزة لحقتوا يبقى فيه بينكوا مشاكل

هاشم ده طبيعى فى اول سنة جواز وبعد كده الامـــور بتهـــدى والزوجين بيبقوا متفاهمين

نانا لا يابابا لاياماما... انا استحملته بما فيه الكفاية.. ده انسان انانى فاكر انه امتلكنى والمفروض اعيش خدامـــة تحـــت رجليه ماليش رأى فى اى حاجة وماقولش غيـــر طيـــب وحاضر من غير اى مناقشة



ام نانا	يابنتى حاولى تتفاهمى معاه يمكن انتى مش عايزة تسمعيه اوتفهميه

نانا	ده مش طبيعى بيتقلب ويتنرفز فجأة من غير اى سبب ومن ساعة ماعرف المشروع اللى عايزة اعمله وهو بيعاملنى زى الزفت وكل شوية يتهمنى بالغباء وعدم تحمل المسئولية وان عمرى ماحاوصل لمستوى مخه الخارق الذكاء

هاشم	لاآآآ مش معقول كده... ازاى جوزك يطلع منه كل ده ، المفروض انه ابن ناس ومن عيلة

نانا	مش هو ده اللى انتوا اخترتوه وفرضتوه عليا عشان مستواه ومستوى عيلته وتعليمه العالى... مش ده اللى فضلتوا تزنُوا على دماغى عشان اوافق عليه.....

هاشم يبدو عليه الغيظ....

هاشم	بس انتى كمان كنتى فرحانة بيه وعاجبك وبتتباهى بيه ادام الناس....

نانا	أهه طلع فى الاخر معقد فاكر نفسه اذكى انسان فى العالم وكل اللى حواليه أغبية واولهم انا مراته خريجة تجارة انجليش جيد جدا

أم نانا	اهدى طب ياحبيبتى.. اهدى.... (تتوجه الى هاشم)..... انت لازم تكلمه ياهاشم وتشوف بيعمل كده ليه....

نانا	انت لسة حتكلمه... انا خلاص زهقت منه.... اللى زى ده مايتعاشرش لحظة

هاشم	لاآآآه.. الحكاية دى لايمكن نسكتوا عليها ابدا هو فاكر نفسه ابن مين... ده انا اشتريه ونوديه ونجيبه ونغسله

فى البحر هو وعيلته كلها العرة دى هو مش عارف انـــا ممكن نعمل فيه ايه.......

يربت على كتف ابنته بلطف....

ماتزعليش نفسك يانانا وكل شئ حيتصلح ان شاء الله.....

مشهد (72) نهار – داخلى

شقة راضى

يرن جرس الباب فتفتح وهج.... تجد فتاة تدعى ايمان....

ايمان رانيا موجودة....

وهج ايوة اتفضلى....

تدخل ايمان....

رانيا تأتى من الداخل وهى تسأل....

رانيا مـــين يـــا.... ايمـــان !! ازيـــك وحـــشتينى... كـــل ده ماشوفكيش.....

تتصافحان وتقبلان بعضهما البعض....

رانيا اعرفك... دى وهج قريبتنا...

ايمان اهلا وسهلا....

وهج اهلا بيكى....

ايمان معلش يارانيا اعذرينى كُت مشغولة شوية بسبب فرحى...

رانيا تنظر لوهج وكأنها تقول لها شايفة حتتجوز.....

اصله كمان 3 تيام وانا جاية نعزمك عليه اوعك ماتجيش ألف . ألف مبروك

ايمان الله يبارك فيكى.... عقبالك

رانيا شكرا ياحبيبتى...وجهزتى كل حاجتك خلاص الفستان والطرحة والذى منه

ايمان الحمد لله كله كله، صحيح كنا مزنوقين اوى ليجى معاد الفرح ومانلحقوش نخلصوا لكن كنا بنعملوا ونحضروا كل حاجة بسرعة

رانيا طب الحمد لله... وحجزتى الكوَافير

ايمان طبعا دى اول حاجة

رانيا والفستان جاهز بقى وللا تفصيل...

ايمان جاهز ايه وتفصيل ايه.... دى ليلة والسلام ومش حنلبسوه تانى ندفعوا فيه اد كده وبعدين نرموه فى الدولاب... اجرته بس ايه ايجار اول لبسة ... برضك تمن الفستان الجاهز احنا اولى بيه.... بس فيه مشكلة.....

رانيا ايه.... خير...

ايمان اصل الفستان اختك اختارته مفتوح ومقوّر حبتين عشان يبين البياض للعريس

وهج تنظر لرانيا وتبتسم على ماتقوله ايمان......

رانيا طب ودى فيها ايه....

ايمان استنى.. اصلى عايزاله كوليه حلو كده وبيبرق، وانا عارفة ان انتى عندك حاجات حلوة باشوفك لابساها فى افراح صحباتنا فلو ممكن تسلفينى واحد من بتوعك

رانيا (بخجل) الحقيقة انا ماعزش عليكى حاجة بس اصل......

ايمان ماتخافيش محدش حيلمسهم غيرى والله

رانيا الحكاية مش كده خالص .... بصراحة اصلى اللى بنسلفه مابيرجعش، عفاف ونجلاء استلفوا منى قبل كده

ومارجعوش الحاجة وزى مانتى عارفة دى بتاعتى انــا شــغل ايــدى يعنــى..... طــب مافيــه ايجــار عنــد الكوَافيرات....

ايمان ماانا كُت حنعمل كده بس اللى عندهم أكنه مِـصَدّى مـن كتر الاستعمال..... عامة انا مابنفرضش عليكى حاجة مع انى اوعدك انى حنرجعهولك تانى....

وهج خلاص تاهت ولقيناها....

رانيا وايمان تتعلق عيناهما على فم وهج....

انتى يارانيا شاطرة فى عمايل الاكسسوارات وعندك افكار جميلة.... ايه رأيك لو تعملى لايمان طقم وبسعر رمزى هدية فرحها وبكده الطقم يبقــى بتاعهــا ومــش ملزمــة ترجهعولك

ايمان فكرة تجنن.... انا موافقة...

وهج وهى تنظر الى رانيا بمعنى ان توافق........

وهج هـــا... ماردتيش يارانيا.....

رانيا بس انتى بتقولى كمان 3 تيام

وهج وفيها ايه تعالى على نفسك واقعدى عليه لحد ماتخلصيه

ايمان هو فيه زيك.... انتى شاطرة وايديكى واخدة ع الحاجات دى من زمان يعنى حتبقى سهلة وسريعة بالنسبة لك

رانيا خلاص اتفقنا تعالى خديه يوم فرحك الصبح........

ايمان لأ... انا حنستناكى تلبسهولى بايديكى وانا بنلــبس عنــد الكوَافير.... وتمنه اللى حتقولى عليه حيكون عندك قبــل الفرح بيوم.....

تقوم ايمان متجهة نحو باب الشقة كى تغادر........

وهج طب مش تنقى الشكل اللى يعجبك....

إيمان وهى تفتح الباب...

ايمان انا واثقة فى ذوقك ياحبيبتى... ياللا سلام عليكوا....

بعد ان تخرج ايمان..... تنظر رانيا لوهج .....

وهج ايه رأيك فى الفكرة دى بقى...... آدى شغلانة طلعتلك أهى وانتى قاعدة فى بيتك معززة مكرمة ومرتاحة كمان.... فرصة وجات لحد عندك مش معقول ترفضيها

رانيا تبتسم بفرح......

مشهد (73) نهار - خارجى

بورصة حلموس

راضى يجلس مع حلموس....

حلموس شفت.... عشان تعرف ربنا مابينساش حد بيقطع من هنا ويوصل من هنا.... أديك حتفتح دكانك واخوك مش حيقعد عاطل وحيشتغل عند ناس واصلة كمان

راضى ايووه ياعم حلموس ماتعرفش دلوقتى اد ايه انا ارتحت وحاسس انى مبسوط

حلموس طب ياابنى ربنا يبسطك ويريحك دايما يارب .... اومال الافتتاح امتى ؟

راضى خلاص كلها ايام ان شاء الله ، فات الكتير

وهنا يجدا ثلاث شباب يخرجون من بيت فتحى وكل منهم يحمل حقيبة كبيرة على كتفه ويتضح انها ممتلئة اشياء ما.......

حلموس انا مش فاهم العيال دول كل يوم فى المعاد ده بييجوا يحمّلوا الشنط دى ويطلعوا مايرجعوش غير تانى يوم فاضيين ده غير ان شكلهم نضاف مش من هنا

راضى يمكن يقربوا لصاحب الشركة...

حلموس علمى علمك والله ياابنى... يمكن يكونوا بييجوا ياخدوا بضاعة ويطلعوا يلفوا بيها ع الاجزخانات والسوبرماركوهات يبيعوهالهم....

راضى يمكن ... بس انا اعرف طالما حاجات مستوردة وده مخزن يبقى لازم يكون فيه عربيات تيجى تنزل بضاعة وتحمل برضك منها........

راضى مازالت عينيه على تلك الشباب حتى ينعطفوا خارجين من الحارة....

راضى يكمل طب عن إذنك خمسة كده يامعلم....

ويقوم راضى مهرولا خلفهم.....

حلموس اتفضل ياخويا....

مشهد (74) نهار - خارجى

خارج الحارة

راضى يتتبع احدهم حتى يصبح بمفرده ويتفرق عمن معه ثم يقترب منه...

راضى سلام عليكوا ياأخ....

الشاب وعليكوا السلام...

راضى معلش لو فيها رزالة، مش انت شغال تبع شركة ابو النجا....

الشاب (باستغراب) ايوة.. فيه حاجة...

راضى (بتردد) لأ ابدا... بس اصل بصراحة انا خالى شغل وكانوا ولاد الحلال دلونى ع الشركة دى انهم طالبين



موظفين ومن غير وسايط فلو تدلنى ازاى ينوبك ثواب

الشاب والله ياكابتن كل اللى اعرفه انهم كانوا عـايزين شـباب يشتغلوا مندوبين ويتهيألى انهم اكتفوا بدليل اننا بقالنا فترة فى الشغل ومحدش جد علينا

راضى طب معلش قوللى وخلاص الله يخليك وياصابت ياخابـت ... انا عارف انك اكيد حتحس بيا لما كُت خالى شغل كده زيى والشباب لبعضيهم برضك...

الشاب خلاص ياعم انت تروح لمكتب ادارة الشركة اللـى فـى العطارين وتسأل اذا عايزين مندوبين يمكن يكون عندهم عجز فى منطقة معينة

راضى طب ماتآخذنيش فى السؤال يعنى.... انتوا بتوزعوا ايـه عشان نكونوا على علم برضك

الشاب ينظر لراضى بعلامات استفهام.....

الشاب انت مش عارف ابو النجا بيشتغل فى ايه.....

راضى لا عارف بس عايزين نتأكدوا زى ماانا عارف وللا لأ

الشاب عموما هى بتوزع شـامبوهات وبلاسـم وشـاور جـل وكريمات شعر وبشرة وماكياجات كده يعنى

راضى وماركتها ايه....

الشاب دى كذا ماركة بيستوردوها وكلها مشهورة وعالمية إشى من فرنسا وإشى من ايطاليا وإشى من لندن وغيرها

راضى طيب ياأخ احنـا متـشكرين ليـك جـدا وآسـفين اننـا عطلناك.....

الشاب لا ولايهمك احنا نحبوا نخدموا مش اكتر.........

ثم يمضى......

مشهد (75) نهار - داخلى

شقة اللوا هاشم

نانا مع والديها وزوجها يتناقشون....

أم نانا يابنتى مش كده... بلاش نشوفية الدماغ دى.....

هاشم استنى انتى... قعدتنا دى عشان كل واحد يعرف حدوده كويس ونعرفوا اذا الاستاذ كريم شارى بجد ولا ايه بالظبط

نانا وانا بقى مش حارجع فى كلامى جاتطلق يعنى حاتطلق وعشان كده صممت ان الدكتور العالم الذكى الفطين كريم يكون موجود معانا

كريم شايفين... شايفين التريقة....

نانا بأقولك ايه... شويتين المسكنة واسلوب الضحية ده مش علينا... انا فهماك كويس اوى... لحد كده وكفاية ياكريم بيه

هاشم استنى يانانا كل شئ بالتفاهم.....

نانا مافيش تفاهم.. خلاص عدى وقت التفاهم، لحد امتى حنفضل خاضعة لأسلوب الامر ده... فبالذوق كده ياريت كل واحد يروح لحاله وابقى دوَّرلك على واحد جاهلة تبقى تحت طوعك تحُطِلها اللجام وتمشيها زى ماانت عايز لأن واضح انك مش قادر تعيش مع واحدة متعلمة ومثقفة مستوى تفكيرها ومخها احسن من مخك وتفكيرك

كريم كده .. كده يانانا دى آخرتها....

نانا سورى ياكريم بيه انا ست عملية وبدل مايبقى فيه عيال يبقوا ضحيتنا انا باعفيك واعفى نفسى من ده... ولو سمحت عايزة اخلص بسرعة عشان ورايا مشروع مهم لازم انهى دراسته وابدأ فى تنفيذه فى اقرب وقت

كريم ماهى دى مشكلتك انك مش عايزة تفضى غير لأحلامك وطموحك ومشاريعك وانا فى الاخر

هاشم وانت بكده انانى مش شايف غير نفسك وبس.... لكن اسمع ياكريم بنتى هى كل حاجة فى حياتى، انا ربيتها وكبرتها وعلمتها احسن عَلام وخليتها احسن بنت فى الدنيا عشان تكون مسئولة عن نفسها و صاحبة قرارها

كريم بس فيه حاجة مهمة جدا نسيتها ياسيادة اللوا......

تبرق عينا هاشم له.....

كريم ان حضرتك دلعتها زيادة عن اللزوم لدرجة انها اتعودت تؤمر وكلامها مايتعارضش حتى لو غلط فمااتعلّمتش يعنى ايه مسئولية وده مش اسلوب تربية

هاشم نعم ياخويا... حتة واد ابن امبارح حيبجى يعلمنى ازاى اعلم واربى.... بص ياله ، اوعى تكون فاكر عشان لابسلى بدلة الظابط البحرى واتجوزت بنتى خلاص حتلوى دراعى وللا تعمل راسك براسى ، تبقى بتحلم ياحبيبى... يظهر انك ماتعرفش اللوا هاشم كويس وطالما ده ردك عليا فأبقى استنى ردى انا بقى بس مش بالكلام .... بالفعل

مشـهـد (76) لـيـل - داخـلـى

شقة راضى

وهج مع راضى بالصالة.....

وهج طب وليه لسة شاكك طالما الولد صارحك بشغله فى الشركة دى

راضى معرفش ليه مش مرتاح، ماانتى عارفة وشايفة وشامة كل حاجة من البداية

وهج طيب قول لى ايه شكوكك يمكن اقدر افكر معاك واساعدك

راضى مش عارف.. اربطى كده الزبالين والشولة اللى داخلة خارجة كل يوم بالليل متأخر.... الدخان والروايح الغريبة اللى مش معروف اذا كات صابون ولا نفتالين.... اصوات تقليب فى حلل طول النهار وفى الاخر مندوبين شياكة محملين شنط مش عارف رايحين بيها على فين، ولا فيه عربيات بتحَمّل ولا بتنزل بضاعة

وهج ع العموم أدينا بنفكروا نشوفوا حل للموضوع ده قبل مايطلع النهار

مشهد (77) نهار - خارجى

امام بيت فتحى بالحارة

وهج وراضى يقفان امام باب بيت فتحى من الخارج بالحارة حيث يتفقان ماذا سيفعلان......

راضى ادخلى انتى زى ماتفقنا وانا حنلف نشوف ايه اللى بيحصل من شباك المنور الورانى محدش يعرف يدخله من ورا غير فتحى وانا بس بطريقتنا

وهج تهز رأسها بالموافقة ثم تدخل البيت.....

اما راضى فيلتف حول البيت حتى يذهب مراقبا من الشباك الخلفى المطل على مناور البيوت......

مشهد (78) نهار - داخلى

باب شقة فتحى من الخارج

وهج تطرق الباب عدة مرات حتى يفتح الباب....

عندما يُفتح الباب تظهر اصوات التقليب بالاوعية مع صوت وهج نيران عالية وخروج ابخرة ودخان متصاعدين من داخل الشقة ذات رائحة نفاذة.... حيث ان من فتح الباب يبدو من هيئته انه عامل لأنه يرتدى بذلة خضراء اللون وكزلك وقفازات مطاطية......

العامل افندم.....

وهج وهى تتطلع بالداخل......

وهج ممكن لو سمحت يعنى اقابل المسئول هنا

العامل (بزهق) عارفين حتقولى الريحة والدخان خنقاكوا... خلاص بطلنا نشتغلوا بالليل ده من المغرب كمان ولا بلاش نشتغلوا الصبح كمان ونشوفوا اكل عيشنا

وهج لا ابدا انا جاية لحاجة تانية خالص، اصل فيه شاب معرفة بيشتغل عندكوا هنا عرفت منه انكوا عايزين مندوبين شاطرين فجيت اسأل على شغل.....

العامل ايوة... لحظة عندك ادخل اديله خبر

تنتظر وهج امام الباب قليلا حيث تتطلع برأسها محاولة ان ترى شيئا مما تسمع او تشتم ولكن بلا جدوى......

يعود العامل ويفاجئها.....

العامل اتفضلى المدير من هنا....

وهج تدخل ويغلق الباب.....

مشهد (79) نهار- خارجي

ممر ضيق بين بيوت الحارة

راضى يلف حول بيت فتحى ثم ينعطف الى ممر ضيق خلف البيت وهو عبارة عن ممرا مشتركا بين بيت فتحى وبيت آخر خلفه فهو يبدو كالمنور يسير بهذا الممر حتى يصل الى سور من الحجر القديم الابيض البالى الذى يربط بين المنزلين من الخلف حيث انه مرتفع عن طول راضى بحوالى متر تقريبا فيتوقف عنده وهنا يمسك احدى تلك الحجارة وهى كبيرة الحجم وملتصقة بأخرى بنفس حجمها فيحاول جذبها للخارج فهما ليسا بحجارة ثقيلة او ضخمة بالمعنى المفهوم بل هى قشرة سميكة للحجارة قد انفصل عنها باقى الحجر حتى تصبح سهلة التحرك من مكانها من دون عناء، فيزيلها راضى بكل سهولة فتكشف عن فتحة كبيرة نوعاما يستطيع شخص العبور منها وفعلا يدخل راضى من خلالها حتى يصبح بالجانب الاخر وهنا نجد ان باقى الممر قصير ولم يوجد به سوى

شباكان لشقة فتحى تطلان عليه.... احداهما لحجرة المدير المسئول الـذى دخلت اليه وهج اما الاخر فلحجرة اخرى شاسعة يكون شـبَّاكها مواربـا فينظر من خلاله فيجد الآتى.......

مجموعة من السيدات والفتيات ويتضح انهن غير متعلمات تجلس امام طوافير موقدة وموضوع عليها اوعية كبيرة اشبه بالبراميل وهنـاك رجل يقف كى يضيف اليها سوائل مختلفة الكثافة فمنها الخفيـف ومنهـا الثقيل ومنها اللزج ومنهم مايسكبه من زجاجات كبيرة ومنهم مايسكبه من اكياس بلاستيكية مصقولة سوداء اللون اما تلك السيدات فليس عليهن سوى التقليب الجيد المستمر ووضع بعض النقاط من زجاجات اخرى من المعدن المصقول موضوعة بجانبهن بالارض يبدو انها زجاجات لزيوت عطرية، كما توجد فتاتان اخريتان تجلسن الى منضدة كبيرة بجانب الحجرة الآخـر حيث يقوموا بتعبئة الاوعية الباردة بزجاجات بلاستيكية ملـصق عليهـا اوراق مطبوع عليها علامات الماركات العالمية المشهورة زائد فتاة اخرى بجانبها تقوم بجمع كل ثلاث زجاجات مختلفة الماركات والانـواع معـا وتلف حولهم ورق لاصق شفاف ثم تضعها جانبا.....

راضى الله يخربيوتكوا... غش علنى مية مية والنـاس تـصدق وتشترى اتاريك يابو النجا منتجاتك ارخص منتجات فى مصر.... انا برضك ماكُتّش مرتحالك.... تعالى يافتحى شوف وكر العصابة اللى محتلة شقتك...

مشهد (80) نهار- داخلى

حجرة المدير المسئول

وهج تقف امام مكتب الرجل المسئول بالشقة وكان يتحدث بالموبايل.....

الرجل لا اتطمن سيادتك.... عموما نسبة المبيعات هايلة ، دى حاجة ماكُنّاش نحلموا بيها..... خلاص.. ماشى.. مع السلامة... (يلتفت لوهج).... افندم... العامل بلغنى انك عايزة تشتغلى، انتى عارفة احنا بنشتغل ايه هنا

وهج (بثقة) طبعا يافندم... وعلى فكرة انا كنت بنشتغل مندوبة لشركة ادوية كبيرة وكنت بادخللهم مكاسب بالهبل بس اللى يقدّر ولما عرفت انكوا طالبين وبمرتب ثابت جيت علطول..... انا أطُول لما اشتغل فى شركة ابوالنجا اكبر شركة استيراد مستحضرات تجميل فى مصر.....

الرجل يتعجب من اطرائها واعجابها الشديد وشكرها بهم...

الرجل طب وانتى مؤهلك ايه؟

وهج (بتردد) إ..إ..إ خدمة اجتماعية....

الرجل حلو اوى.. ده المطلوب.. عايزين بقى لباقتك واسلوبك المقنع الجميل ده فى الكلام للزبون عشان يمد ايده فى جيبه ويطلع الفلوس ويشترى منتجاتنا...

وهج طب لوسمحت حضرتك حاوزع فين

الرجل مافيش اماكن معينة كل اللى عليكى تشيلى شنطة فيها منتجاتنا واى بيت اى شقة اى محل يقابلك اعرضى عليه منتجاتنا وشوية من الكلام الحلو ده الزبون حيشترى علطول وهو مغمض

وهج والكمية اللى فى الشنطة....

الرجل معلش هى حتبقى تقيلة فى الاول لكن بعد كده انتى وشطارتك ياتخليها تخف بسرعة يااستحملى شيلها بقى ، ده غير بقى انك تحاولى بقدر الامكان انك تِطلّعى من كل زبون بأى ازايز او علب فاضية لأى منتج استعملوه وتعرفيهم ان فيه سحب وجوايز

وهج (بغيظ غير واضح) اتفقنا... اقدر استلم امتى

الرجل دلوقتى لو حبيتى... سعد... ياسعد

يدخل سعد العامل...

سعد ايوة يابيه....

الرجل إدّى الانسة شنطة... حتبدأ الشغل معانا من النهاردة

سعد حاضر يابيه... اتفضلى معايا...

مشهد (81) نهار – داخلى

شقة راضى

وهج مع راضى ورانيا يجلسون جميعا حيث تُخرج مابداخل الحقيبة وتضعه على الترابيزة امامهم.....

وهج شفتوا النصب....

راضى انا مش قادر اصدق اللى شفته تحت

رانيا انا مش مصدقة ان فيه ناس أد كده ضميرها ميت

راضى فيه يارانيا فيه... آدى ابو النجا اللى اعلانات شركته مغرقة الدنيا..... والناس من طيبتها بتشترى علطول طبعا ماهى فرصة ، حد يلاقى حاجات مستوردة زى دى وبالملاليم دى ويرفض

وهج	وبرغم الحياة اللى بتغلا كل يوم فى زمانكوا إلا ان الحاجات دى رخيصة جدا.... ازاى الناس ماشكتش فيها
راضى	ممكن أوى الناس تكون حاسة وشاكة ويمكن عارفة بس عايزة تصدق وخلاص عشان يبقى اسمها بتستعمل الماركات المستوردة
رانيا	اومال خير ايه ومشاريع خير ايه اللى عمال يعملها دى وموايد رحمن كل سنة وكام ملجأ ماسكه يفطره طول رمضان معقول ده واحد يعرف ربنا ده
راضى	ماهو الخير فى بلدنا كتير بيسرقوه وينهبوه الصبح ويعملوا بيه خير بالليل
وهج	المواد والخامات المصنوع بيها المستحضرات دى خطر جدا ع الصحة والبشرة والشعر لأنها بتتحط بنسب مش محسوبة دى كده تجيب امراض خطيرة
راضى	انتى مش دارسة تاريخ واجتماع ايشعرفك بالكيميا
وهج	عندنا مافيش حاجة اسمها ادرس منهج معين يؤهلنى للشغل او العمل لازم كل فرد عندنا يدرس كل شئ وكل حاجة عشان يكون مُلم بكل حاجة من حواليه مايبقاش عامل زى الاطرش فى الزفة... وبعد كده انت تزود وتثقل دراستك فى المجال اللى تحبه وتختار تشتغل فيه من غير اكراه او اجبار
رانيا	ليه؟ مافيش امتحانات ودرجات ومجموع
وهج	لأ فيه طبعا امتحانات ودرجات ومجموع بس مافيش غش مافيش حاجة اسمها مجموعك حيدخلك هنا بالعافية.. فيه مراقبة جامدة طول الامتحان من خلال اجهزة المراقبة



الموجية، واللى مش حابب الدراسة بتاعته يشوف غيرها الاقرب لنفسه لحد مايوصل للى عايزه

راضى — ده كده عمره ماحيشتغل وحيسوق فيها ويفضل يدرس طالما على حساب الدولة

وهج — مين قالك... طالما الفرد وصل 17 سنة لازم لازم يشتغل والدولة مسئولة توفرله شغل وتشوفه ممكن يدى فى ايه احسن انتاج للبلد وبالتالى مافيش حاجة اسمها عاطل مايشتغلش عشان كمان يبعد عن مخه اى افكار شاذة ممكن تدمر نفسه او البلد

رانيا — ياسلام... حاسة ان الحياة عندكوا هادية ومنظمة جدا

وهج — هى كده فعلا........

مشهد (82) نهار- خارجى

امام محل راضى

راضى وسيد يجلسان امام المحل حيث ان راضى يتابع العمال وهم يقومون بتركين الرفوف والدواليب....

راضى — معقول... معقول كل ده يطلع من اللوا هاشم وبنته الرقيقة دى

سيد — استصدقت بقى... من برة هللا هللا ومن جوة يعلم الله

راضى — عندك حق والله... لكن انت عرفت منين اللى حصل ده

سيد — اصلى كُت مستقعد فى المطبخ عندهم باستغدى فاستمعت كل حاجة.... راجل واصل وقادر خلى الجدع استطلقها بالعافية واستكتبه شيكات بألوفات... آى والله... واستأخذ

منه الشقة وكل ده عشان خاطر البرنسيسة استشاورت واستأمرت

راضى ايووه ياساتر على قلوب الناس وطمعها

سيد والجدع ياعينى مستطيب ومستغلبان وابن ناس مايستستاهلشى اللى عملوه فيه.... لأ وايه استحلف بعد ماستمشى من عندهم انه حيستوصى عليه فى شغله يستفصلوه، استشفت القدارة....

راضى والله حرام عليهم كده.. ده مايرضيش ربنا ابدا ايه مش خايفين من ربنا خالص

سيد بينى وبينك هاشم ده مستدلع بنته برضك ع الآخر.... كل مستطلباتها اوامر ماستقدّرِتش النعمة اللى كات فيها.... والنبى الكابتن كريم ده من خيرة الشباب والله

راضى تصدق زعلتنى، اصله فعلا ذوق وكريم جدا تلاقيها هى اللى جننته استقووا عليه ولاد المفتريين، ده ربنا مش حيسيبهم

سيد عشان لما نستقولولك خلينا فى ضِلهم نكسبوا؛ كويس ان حمدى اخوك استعرف يستثبت نفسه عندهم..... هم دول سندنا وضهرنا فى البلد اللى مايعلم بيها الا ربنا فى الزمن المهبب اللى احنا فيه ده....

راضى يهز رأسه بأنه قد اقتنع بوجهة نظر سيد اخيرا......

مشهد (83) ليل – داخلى

شقة فتحى بكليوباترا

فتحى يمسك بالموبايل على اذنه حيث يتحدث فيه باهتمام شديد وقلق وهنا يقوم فجأة مفزوعا من مكانه....

فتحى ايه... بتقول ايه ياراضى.....
معقول الكلام ده............
كل ده بيحصل فى شقتى وانا مش دريان.....

تخرج جليلة زوجة فتحى مفزوعة هى الاخرى على صوت زوجها......

جليلة فيه ايه يافتحى... مالها الشقة...

فتحى يشير اليها بضيق بأن تنتظر اما هى فتقف بجانبه كى تحاول سماع او فهم مايدور بالمكالمة........

فتحى انا دلوقتى فهمت ولاد الابالسة بيعبوا الازايز اللى بيلموها من الزبالة ويدوها للناس تانى اتفوو عليهم وقعتهم سودة انا جاى معاك للبوليس من النجمة....

مشهد (84) نهار – داخلى

شقة فتحى بأكارة

جميع العاملين بالشقة كما هم يقومون بعملهم كالعادة......

فجأة يطرق الباب فيأتى سعد العامل كى يفتح......

يدخل افراد الشرطة بسرعة فيجرى سعد مهرولا الى مكتب المدير.....

سعد الحق يابيه... الحق يابيه بوليس

هنا يدخل كل من فتحى وراضى ووهج......

يخرج المدير من الداخل....

المدير فيه ايه حضراتكوا....

الضابط فيه امر بتفتيش الشقة....

المدير ليه بس احنا عملنا ايه.... ومين جابكوا .....

الضابط (بحدة) انت حتحقق معانا وللا ايه...

المدير ابدا . ابدا يافندم والله بس ممكن يكون فيه سوء فهم

الضابط صاحب الشقة اللى بلغ انكوا بتديروها فى صناعات خطر على صحة السكان

المدير ابدا والله يافندم دى كلها مطابقة للمواصفات القياسية المصرية

راضى (بسخرية) آآه طالما مواصفات مصرية تبقى عُك ولـيِّس كله كويس مش كده

أمين الشرطة يأتى من الداخل بعد جولة فيها وبيده بعض الاكياس ومن خلفه عسكرى يحمل صندوقا من الكارتون بـه بعض الزجاجات الداكنة اللون.....

الامين لاقينا الحاجات دى جوة وغيرها ع النار شغالين بيه

الضابط اجمعها كلها وهاتها وهاتوا كل اللى فى الشقة.........

(ينظر الضابط للمدير)....

وانت صاحب المصنع المخالف ده.....

المدير (بقلق) لا يابيه...لأ... الشقة دى متأجرة باسم شركة أبـو النجا، انا ماليش دعوة خالص بأى حاجة انا مجرد مـدير مسئول عنها

الضابط مش شغلى ابقى قول اللى انت عايزه فى النيابة...

المدير يلطم ويصرخ.....

المدير نيابة هى وصلت للنيابة....



الله يخربيتك ياابو النجا وديتنى فى داهية

الشرطة تخرج ومعها كل من بالشقة.....

فتحى ياللا يازبالة يارمم... تضحكوا عليا بـ150 جنيـــه فـــى الشهر عشان تقلبوا الشقة مزبلة ياحرامية البلد....

راضى الحمد لله اخيرا حترجع تانى بيتك يافتحى وتنوره وتنـــور الحارة وتبقى معايا؛ خلاص يالة الافتتاح كمان اسبوع ان شاء الله...

مشهد (85) ليل – داخلى

حجرة رانيا

رانيا بحجرتها مع وهج بعد ان عادت من فرح صـــديقاتها حيـــث انها سعيدة ومسرورة جدا وذلك بعد ان بدلت ملابسها فى التو.....

رانيا مش قادرة اقولك انا مبسوطة اد ايه.... الطقم اللى عملته لايمان كل المعازيم اتهبلـــوا عليـــه وافتكروهـــا جايبـــاه من صايغ

وهج ده خبر حلو اوى...وعرفوا ان انتـــى اللـــى مـــصمماه وعملاه...

رانيا طبعا.... ايمان قالتلهم... وعلى آخر الفرح كات تـــلات ترباع ستات وبنات الفرح اتفقوا معايا انى اعمللهم إشـــى عقاد وإشى كوليهات واساور وحلقان ماباقيتش ملاحقـــة ع الطلبات....

وهج شفتى فكرتى نفعتك ازاى وآهى جابتلك شغل كمان بعـــد ماكنتى قاعدة فى البيت من غير شغل متضايقة

رانيا ايوة بس خايفة يكون كلام فى الهوا ومحدش يطلب منـــى اعمله حاجة ويكون حلم وخلاص

وهج لآ... انا متأكدة ان حتى لو محدش طلب حاجة تعمليهـــا اليومين دول يبقى بعـــدين شـــغلك عمـــرهم ماحينـــسوه وحييجوا ومعاهم زباين كمان ، المهم تكونى مستعدة

رانيا يارب... يارب ياوهج يارب

وهج اهه تشتغلى الاول فى البيت وشوية شوية تكبرى ويبقـــى عندك اتيليه لتصميم وتصنيع الاكسسوارات وتبقى ســـيدة اعمال ويرزقك ربنا بابن الحلال ان شاء الله

رانيا أهه ده اللى بعيد عن انه يكون حلم....

وهج اوعى تقولى كده زى مااللى انتى فيـــه دلـــوقتى عمـــرك مافكرتى فيه يبقى الخطوة التانية ان شـــاء الله العـــريس ولازم تعرفى ان كل شئ قسمة ونصيب وبتاع ربنا

تنظر رانيا اليها حيث انها قد اقتنعـــت بكلامهـــا ويبـــدو علـــى وجههـــا الارتياح......

مشهد (86) نهار - خارجي

جليم على البحر

وهج تجلس مع راضى على سور البحر بمنطقة جليم......

وهج خلاص هانت وقربت اخلص الرسالة وكلهـــا كـــام يـــوم وارجع زمنى

راضى (بحزن) ماتفكرنيش..... انا قصدى ان احنا اتعودنا على وجودك معانا وأكنك واحدة مننا



وهج (تبتسم) بس انت لازم تتعامل مع الحقيقة والواقع ولازم تهيأ نفسك من دلوقتى على انى مش موجودة لحد ما......

راضى (يقاطعها) لا الله يخليكى اوعك تقولى امتى بالظبط ماشية عشان ماكرهش اليوم ده قبل مايبجى

وهج كل حاجة فى أولها صعبة وبعد كده بتخف وتهدا مع الايام

راضى طب ماينفعش آجى معاكوا زمانكوا؛ العصر اللى عايش فيه ده انا مش عايزه خلينى اعيش فى عصركوا اللى مليان خير وحب وضمير واخلاص

وهج زمنك محتاجك ومحتاج اللى زيك بيحبوا البلد ويخافوا عليها عشان يغيروها للاحسن وتوصل بيكوا للى باقينا فيه 2100..... وبعدين مين قالك ان زماننا مافهوش مجرمين وخارجين عن القانون لأ فيه... فى كل زمان ومكان فيه الخير والشر لكن الفرق هو الكم او النسبة يعنى عندكوا واضحة وكتيرة عشان مافيش قوانين صارمة توقف الغلطان عند حده وفيه كوسة زى مابتقولوا لكن عندنا قليلة لان الدولة متابعة ومهتمة بكل فرد فيها

راضى يعنى برغم كل التقدم اللى انتوا فيه ده ومش عارفين تخلوا الواحد يختار الزمن اللى عايز يعيش فيه

وهج ياريت ياراضى ؛ لكن مين عارف يمكن الجيل اللى بعدينا يقدر يوصل لده لأن زى ماانت عارف ممكن تتوه بين العصور لآخر عمرك.... عموما انا كمان حبيتكوا اوى واتعودت عليكوا وحافتقدكوا جدا

راضى ياريتك كُنتى فى زماننا....

وهج اشمعنى.....

راضى		كُت اتجوزتك علطول....
وهج		مرة واحدة كده...
راضى		اومال على 5 مرات.... (تضحك).....
وهج		بكرة تلاقى اللى احسن منى الف مرة وتنسيك وهج
راضى		انا لايمكن انساكى.... المهم هو احساسك بيا يكون زى احساسى بيكى (وهج تنظر اليه بخجل).... مابترديش ليه.... ريحينى وقولى لى ان احساسنا واحد

وهج تبتسم بمعنى انها تتفق معه فى احساسها به......
يبتهج راضى....

راضى		ايوة كده ياشيخة فرحينى......

مشهد (87) نهار – خارجى

ارض فضاء بالكينج مربوط

وعند ارض فضاء خالية من المبانى تقف سيارة نانا التى يقودها حمدى اخو راضى ثم ينزل منها نانا وحمدى ومن جانبه المهندس المدنى المسئول عن تنفيذ المشروع الذى ستقيمه نانا على تلك الارض......
يتوغل الجميع الى داخل الارض قليلا مبتعدين عن مكان السيارة......

نانا		هى دى الارض ياباشمهندس ومساحتها مناسبة لمشروع القرية اللى درسناه
المهندس		وحضرتك عايزانا نبدأوا فى خلال اد ايه
نانا		من النهاردة لو تقدر... كل اوراقها وترخيصها خالصة وجاهزة ع التنفيذ... انا عايزاها تبدأ تشتغل على اول الصيف الجاى بالكتير وياريت لو قبل كده كمان

المهندس بس كده.... بسيطة جدا... خلاص الرسومات والتصاميم حتكون عند حضرتك قبل آخر الشهر

نانا تمام كده... شد حيلك معانا وورينا همتك ياباشمهندس.... المشروع ده مهم جدا بالنسبة لى

المهندس طب اسمحى لى اتمشى فى الارض شوية

نانا اتفضل....

يبتعد المهندس عنهما كى يشاهد الارض عن كثب.....

حمدى لامؤاخذة يعنى يامدام نانا... هى الارض دى حتتعمل عليها قرية لإيه

نانا حنعملوها قرية سياحية ع الطراز الريفى وحنتفقوا مع كام شركة سياحية مهمة فى اسكندرية والقاهرة عشان يبعتولنا افواج سياحية

حمدى دى فكرة ممتازة يامدام... تعرفى ان 90% من السياح بييجوا مصر مخصوص عشان يشوفواالريف المصرى فى المرتبة التانية بعد الآثار الفرعونية علطول

نانا (باهتمام) فعلا ياحمدى تعرف ان المعلومة دى انا لسة عارفاها قريب لما كنت بادرس المشروع؛ انت خريج ايه ياحمدى

حمدى معهد السياحة والفنادق....

نانا معقول!!! شوف بقالك كام اسبوع معايا ومعرفش.. على كده رأيك حيبقى مهم معايا فى المشروع ده..... وبعد ماينتهى ان شاء الله حاعينك المشرف العام على النشاط السياحى فى القرية

يبتهج حمدى جدا ويفرح وكأنه لم يصدق ماسمعه........



حمدى بجد... بجد يامدام نانا... انا مش عارف اشكر حضرتك ازاى......أخيرا حلم حياتى حيتحقق وحاشتغل فى نفس مجال دراستى

نانا كده... طب الحمد لله ان انا السبب فى تحقيقه..... اللــى يصبر لازم ينول وكله بوقته....

مشهد (88) ليل – داخلى

شقة راضى

رانيا تجلس الى المنضدة بالصالة وامامها اشــكالا والوانـــا مـــن الاحجار الزجاجية والبلاستيكية والخشبية والخرز وايضا اشكالا والوانــا متنوعة من الخيوط.....

ام راضى تقترب منها وهى تستند على عصا حيث انها قد حلــت الجبس ولاتزال بفترة النقاهة.....

رانيا (تفاجأ) ايه اللى قومك من السرير ياماما..

أم راضى زهقت يارانيا من الرقدة قلت اتمشى شوية زى ماالدكتور طلب منى

رانيا أيوة ياماما قال لك 10 دقايق مرتين فى اليوم... لكن انتى من ساعة مافكتيها اول امبارح وانتى بتجهديها مش كـــده احنا ماصدقنا انها خفت

وهج تأتى من الداخل حيث تحمل صينية بها بعض الساندويتشات وثــلاث اكواب من الشاى باللبن...

وهج رانيا عندها حق ياطنط لازم ترتاحى....

أم راضى تجلس الى المنضدة بجانبهما........

أم راضى ياحبيبتى انتوا صعبانين عليا من ساعة ماالتجبست وانتوا الاتنين شايلين البيت كله من تنضيف وتوضيب وطبيخ وكل ده فوق شغلكوا اللى المفروض يكون هو اللى واخد كل وقتكوا....

رانيا ولايهمك ياست الحبايب....

وهج محدش فينا حاسس بتعب عشان ايدينا بايدين بعض.... عندنا كده لازم كل واحد يساعد التانى باللى يقدر عليه مافيش حاجة اسمها كل واحد مسئول عن نفسه وبس ومالوش دعوة بالتانى

أم راضى (بتعجب) عندكوا فين ياحبيبتى....

رانيا (تتنحنح) قصدها فى البلد اللى كات فيها

أم راضى آآآه... ع العموم ربنا يخليكوا ليا..... وينجحك ويرزقك ياوهج بالخير كله لولا افكارك ماكانتش رانيا اشتغلت وبقالها دخل الله اكبر فى عينيا الطلبات مش ملاحقة عليها... يديكى كل الخير انشاالله........ حتقطعى بينا والنبى ، ياريتك تفضلى معانا علطول

وهج (بتأثر) انا كمان حبيتكوا اوى والله ونفسى افضل معاكوا برضه علطول لكن انا كمان ليا اهلى وناسى اللى وحشونى ووحشتهم...

أم راضى طب ماتنسيناش وابقى طُلى علينا من وقت للتانى........

وهج ورانيا تنظران لبعضهما بتأثر....

وهج ان شاء الله ياطنط... ان شاء الله...

مشهد (89) نهار – داخلى

مكتب الضابط وليد

وليد يجلس الى مكتبه ويجرى بعض المكالمات التليفونية.......

وليد ايوة... وصلتوا لإيه.....

معقول......... ولا اى معلومة ولو صغيرة عنها....

هنا يدخل ممدوح وبيده ملف يضعه على المكتب امام وليد..... وليد يشير اليه بأن يجلس......

وليد طب وقّف التحريات شوية واستنى منى اوامر جديدة....

ثم يغلق سماعة التليفون يلتفت الى ممدوح.....

وليد ايه الاخبار.... ايه الملف ده....

ممدوح انا خلاص جالى شلل رعاش من كتر اللف والتدوير عن اى معلومة ولو هايفة عن اللى اسمها وهج دى ومالهاش اى اثر فى اى ملف فى البلد لاسجلات نسب او قيد ولاشهادة ميلاد ولافى السفارات او مكاتب السفريات ولا المطارات حتى ... مافيش اى حاجة تثبت وجودها فى الحياة اصلا.... انا قربت اتجنن

وليد برضه لسة مبلغننى ع التليفون نفس اللى قولته حالا دلوقتى

ممدوح طب والعمل.... تفتكر نقبضوا عليها ونعتقلوها ونعذبوها لحد ماتعترف

وليد لأ..لأ.. استنى شوية لسة فيه خطوة كمان وبعدها حنتحركوا علطول

ممدوح ايه هى؟

وليد نسألوا فى نيكاراجوا نفسها عنها.....

مشهد (90) نهار – داخلى

حجرة مكتبة الزمن

باهر وعطا يراقبان وهج من خلال شاشة المكتبة.....

هنا يلتفت عطا الى باهر......

عطا كده خلاص وهج تقريبا خلصت رسالتها وياضويك لازم نبدأوا نتحركوا حالا....

باهر ده لسة ادامها حوالى 3 ايام وترجع

عطا يبقى ده ادعى اننا نفكروا بسرعة فى مشكلة نوقعوها فيها النهاردة او بكرة بالكتير ماتخرجش منها الا بعد التلات ايام وبكده يفوتها معاد الرجوع وتتوه

باهر طب وجاتلك الفكرة وللا لسة....

عطا يعنى ... هو فيه فكرة كده بقالها يومين بتتحبّك فى دماغى ادينى شوية وقت وع العصر حاقولهالك

مشهد (91) نهار – داخلى

حجرة مكتب مقبل

مقبل بحجرة مكتبه يهب واقفا من امام شاشة جهاز المراقبة بمدينة العلماء حيث يبدو على وجهه الارتعاب والقلق الشديدين.........

مقبل المجرمين... معقول يوصل بيهم الشر للدرجة دى...... يفكروا ازاى يتخلصوا من وهج عشان يستولوا على رسالتها

يلف ويدور بالحجرة وحول نفسه يفكر بتوتر وخوف.....

اعمل ايه دلوقتى.... اعمل ايه؛ دول خلاص نووا يودُّوها
فى داهية فى الزمن اللى هى فيه

يتوقف فجأة ثم يكشف عن الاسورة المعدنية التى بمعصمه.....

مافيش غير انى ابعتلها اشارات موجية ، بس يارب تفهم
منها قصدى......

وهنا يضغط على بعض الازار بالاسورة وبعض الازرار بجهاز صغير موجود على مكتبه مع مراقبة الاثنين معا بشغف واهتمام وكأنه ينتظر نتيجة فى الحال......

مشهد (92) نهار - خارجى
كافيه بسان ستيفانو

راضى ووهج يجلسان بالكافيه المطل على البحر ويحتسيان النسكافيه....

راضى معقول ماعندكوش قهاوى.....

وهج لأ طبعا... الكلام ده ممنوع والدولة منعته لأنها بتسبب كسل ومضيعة للوقت اللى ممكن يدُّوا فيه للدولة حقها

راضى اومال لما تحبوا ترتاحوا... ترتاحوا فين

وهج راحتك فى بيتك بعد الشغل.... اما اماكن للَّمة والقعدة ففيه مطاعم ونوادى طبعا مفتوحة فى الاجازات وبعد مواعيد العمل الرسمية

راضى يعنى مانشربوش حاجة نعدلوا بيها دماغنا حتى وقت الشغل.

وهج		لأ طبعا فيه مكَن فى كل حتة وكل مكان يديك مشروبات
سخنة وباردة تاخدها تشربها وانت بتشتغل عادى

هنا الاسورة بيدها ترسل ذبذبات خفيفة فسرعان ماتنتظر لها....

راضى		مالك فيه ايه....

تتغير ملامح وهج للقلق.....

راضى		مالك ياوهج شكلك مخضوض....

وهج		جايالى اشارات تنبيهية من البروفيسور مقبل

راضى		طب ودى حاجة تخوف....

وهج		طالما اشارات تنبيهية يبقى فيه حاجة غلط

راضى		وحتعرفى الغلط ده ازاى....

وهج		مش مهم اعرف هو ايه بالظبط.... المهم انى فى اسرع وقت اخلص رسالتى

راضى		انتى مش لسة ادامك حوالى 3 تيام على نهاية المدة

وهج		ايوة... بس واضح ان فيه حاجة غلط...
يااللا بينا بسرعة ع البيت.....

يقومان معا من مكانهما......

مشهد (93) نهار- خارجي

الحارة

عطا يظهر بالحارة وهو متخفى فى صورة صبى لصاحب محل بطريقة متقنة وبتقنية عالية الجودة ليست معروفة بزماننا هذا .....

عطا يحمل حقيبة فضية اللون صغيرة الحجم ويتوجه ناحية منزل راضى ثم يدخل المنزل.....

مشهد (94) نهار - داخلى

امام شقة راضى من الخارج

عطا يرن جرس باب الشقة....

ثوانى وتفتح ام راضى الباب.....

عطا صباح الخير ياحاجة....

أم راضى صباح النور ياابنى.....

عطا الدكتورة وهج موجودة....

أم راضى أيوة ياابنى استنى اندهالك.....

تلتف للداخل....

وهج.... ياوهج....

صوت وهج أيوة ياطنط.....

أم راضى واحد بيسأل عليكى يابنتى....

تأتى وهج ثم تنظر الى عطا باستغراب حيث انها لأول مرة تراه ولم تعرفه من قبل......

وهج افندم.. اى خدمة....

عطا يمد يده بالحقيبة......

عطا اتفضلى يادكتورة.....

وقبل ان تمسكها وهج....

وهج ايه الشنطة دى....

عطا الشنطة دى بعتها معايا الباشمهندس راضى وقال لى تسلمها للدكتورة وهج عندى فى البيت فى ايديها لأن فيها حاجات مهمة اوى عشان رسالة سيادتك....

وهج حاجات!! حاجات ايه ؟!!

عطا هو الحقيقة ماقالليش بس قال لى أأكد عليكى تستنيه لما يرجع هو مش حيتأخر

وهج تأخذ الحقيبة.....

وهج اومال انت تبقى مين بقى......

عطا انا مساعد الباشمهندس راضى فى المحل ماهو اصل الافتتاح بكرة يادكتورة

هنا يبدو على وجهها الارتياح لكلامه وقد اطمأنت اليه ثم اخذت الحقيبة........

وهج ايوة... ايوة... ماانا عارفة..... ع العموم شكرا........

تغلق الباب......

عطا يلتفت للخلف وهو ينظر نظرة انتصار.......

مشهد (95) نهار – داخلى

مكتب الضابط وليد

وليد وممدوح يجلسان معا بحجرة المكتب......

ممدوح خلاص الحمد لله خلصنا من قضية الواد حدُقدُق بتاع المينا ومشاكله وقرفه.....

وليد أيوة والله أهه اخد 7 سنين.... ده انا....

يطرق الباب ويدخل العسكرى....

العسكرى فيه واحد برة بيقول عنده معلومات مهمة عن واحدة اسمها وهج نبع الحياة

وليد وممدوح يهبا واقفين.....

وليد دخله بسرعة.....

يخرج العسكرى ويدخل باهر.....

باهر مساء الخير ياحضرة الظابط....

وليد أهلا .... اتفضل....

باهر شكرا يافندم... انا اسمى باهر علوان وساكن فى الحارة من سنين والحقيقة من ساعة مادَخَلِت علينا اللى اسمها وهج دى وانا مارتحتلهاش واللى حطيته فى اعتبارى حصل

ممدوح ماتدخل فى الموضوع علطول ياجدع انت

وليد استنى بس ياكابتن ممدوح اما نشوفوا عايز يقول ايه

ممدوح يسكت على مضض...

باهر باختصار يافندم، الواد ابن اخويا عرف انها مش باحثة ولا حاجة وانها بتروج افلام سى ديهات وفلاشات كمبيوتر عليها افلام بتتكلم عن الحرية والديمقراطية السليمة فى الحياة وبتشجع الناس على انهم يقوموا بثورة وانقلاب ضد نظام الحكم والحكومة

وليد شفت ياممدوح باشا.. شفت انا برضه مش مرتاحلها من الاول وحاسس ان وراها سر

ممدوح وعرفت ده منين... انت شفت الافلام دى

باهر لا يافندم الواد ابن اخويا شاف فيلم منهم عند صاحبه فجه قال لى ، ده غير ان الصبح شفت واحد طالع البيت عندهم وبيسأل عنها ومعاه شنطة فضى صغيرة

ممدوح يعنى هو ده اللى خلاك تيجى تبلغ كده أوام

باهر ايوة طبعا يافندم...ده فيه حاجة كمان بتقولها لستات الحتة....

وليد (باهتمام) هى ايه دى....

باهر انها جاية من زمن تانى غير ده بعتها ربنا بمعجزة عشان تصلح البلد من الفساد اللى فيه

وليد وممدوح ينظران لبعضهما ......

وليد ممدوح بيه اؤمرلنا يطلعوا إذن نيابة بالقبض ع اللى اسمها وهج دى........

ممدوح يخرج.....

ينظر لباهر مكملا.....

وليد وانت حتيجى معانا الحارة عشان تورينا اللى قولت عليه......

باهر ببعض الحذر......

باهر طبعا يافندم تحت امرك طب حنروّحوا بعد كده يابيه......

وليد ان شاء الله .... ياللا بينا.....

مشهد (96) نهار – داخلى

شقة راضى

وهج تجلس بالصالة الى المنضدة وهى تفتح الحقيبة الفضية فتجد بداخلها بعض السى ديهات وفلاشات كمبيوتر فتأخذ بالتقليب بها ثم تحاول الاتصال براضى ولكن التليفون غير متاح.....

رانيا تأتى........

رانيا لسة موبايل راضى مش متاح

وهج ايوة... ماتتصوريش انا عندى فضول أد ايه اشوف فيها ايه الحاجات دى

رانيا ماتستعجليش ؛ طالما راضى بعتها وقال انه جاى يبقى مش حيتأخر

جرس الباب يرن.......

رانيا تتقدم مسرعة نحو الباب.....

رانيا أهه راضى جه أهه.....

تفتح الباب فتجد امامها رجلا عجوزا بشدة حيث انه مقبل متنكر فى زيه......

رانيا ايوه ياحاج عايز مين.....

ينظر بالداخل فيجد وهج امام الحقيبة المفتوحة فيدخل مهرولا بسرعة ناحية وهج......

رانيا ايه ياحاج ده... مين حضرتك.... هيئتك مش ماشية مع سنك وصحتك ابدا

مقبل وهج ... الحمد لله انى لحقتك....

وهج تنظر اليه بتعجب......

مقبل يخلع اللحية البيضاء والنظارة ذات العدسات سميكة الزجاج ويفك بعض التجاعيد الملصقة على وجهه...

وهج بروفيسور مقبل....

رانيا انتى تعرفيه.....

وهج ده البرو......

مقبل انتى لسة حتشرحى مافيش وقت....

وهج (بقلق) فيه ايه قلقتنى.....

مقبل باهر وعطا هنا فى نفس الزمن وعاملين لك فخ – مصيبة عشان تقعى فيها وماتعرفيش ترجعى زمنك تانى ابدا وتتوهى جوة المكتبة



وهج (بانزعاج) معقول... طب وانا عملتلهم ايه....

مقبل مش وقته دى حكاية طويلة.... المهم تعرفى انهم عايزين يئذوكى وخلاص عشان يستولوا على رسالتك

وهج انا !!!

رانيا فيه ايه ياوهج انا مش فاهمة حاجة.....

وهج اللى انتى سمعتيه... انا كان المفروض امشى بعد 48 ساعة بس انا مضطرة امشى حالا فيه ناس مش عايزانى ارجع زمنى تانى

مقبل ده باهر راح بلغ البوليس عنك وفهمهم ان معاكى شنطة فيها افلام ضد نظام الحكم والدولة........

رانيا ايه...!! ده لسة........

مقبل ايوه... ايوه... انا عارف كل حاجة.. هاتى الشنطة بسرعة معاكى وياللا بينا من هنا بسرعة قبل مايجى البوليس ويقبض عليكى

هنا رانيا تبكى .....

رانيا لأ ياوهج مش بالطريقة والسرعة دى تمشى كده ده راضى حيزعل اوى انه مش حيسلم عليكى

وهج ايضا تبدأ عيناها تدمع فتحتضنها وتقبلها........

وهج كنت اتمنى افضل معاكوا لآخر وقت بس اديكى سمعتى اللى حصل.... سلمى لى على طنط وحمدى ...و.... وراضى طبعا كتير جدا وقولى له انى عمرى ماحانساه وعمرى ماحبيت حد غيره وانى بادعيله من كل قلبى ربنا يوفقه ويوصل للى يتمناه وشجعوه دايما انه مايسكتش عن حقه مهما كان طالما صاحب حق

مشهد (97) نهار – خارجى

الحارة

عطا ينتظر باهر على مدخل الحارة حيث انه قد عاد الى هيئتـه الطبيعية مرة اخرى....

تأتى عربات الشرطة بصوت انذارها المدوى ثم تقف علـى اول الحارة..... ينزل وليد وباهر فيقترب عطا منهما مسرعا.....

مشهد (98) نهار – داخلى

شقة راضى

مقبل ووهج ورانيا يسمعون اصوات انذار سيارات الشرطة.......

مقبل يااللا مش وقته البوليس وصل

رانيا طب تعالوا بسرعة...

تجرى نحو باب الشقة ومعها وهج ومقبل ثم تفتح الباب.....

رانيا تطلعوا من هنا ع السطوح وتعدوا لسطوح بيت فتحى اللى جمبنا.... انتى عارفاه ياوهج.....

وهج ايوه ... ايوه ...

رانيا وبعدها تنزلوا من بيت فتحى ع الحارة اللى ورانا........

رانيا تطل برأسها من الباب.....

يااللا بسرعة قبل ماحد يشوفكوا.....

مقبل هاتى الشنطة ياوهج......

يأخذ منها الحقيبة ويخرجا من باب الشقة........

رانيا تغلق الباب بسرعة وبهدوء....

مشهد (99) نهار - خارجي

فوق سطح المنزل

وهج ومقبل فوق سطح منزل راضى يسيران منخفضى الرؤوس كى لا يراهما احد حتى يقتربا من سطح منزل فتحى فيقفا قليلا كى يعبرا المسافة الصغيرة وهى مسافة ذراع تقريبا بين سطوحى المنزلين ومن ثم ينزلا منه الى الحارة الخلفية........

مشهد (100) نهار - خارجي

الحارة الخلفية

وهج ومقبل يخرجا من منزل فتحى الى الحارة الخلفية متجهين خارجها ولكن يقف مقبل فجأة......

مقبل استنى.....

وهج فيه ايه يابروفيسور......

مقبل لازم تغيرى برمجة المكتبة وتخليها تنتهى فى خلال 3 ساعات بدل 48 ساعة

وهج ازاى يابروفيسور.. طب وباهر وعطا...

مقبل مالهم......

وهج كده حنسيبوهم وتخلص البرمجة كمان 3 ساعات ومش حيكونوا لحقوا يرجعوا وكده حيتوهوا فى المكتبة

مقبل انتى غريبة... كان زمانك انتى اللى تايهة فيها بسببهم

وهج معلش خلينا نسامحوهم المرة دى....

مقبل لأ.. مافيش سماح ، هو ده اللى يستحقوه مقابل خيانتهم ليكى وليا ولمدينة العُلما كلها ؛ ولو حتى رجعوا معانا

حيبقى عقابهم السجن مدى الحياة فخليهم تايهين احسن....
ياللا بسرعة اسمعى اللى باقولك عليه ونفذيه مافيش
وقت..... دقايق وحتلاقيهم محاصرين الحارة ومش بعيد
تلاقيهم فوق دماغنا......

وهج تكشف عن الاسورة المعدنية التى بمعصمها ثم تضغط على بعض الازرار لإعادة البرمجة ثانية.........

مشهد (101) نهار - داخلى

شقة راضى

الشرطة تقتحم شقة راضى بعد ان فتحت رانيا لهم باب الشقة..... أم راضى تخرج مفزوعة من حجرتها على صوت طرق الشرطة للباب.... هنا يأتى راضى مصادفة فى ذلك الوقت........

راضى (بدهشة) خير... فيه ايه ياحضرة الظابط

وليد انت مالاكش دعوة احنا عايزين وهج

راضى وهج !!!

رانيا (تلاحقه) وهج مشيت من زمان ياباشا من بعد ماأكلتوا عندنا هنا آخر مرة بيومين

وليد ازاى ده اذا كان الراجل ده لسة جاى مبلغنى انها كانت هنا حالا ومستلمة شنطة فضى صغيرة من شوية......

عطا ايوة والله يافندم انا شايف الراجل بعينيا

راضى ينظر بدهشة الى رانيا.....

أم راضى ماقولنالكوا وهج مشيت من هنا من زمان ومانعرفوش عنها حاجة وآدى البيت أدامكوا أهه فتشوه لو مش مصدقين

وليد يأمر العساكر....

وليد فتشوا البيت كله ودوروا لى ع الشنطة الفضى وهاتوها

ينتشر العسكر فى كل مكان.....

راضى ماهو لو تريحنى حضرتك وتقوللى شنطة ايـه دى اللـى بتدوروا عليها

وليد وهج ياباشمهندس استغلت طيبتكوا وسذاجتكوا وجات هنا عاملة نفسها دكتورة باحثة عـشان تـروج افـلام عـن الانقلاب ضد البلد والنظام

راضى ماحصلش وانا اشهد بده ياباشا

وليد خليك براها انت ياراضى بدل ماتدبس فى القضية

راضى ليه وعلى ايه... انا افتتاح المحل بتاعى بكرة ان شاء الله ياريت تشرفنا......

بس انا أكدلك انها فعلا مشت من عندنا من زمان......

العساكر يعودون مرة اخرى من داخل الشقة وخارجها....

عسكرى *1* (من داخل الشقة) مافيش حد جوة ولا فيه شنطة سعادتك

رانيا تقف متوترة متمنية الا يجدوها......

عسكرى *2* (من خارج الشقة) مافيش حاجة ولاحد ع السطوح ولا فى بير السلم

ينظر وليد الى الجميع بحذر حيث انه متعجب لاتفاقهم فى القول....

عطا ينتفض غير مصدق.....

عطا لأ يافندم هى هنا.... انا لسة شايفها والله انا واقف علـى مدخل الحارة ماخرجتش منها لحد ماحضراتكوا جيتوا....

باهر دى اكيد مستخبية هنا او هنا ، لايمكن تكون لحقت تهرب او تخرج من الحارة

يبدأ الشك يتسلل الى داخل وليد من ناحية باهر وعطا......

وليد انا مش فاهم انت مُصِر اننا ندوروا تانى ليه ماالعساكر قلبوا البيت كله والحارة كمان واهل البيت كلهم أكدوا انها مش موجودة من مدة.... ايه سبب اصرارك هى عملتلك حاجة وعايز تخلص منها

كل تلك المحاولات من اصرار عطا وباهر على ان يبحثوا عنها مجددا وتستمر حتى يتركوا الشقة وينزلوا بالحارة.....

عطا صدقنى انا مش كداب....

باهر احنا لايمكن نضللوا سيادتك.... اللى بيقوله عطا صح

مشهد (*102*) نهار - خارجى

الحارة

يصل وليد ومن معه من عساكر الى سياراتهم كى يهموا بالركوب والمغادرة.......

اما باهر وعطا فمازالا مصممين على ان وهج لاتزال بالحارة......

عطا يافندم الحقها هى اكيد لسة فى الحارة مالحقيتش تهرب بعيد

باهر حضرتك كده حتضيع قضية امن دولة بايديك....

وليد ومين قالك اننا حنسكتوا.. احنا حنتابعوها واكيد حتقع ، هى حتروح فين يعنى....

باهر وعطا ينظرا الى بعضهما حيث لم يستطيعا افشاء سرهما لوليد بانهما ليسا من هذا الزمن وكذلك وهج وانهما لابد وان يعودا زمنهما فى خلال

48 ساعة كما يعلما حتى لايعتبراهما مرضى عقليين.......

هنا يأتى صبى فى حوالى الثانية عشر من عمره ومعه الحقيبة الفضية الصغيرة مهرولا ناحية عطا...

الصبى عمو... عمو انت نسيت الشنطة دى ادام شقة الباشمهندس راضى لما كُت بتمسح نضارتك حتى بالامارة ضربت جرس الباب ومشيت علطول وماستنتهومش يفتحوا.....

وليد ينظر الى الحقيبة بريبة ثم ينظر الى عطا نظرة اتهام ثم يلتفت الى العساكر.......

وليد امسكوهم....

عطا لايافندم... دى مش شنطتى ولا اعرف عنها حاجة ... صدقت بقى انها لسة فى الحارة..... يافندم صدقنى ده مقلب منها عشان تلبسهالى.....

وليد لم يهتم بكلامه ولم ينظر لهما مطلقا ثم يهم بركوب السيارة...

عطا يافندم دى مش شنطتى والله مش بتاعتى حتى اسأل باهر هو اللى جابهالى

باهر (ينتفض) لالالا يافندم ابدا والله انا معرفش عنها حاجة....

وليد (يصرخ) حطوهم فى البوكس.... اخلصوا (يلتفت للسائق)....... ياللا اطلع.......ده انتوا حاجة خنقة

مشهد (103) نهار – داخلى

شقة راضى

راضى يجلس الى المنضدة ويضع رأسه بين يديه حيث علم بما حدث وامه تجلس بجانبه اما اخته رانيا فتقف من الجانب الاخر.....

راضى كل ده يحصل بسرعة كده وفى غمضة عين.... هى كانت حاسة ان فيه حاجة غلط

رانيا معلش ياراضى اللى حصل بقى، اللى حصل ده اثر فينا كلنا والله والحمد لله انك شفتها الصبح قبل ماتمشى....

راضى كُنت عايزها تحضر افتتاح المحل......

أم راضى أكنها موجودة ياحبيبى انا عارفة انك حبيتها... بكرة ربنا يرزقك باللى زيها.... كانت مالية علينا البيت والله

رانيا ياللا ياراضى قوم... قوم وحاول تركز فى الجاى هو اللى باقى لنا ياخويا؛ وانت كده كده كُنت عارف ان حيبجى يوم ووهج لازم تمشى من هنا... طبعا انت فاهم قصدى

راضى ينظر لها والحزن يملأ عينيه.....

مشهد (104) نهار – داخلى

مكتب وليد

باهر وعطا امام مكتب وليد يقفان ووليد يضرب رأسه بيده وكأنه سوف يجن.....

وليد بقالكوا اكتر من ساعتين ونص بتقولوا كلام مجانين مش مفهوم وكل واحد فيكوا بيرمى التهمة ع التانى.... خلصونى انتوا تعرفوا وهج دى اساسا منين وازاى وكنتوا عايزين تئذوها ليه

باهر يافندم احنا حكينالك حكايتنا اكتر من عشر مرات وحضرتك اللى مش مصدقنا يافندم احنا لازم نرجعوا قبل 48 ساعة ضرورى وبسرعة

وليد ليه بقى ان شاء الله اشمعنى يعنى وراكوا اجتماع ولا تنظيم سرى مهم عايزين تلحقوه...... خلاص لعبتكوا انكشفت

عطا يافندم والله كل اللى فاهمه سيادتك ده غلط مش حقيقى

باهر (يلاحقه) وبعدين الظباط عندنا بيحترموا الشعب جدا وبيتعاملوا معاهم بطريقة مهذبة وارقى من كده حتى لو مجرمين

وليد اومال انتوا ايه... شُرفا..... (بغضب) انتوا عايزين تهبلونى ، ظباط ايه اللى عندكوا دول... انتوا يامجانين يابتستهبلوا آآآه انتوا بتفكروا تعملوا مجانين عشان اسيبكوا ، لكن ده بعيد عن قفاكوا...

هنا باهر وعطا يبدءا فى الشعور بالغثيان والدوخة....

باهر (بفزعة لعطا) عاجبك كده شورتك السودة شكلها غيرت برمجة المكتبة واحنا اللى حنروحوا فيها

وليد ينظر لهما باستغراب....

عطا (بخوف ورعب) يعنى ايه اللى كنا ناويين نعملوه فيها حيتعمل فينا... حنتوهوا فى المكتبة

وليد مازال مستغربا ومتعجبا لما يسمعه منهما حيث انه كاد يصدق انهما بالفعل مجانين.....

باهر وإفقد الامل بقى ان اى حد من زماننا ممكن يعتر فينا.....



وليد انتوا بتخرفوا بتقولوا ايه....

عطا (بخوف وارتعاش) يافندم ارجوك تسيبنا نرجعوا زماننـــا كده حنتوهوا فى المكتبة لآخر يوم فى عمرنا

باهر (وكأنه يبكى) يافندم ارجوك سيبنا بسرعة... احنا آسفين ومش حنعملوا كده تانى....

وليد يكاد يجن مما يفعلاه ويقولاه...

عطا احنا مش عايزين رسالة وهج يابروفيسور مقبل

باهر ايوه.. احنا خلاص اتعلمنا الدرس يابروفيسور

وهنا يبدءا عطا وباهر فى التلاشـــى تـــدريجيا مـــن امـــام وليـــد...... وليد يندهش مما يراه وكأنه ولا فى الخيال أو الاحلام فيبدأ فى فرك عينيه بأصابعه ثم تبدأ يداه فى الارتعاش حيث انه غير مصدقا لما يحدث امامـــه او يراه.......

وليد ياعسكرى... ياعسكرى

يدخل العسكرى مسرعا وملبيا....

العسكرى تمام سعادتك.....

وليد (بانزعاج) المتهمين اللى كانوا هنا راحوا فين......

العسكرى محدش خرج والله سعادتك من ساعة مادخلوا عند سعادتك

وفجأة يقع وليد على كرسيه فاقدا وعيه..........

مشـهـد (*105*) لـيـل – خـارجـى

امام محل راضى

محل راضى مزين بالانوار والزينات حيث انه يوم الافتتاح ويكتب على يافطة المحل راضى اتصالات.....



يقف راضى وبجانبه فتحى وسيد امام باب المحل مستقبلين اهالى الحارة والناس والزبائن بفرحة غامرة مع تعالى اصوات الغناء.....

اما حمدى فيقوم بتوزيع زجاجات المشروبات الباردة.....

هنا يظهر رجلا جادا يحمل حقيبة على كتفه سوداء اللون حيث يبدو من هيئته انه من مصلحة الضرائب...

المأمور مين صاحب المحل ده....

ينتبه فتحى لمن يسأل عنه......

فتحى راضى... واحد بيسأل عليك....

راضى يقترب منه مرحبا به.....

راضى أهلا يافندم أهلا... شرفتنا... اتفضل.. المحل محلك... كل اللى حضرتك عايزه موجود...

المأمور وهو يبحلق فى المكان كله....

المأمور ماهو واضح... واضح.... انت راضى عبد الصبور

راضى (باستغراب) ايوة سيادتك خير... حضرتك بوليس وللا ايه

المأمور انا من مصلحة الضرايب....

راضى مازال لم يفهم بعد....

راضى طيب يافندم وفيها ايه... برضك أهلا وسهلا

المأمور انت مش مسجل المحل وعامل له سجل تجارى من سنة تقريبا

راضى ايوة ياأستاذ....

المأمور انت ماسمعتش عن قانون الضرايب الجديد

راضى لأ طبعا سمعت وعارفه بتاع مصلحتك اولا مش كده..... آآآآه انا فهمت ؛ لآ ماتخافش من النهاردة حنسجلوا كل كبيرة وصغيرة وحنقدمولكوا التقرير بالحق والمستحق... احنا نحبوا نخدموا البلد يابيه....

المأمور يفتح الحقيبة ويخرج اوراقا....

المأمور	ازاى ياأستاذ لسة حاتقدم.... انت فايتك تقرير ماقدمتهوش لحد دلوقتى من تاريخ التسجيل وعليك ضرايب مستحقة قدرها 65 الف جنيه

راضى يلطم......

راضى	ياالهوى 65 الف....!!!

فتحى يفاجأ ويتدخل......

فتحى	ضرايب متأخرة ايه يافندى أنت، انت مش شايف ان افتتاح المحل النهاردة لسة احنا لحقنا نبيعوا ولا نشتروا... فيه ايه ياعم......

المأمور	ماليش دعوة الورق اللى معايا بيقول كده

سيد	(بغيظ) الورق اللى معاك ده تستبله وتستشرب ميته ياخينا......

المأمور لم يأبه لكلام فتحى او سيد ويكمل كلامه موجها اياه لراضى....

المأمور	لو مادفعتش اللى عليك حنعتبروك متهرب من الضرايب .... وساعتها حيبقى فيه قضية ومحكمة وحكم

راضى	(يصرخ) ايه قضية !!! لأ..لأ.. ده ظلم وافترا...وكانوا فين مفتشين الضرايب دول طول السنة ماشفناش خلقة حد منهم ليه ييجى يفتش علينا ويشوف بنفسه ان المحل كان مقفول ومابيشتغلش

المأمور	قانون الضرايب الجديد بيتعامل مع العميل بكل ثقة.... احنا سبناك براحتك سنة بحالها وانت مااحترمتش الثقة دى يبقى لازم نيجوا لحد عندك نطالبوك بحق الدولة ولو مادفعتش نبلغوا عنك

فتحى هو خلاص مافيش نظر... مافيش رحمة

المأمور هو ده اللى عندى

راضى يبدأ فى التراجع للخلف بحزن والم شديدين......

راضى برضك لأ... لأ انا مش حادفع ولامليم وورونى حتعملوا ايه... حرام عليكوا... والله حرام ، انتوا بتعملوا فينا كده ليه... بتعملوا كده ليه.....

انتى فين ياوهج... ماقولتيليش اخبار الضرايب عندوا ايه...

وهنا تصدم راضى سيارة مارة من خلفه ولكنها ليست بخطيرة فيقع على الارض فاقدا للوعى فيلتف حوله اهله والناس.........

مشهد (106) والاخير نهار- خارجى

عودة للمشهد (10) على البحر

راضى مازال فاقدا للوعى بطريق البحر بمنطقة سيدى جابر حيث انه ازداد الطريق ازدحاما واصبح متوقفا.....

احدهم يحاول افاقته.......

فتاة فووق ياساتاذ... فووق... محصلش حاجة لده كله... قوم دى خبطة بسيطة انت حتفضل متسلبط كده..... انت ياساتاذ انا مش فاضية ورايا مصالح انت معطلنى كده

راضى يفيق تدريجيا ويفتح عينيه ببطء وفجأة يجد امامه وهج هى التى تحاول إفاقته واعادته الى وعيه ثانية....

راضى ينتفض من غيمته فرحا بأنه اخيرا قد وجد وهج ورآها مرة اخرى......

راضى	وهج... وهج... انتى جيتى تانى.... انا برضـــك كُــت متأكد انى حنشوفك تانى

تبتعد عنه الفتاة بارتياب وحذر منه حيث انها شكت ان الصدمة قد أثـــرت على عقله........

الفتاة	وهج مين ياأستاذ... انا اللى خبطتك بعربيتـــى وعـــايزة اعرف انت كويس وللا أوديك مستشفى

راضى يبتسم وكأنه لم يصدق انها ليست وهج.......

راضى	ايه ياوهج انتى نسيتى... ماانتى وديتينى قبل كده خلاص، وشفت دنيتكوا الحلوة المرتاحة المنظمة..... تعرفـــى.... انا مش حاسيبك تمشى المرة دى من غيـــر ماتاخـــدينى معاكى انشاللة نتوهوا مع بعض فى المكتبة.....

أحدهم	ياأستاذ فوق بقى وافتحلنا الطريق.... المكتبة لسة أدام....

الفتاة	ياأستاذ الحمد لله انك كويس عن اذنك ممكن ارُوح شغلى بقى.... انت معطلنى ارجوك ، ومعطل الناس والـــشارع كله مش كده يعنى....

الفتاة تخرج بعض النقود من جيبها....

لو بتعمل كده عشان .. عايز فلوس اتفضل *300* جنيه أهُم اللى معايا والخمسين دى عشانى

راضى يقف من مكانه وكأنه بدأ يسترد وعيه....

راضى	ايه ده ياوهج..! انتى بتعاملينى كده ليه.. فلوس ايه اللـــى بتديهالى... وبعدين انتوا مش بتتعاملوا بالنقط....

الفتاة	نقط ايه يااستاذ حرام عليك ، ثم انا مش وهج ... مـــش وهج والله

احد الناس سيبيه حضرتك وشوفى حالك انتى ياآنسة.... معلش مكان الخبطة بيلوش شوية وبعد كده حيفوق..... خلاص ياآنسة حصل خير ماتعطليش نفسك انتى... اتفضلى... اتفضلى....

هنا يكون راضى قد فاق تماما وبدأ يستوعب مايحدث من حوله حيث انه ايقن انه كان يحلم اثناء غيبوبته إثر الصدمة وان تلك الفتاة التى كان يعتقدها وهج هى التى صدمته بسيارتها وحاولت افاقته.....

تقوم الفتاة كى تركب سيارتها ثم ترحل مبتعدة.....

وتدريجيا ايضا الناس والسيارات والازدحام بدأ ينقشع شيئا فشيئا اما راضى فظل واقفا وحده بعد ان انتقل فوق رصيف البحر ينظر لنفسه ولمن حوله بدهشة وتعجب وهو يقول لنفسه.......

صوت راضى معقول.... معقول كل ده كان حلم من أثر الصدمة ، وهج وسنة 2100كل دول كانوا وهم.......

راضى يمشى على رصيف البحر...

لأ... دول كانوا القشاية اللى كُت باتمنى الاقيها عشان نتعلق فيها ونخلص من الواقع المر ده اللى عايشين فيه....

بس انا مش حافضل واقف مكتف ايدى كده....

لازم احاول واحاول وافضل احاول واعافر واتفاعل لحد ما احقق احلامى واحلام اخواتى رانيا وحمدى....

لازم يكون عندى امل واحاول اصلح انا واللى زيى عشان نوصل للحياة اللى شفتها فى الحلم سنة 2100....

النهاية



المحتويات

المحتويـــات

الموضـــــوع	رقم الصفحة

الموضـــــــوع	رقم الصفحة

الموضـــــوع	رقم الصفحة

الموضـــــوع	رقم الصفحة



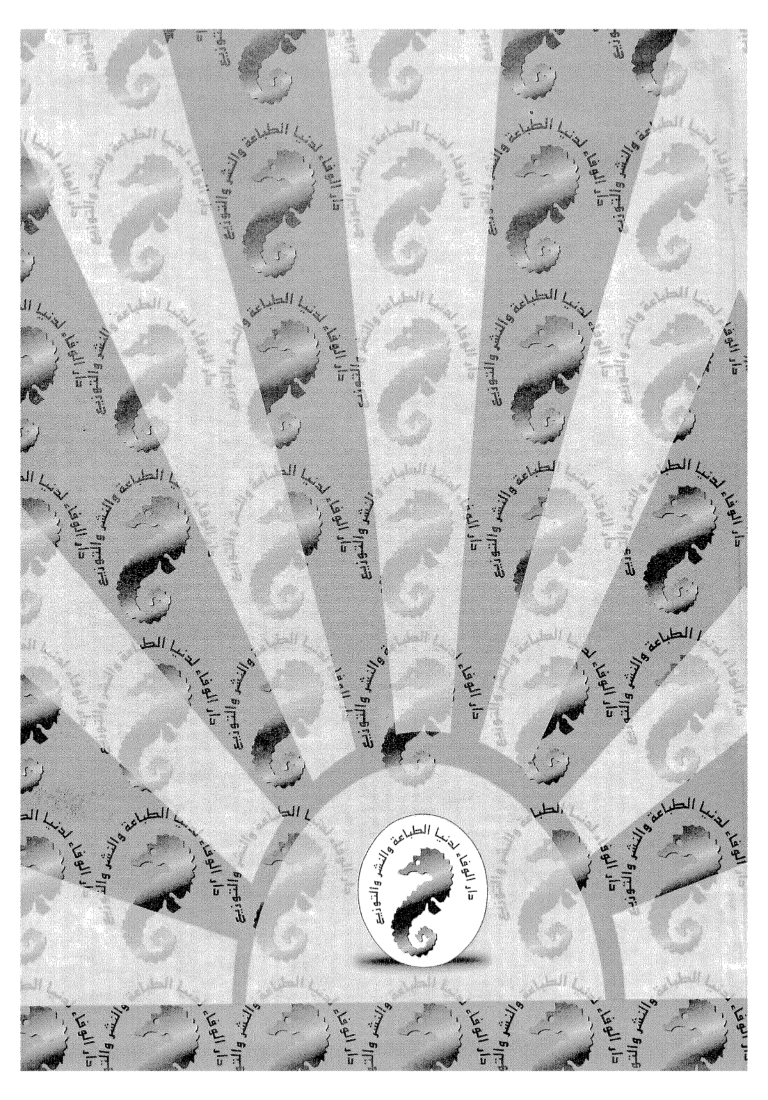
رقم الإيــداع : 2011/5826

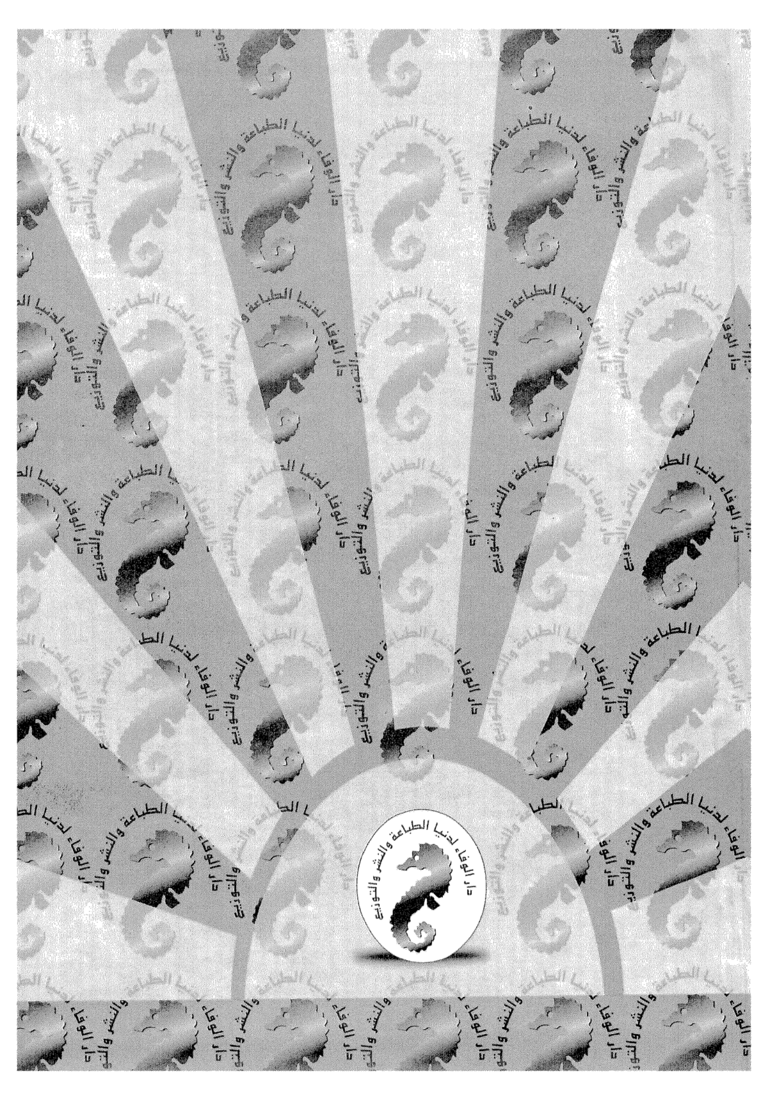
الترقيم الدولى : 978/977/327/876/5

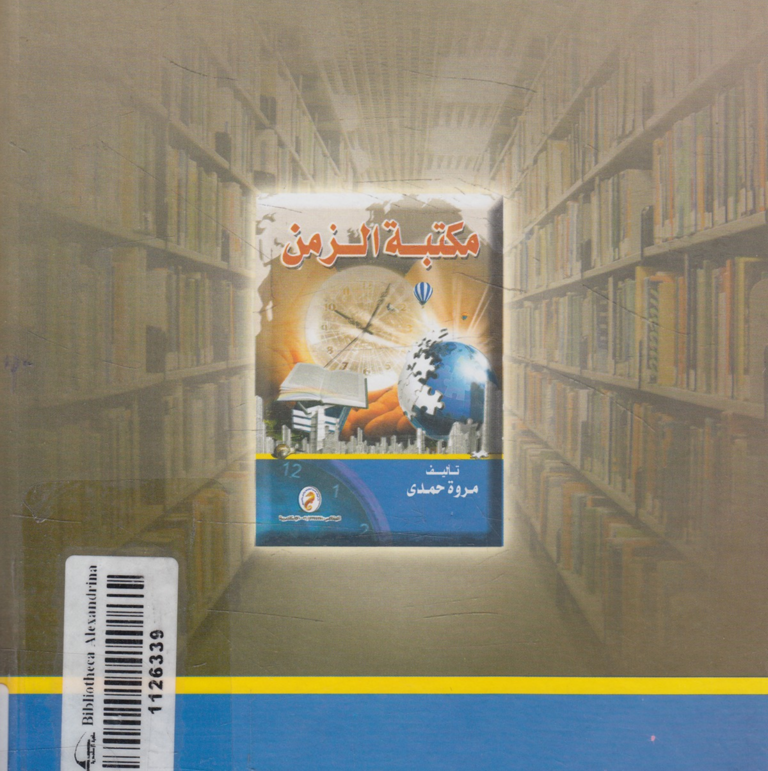
مـع تحـيات

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس: 5274438 – الإسكندرية


دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع


دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع


مكتبة الزمن
تأليف
مروة حمدى